في عالم الروحانيات

تأليف
أحمد الصباحي عوض الله

منشورات مكتبة مدبولي - القاهرة

في عالم الروحانيات

تـأليف

أحمد الصبّاحي عوض الله

رئيس المكتب العلمي لتفسير الاحـلام
في القاهرة

منشورات مكتبة مدبولي - القـاهرة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هذا كتابي

السيد الاستاذ الفاضل قارئي الصديق ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

وبعد ..

بين يديك كتابي الجديد « في عالم الروحانيات » وهو كما أرجو واعتقد كتاب ينطق بالعلم والحق والصدق والنفع ...

فان اعجبك يا صديقي فاقتنيه وحافظ عليه واستفد منه وأفد به .. وان أغضبك فرده علي .

فأنت بعد الله مرشدي وموجهي .. ولك اكتب ، وانت تحكم والله خير الحاكمين ...

وفقنا الله جميعا للخير والنفع العام .

احمد الصباحي عوض الله

الغيب والروح

في عالم الشهادة يستطيع الانسان ان يتكلم . ويستطيع ان يكون عالما في مجال ما ٠٠ اما في عالم الغيب فأنه لا يستطيع شيئا من ذلك الا بمشيئة عليا ، مشيئة الله عـالم الغيب والشهادة ٠٠ الذي يقول في محكم آياته من سورة البقرة « ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء » كما يقول « عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من أرتضى من رسول »

والروح غيب استأثر الله بعلمه ، ذلك قول الله عز وجل لنبيه محمد ﷺ حينما سأله اليهود عن الروح « يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي » ثم ختم الآية الكريمة بقولـه تعالى « وما اوتيتم من العلم الا قليلا » ٠

ويمكن ان يتضمن معنى هذه الآية الخاتمة . ان الله قد اعطى بعضا من علمه الظاهر والباطن الى عباده جميعا مع التفاوت والاختلاف كما وكيفا ٠٠

وبهذا لا يستطيع انسان ان يقول انه عالم . لان العلم هو مجموع العلوم الموجودة لدى الخلق جميعا ، ولا يستطيع

انسان ان يحيط بجملة العلوم الموجودة منذ الازل الى الابد التي سمح الله بها لعباده ..

ومن خلال الاستثناء الموجود في الآيات الشريفة .. يستطيع المستثنون ان يتكلموا في الغيب وفي الروح وعن المستقبل ، وبذلك لا يكون البحث فيها حراما ولا مكروها ولا ممنوعا وان كان الوصول الى حقائقها الكيفية والاينية والمكانية غير مستطاع ... شانها في ذلك شأن محاولة الخروج من اقطار السموات والارض في التحدي والتعجيز الالهي للجن والانس في قوله تعالى في سورة الرحمن « يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان » آية ٣٣ ..

والسلطان المقصود في الآية الشريفة ليس سلطان العلم وانما هو سلطان القدرة وهي ليست عندهم وليست بمكنتهم .. ولن تكون ابدا ...

والتعبير البشري عن الغيب والمستقبل تعبير احتمالي وليس قطعي ، لان ذلك من باب الغيب الاضافي الذي سمح الله به لعباده في الاستثناء المذكور في الآيات ..

وعلى ذلك فلا اثم علينا اذا عرضنا هذا الكتاب على القراء ليجتهدوا معنا في عالم الارواح ، وفي العلوم الروحية التي هي اصل العلوم المادية والتجريبية في هذا الكون الذي هو من روح الله ، والعالم المادي ما هو الا قطرة من محيط

عالم الروح الذي اصله الذات العلية ··· وجسد الانسان المادي الغالي الذي يعيش عمره نضرا بوجود الروح فيه ، لا يساوي شيئا بعد خروجها منه ، حيث يطرأ عليه العفن بعد موته بساعات قليلة مما يجعل للعلوم الروحية اهمية قصوى في البحث عن الغيب والروح والمستقبل ·· والله ولي التوفيق·

المؤلف

- فهو الله الواحد الاحد الذي لا ثاني له ابـدا ...
- والحي الذي لا يموت ابـدا ...
- والقيوم الذي لا ينام ابـدا ...
- والنور الذي لا ينطفيء ابـدا ...
- والقوة التي لا تغلب ابـدا ...
- والسلطان الذي لا يزول ابـدا ...
- والظاهر الذي لا يدرك ابـدا ...
- والموجود الذي لا يغيب ابـدا ...
- والغيب الذي لا يعلم ابـدا ...
- والعظيم الذي لا يقل ابـدا ...
- والصالح الذي لا يخطيء ابـدا ...
- والغني الذي لا يحتاج ابـدا ...
- والسليم الدي لا يمرض ابـدا ...
- والقادر الذي لا يعجز ابـدا ...
- والعزيز الذي لا يذل ابـدا ...
- والعدل الذي لا يظلم ابـدا ...
- والكريم الذي لا يبخل ابـدا ...
- والعالم الذي لا يجهل ابـدا ...
- والهدى الذي لا يضل ابـدا ...
- والرحمة الواسعة ابـدا ...

الله

جل جلاله ··· وتقدست اسماؤه ···

مالك الملك ·· وخالق الخلق ·· ومدبر الامر
خلق الانسان من تضاد ·· وفي تضاد ··
خلقه من مادة وروح ···

فيه الحياة والموت ·· والصحة والمرض ··

وفيه الخير والشر ·· القدرة والعجز ·· العلم والجهل ·· العدل والظلم ·· الصواب والخطأ ·· الهدى والضلال ·· الرحمة والقسوة ·· الكرم والبخل ·· السعادة والشقاء ·· الصدق والكذب ·· الغنى والفقر ·· الشجاعة والجبن ··

ويعيش حياته في يقظة ونوم ·· في نهار وليل ·· في نور وظلام ·· وحر وبرد ··

وقد أوجد الله سبحانه وتعالى نفسه بنفسه ، وذاته بذاته ، وقدرته بقدرته ، وارادته بارادته ·· وأمره بأمره ··

منزها عن التضاد ··· فليس عنده تضاد ··· ولا في ذاته تضاد ··

● والفيض الدائم ابـدا ٠٠٠

● والدائم الذي لا يتغير ابـدا ٠٠

سبحانه وتعالى عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم ٠٠٠ هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحانه وتعالى عما يشركون ٠٠

هو الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم ٠٠٠

من روحانيات الرسول عليه الصلاة والسلام

الاخلاق ارزاق

قال النبي محمد صلوات الله وسلامه عليه « ان اللـــه قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم . وان الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب . ولا يعطي الدين الا من احبه فمن اعطاه الله الدين فقد احبه . والذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ، ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه ــ قالوا يا رسول الله وما بوائقه ؟ قال : غشه وظلمه ٠ ولا يكسب عبد مالا من حرام فينفق منه فيبارك له فيه ، ولا يتصدق به فيقبل منه . ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى النار ٠٠ ان الله لا يمحو السيء بالسيء ، ولكن يمحـــو السيء بالحسن ٠٠ ان الخبيث لا يمحو الخبيث » ٠

الله روح الأرواح

● الله سبحانه وتعالى هو الروح العام ·· والنور العام ·· والعقل العام ·· والضمير العام ·· والمثل الاعلى العام ··

● روح الارواح ·· ونور الانوار ·· وعقل العقول ·- وضمير الضمائر ·· ومصدر الخير في جميع اكوانه ··

● روح السماوات وما فوقها ، والارضين وما تحتها ، وروح كل ما حولهما وما بينهما ··

● روح الاشياء والآخرة ، وما قبلهما وما بعدهما ·· الى ما شاء ·· وحيث شاء ·· ومتى شاء ·· وكيف شاء ··

● روح كل شيء في هذا الوجود ·· وفي كل وجود كان ·· أو يكون ·· او هو كائن ··

● الله هو الروح الاعظم والاكبر ، هو الروح الاول والآخر والظاهر والباطن ، هو الروح الازلي والابدي ··

● منه تنبثق كل الارواح ، ومنه يتواجد كل شيء ··

فجبريل عليه السلام روح
وملائكة الله روح
وكتب الله روح
ورسالات الله روح
وأنبياء الله روح
والتدين روح
ودين الله روح
وكلام الله روح
وقرآن الله روح
وكون الله روح
وخلق الله روح
وكائنات الله روح
وأولياء الله روح
والدنيا روح
والحياة روح
والعمل الصالح فيها روح
والغيب روح
والآخرة بما فيها روح
والوطن روح
والوطنية روح
والعمل روح
والعلم روح
وخدمة الناس روح
والعمل الاجتماعي روح
والعمل الوطني روح

والاخلاق روح
والادب روح
والفن روح
والانتاج روح
والعمل السياسي روح والسياسة روح
والقانون روح
والحكم روح
والحاكم روح
والشعب روح
والامة روح

وكل شيء في هذا الوجود روح يستمد وجوده وكيانه وقوته من روح الله سبحانه وتعالى .

العمل بالنفس والعمل بالروح

وتأسيسا على ما سبق انه ما دامت الروح في الظروف والمادة هي الظرف في هذه الحياة التي نعيشها ، وما دامت الروح هي المحركة المدركة العاقلة الملتزمة والمادة هي المتحركة الفاعلة المتفاعلة المخيرة المسئولة ، وما دام العمل أيا كــان نوعه في هذه الحياة يتم بالروح وبطاقات المادة ·· فانه اذا تم بتغلب طاقات الروح على طاقات المادة يكون عملا راقيا وعظيما ·

فالذي يطلب الثناء او المكافأة او الاجر على عمله هــو الذي يؤدي عمله بنفسه وبذاته وماديته ، فهو يظل يطالب بحقه ويظل متبرما حتى يحصل على ما يطلب ويتابع ذلك للحصول على المزيد ·

اما الذي يعمل بروحه (اي يؤدي اي عمل بروحه كاملا كان او ناقصا) فهو الذي يؤديه للخير العام ولا يطلب عليه ثناء ولا اجرا ولا مكافاة ·

يعمل العمل ولا يقف ليأخذ المقابل · بل يتعفف عنه اذا عرض عليه ، واذا اخذه جعله في المرتبة الثانوية ويظل في تقديم الاعمال حتى ولو لم يهتم بها الناس او المسئولون ·

الفرق شاسع بين الذي يعمل بنفسه والذي يعمل بروحه·

مملكة الله الروحية

نشرت جريدة نيويورك تايمز الامريكية نقلا عن جريدة سوفيتسكانا روسيا ـ الروسية ٠ اعتراف علماء الــروس « بأن في الكون قوة خفية مجهولة لم يدركها العقل بعد ، قوة خارقة للعادة تتحكم في الزمن وتتسبب في دوران الاجــرام السماوية » وهذا الاعتراف الصادر من الماديين والوجوديين وثيقة رسمية تشهد بأن هذا الكون بنظامه الدقيق ، وهــذه السماء بزينتها المتلألئة وكواكبها النيرة التي تسبح في افلاكها بنظام رائع ، وهذه الارض بزخرفها الوضاء الجذاب وجمالها الفتان ، وهذه الطبيعة بسننها الرتيبة ، وهذا النظام الكوني البديع ينطق ويشهد بمنظمه ومكونه وخالقه ٠٠ الله الذي بيده ملكوت كل شيء وهو على كل شيء قدير ، بديع السموات والارض واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون ٠٠

الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا بأذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم ٠٠ الله الذي ليس كمثله شيء وهو

السميع البصير ·· الله الذي اوجد نفسه بنفسه ، وذاته بذاته . هو اصل الحياة والشعور . ومصدر العقل والارادة . وباعث القوى الفعالة لكل شيء في هذا الوجود . تبارك الله الذي بيده الملك . وسبحان الله الذي بيده ملكوت السموات والارض الخلاق العظيم ·· امره بين الكاف والنون ·· اذا اراد شيئا قال له كن فيكون ···

هذا الكون العظيم الفسيح الذي لم يستطع عقل الانسان ان يدركه ·· تكون بارادة الله وقدرته وعظمته ، ومن نوره وروحه ·· تكونت الكائنات ولبست الطبيعة حلتها بريئة ·· فكانت مملكة الله ··

فعندما اراد الله سبحانه وتعالى خلق هذه الدنيا ·· قبض قبضة من نوره وقال لها كوني محمدا فكانت ، ثم خلق من نور محمد ارواح الملائكة والنبيين وارواح الخلق جميعا ثم خلق الأرض والسموات ·

والملائكة هم الملوك الروحانيون لمملكة الله الروحية وفي ملكوت السموات والارض ·

وهم قوى الله الفعالة لايجاد ما قضاه الله من كون وتكوين في هذه الدنيا ، لانهم جنود الله ومنفذوا امره ، لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ···

العرش والكرسي واللوح المحفوظ

اوجد الله سبحانه وتعالى فيعالم السماء عرشا وكرسيا ولوحا محفوظا ..

جعل العرش وجهة قلوب عباده اليه ومحل رفع الايدي اليه ، فهو عين العيون وقلب القلوب وعقل العقول وأصل كل شيء ..

وجعل الكرسي وعاء لسره تعالى ..

ونقش في اللوح المحفوظ اقدار عباده ..

ثم جعل في صدر الانسان كرسيا له وعرشا ، وجعل بينهما مصعدا لعمله ..

فالنفس البشرية في صدر الانسان الايمن كرسيه ووعاء سره ..

والقلب في صدره الايسر عرش ايمانه ..

وبينهما مصعده لكلمه الطيب وعمله الصالح نحو اللوح المحفوظ .

فاذا رفع الانسان يديه الى السماء داعيا متضرعا الى الله سبحانه وتعالى فتكون يده اليمنى وهي كرسيه ومصدر سره في اتجاه كرسي الله الذي وسع السموات والارض ٠

وتكون يده اليسرى وهي عرش ايمانه ووجهة قلبه في مواجهة عرش الرحمن محل معرفة الله أسلاما وايمانا واحسانا وتقى ويقينا قولا وعملا سرا وعلانية ٠

حيث يرفع الكلم الطيب والعمل الصالح من خلال مصعده الى اللوح المحفوظ في عالم السماء ٠٠٠ فيتقبل الله من المتقين ٠

من روحانيات الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه

الامام علي بن ابي طالب رابع الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم جميعا ـ كان في حياته وسلوكه روحانيا عريقا ، ويتضح ذلك من قوله رضي الله عنه لاسامة ابن زيد رضي الله عنهما ـ « ان في عباد الله الصالحين عبادا اذا رفعت حواجبهم قضيت حوائجهم ٠٠ قضى الله اكراما لهم على عاملي المسافة والزمن بالنسبة لهم ، ووهبهم كشوفا يروا بها ما لا يراه الناس وما لا يدركه الناس ٠٠ يا اسامة ان وجدتهم في بلدة فاعلم ان اهلها في مامن ٠٠ يا اسامة اتخذهم اخلاء عسى ان تنجو بهم يوم القيامة ٠ اذا دخلوا في بيت وقضوا فيه ركعتين لله لا يدخل الشيطان هذا المكان اربعين يوما » ٠

الطاقة الروحية في الكون والانسان

الكون كتاب الله المنشور ، يقلب الانسان صفحاته ليستكشف قوانينه ويضع يده على مصادر الطاقة فيه ، وان ما لم يكتشف بعد ولكن لاحت مظاهره فقط فيعتبر من القوانين الغامضة التي يسعى الانسان الى استجلاء كنهها .

والانسان هو الكون الاصغر . لكنه جهل مقام نفسه حتى أهمل الطاقة الكامنة فيه . تلك التي تكمن في عقله فلم يستفد الا بجزء بسيط منها وبرغم ان الله ميزه اذ نفخ فيه من روحه الا انه غفل عن هذا السر العظيم .

« ان الفكر الصادر من الانسان يرسل دفقا من الموجات الى مادة العالم العقلي والحياة العقلية ويربطه بالكون الاكبر بمدد ذاتي وآخر روحي . وان في انعكاس الكون الاكبر في الكون الاصغر تكمن كل مفاتيح المعرفة ، لان من خلال الجزء ربما يتاح معرفة الكل ، ومن خلال الفرد يدرك الكون » فهل آن للانسان ان يحول بصره الى داخله ؟ يقول الله سبحانه وتعالى في محكم آياته « سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق » .

أرواح ملكية لقضاء حاجات الناس

خلق الله سبحانه وتعالى ارواحا ملكية يطوفون في انحاء الارض يساعدون ذوي الحاجات على قضاء حوائجهم ٠

فمن وفق للجهة التي يكونون فيها ودعا الله عز وجل أمنوا على دعائه ٠ فتقضى حاجته وينال طلبه بأذن اللهتعالى٠

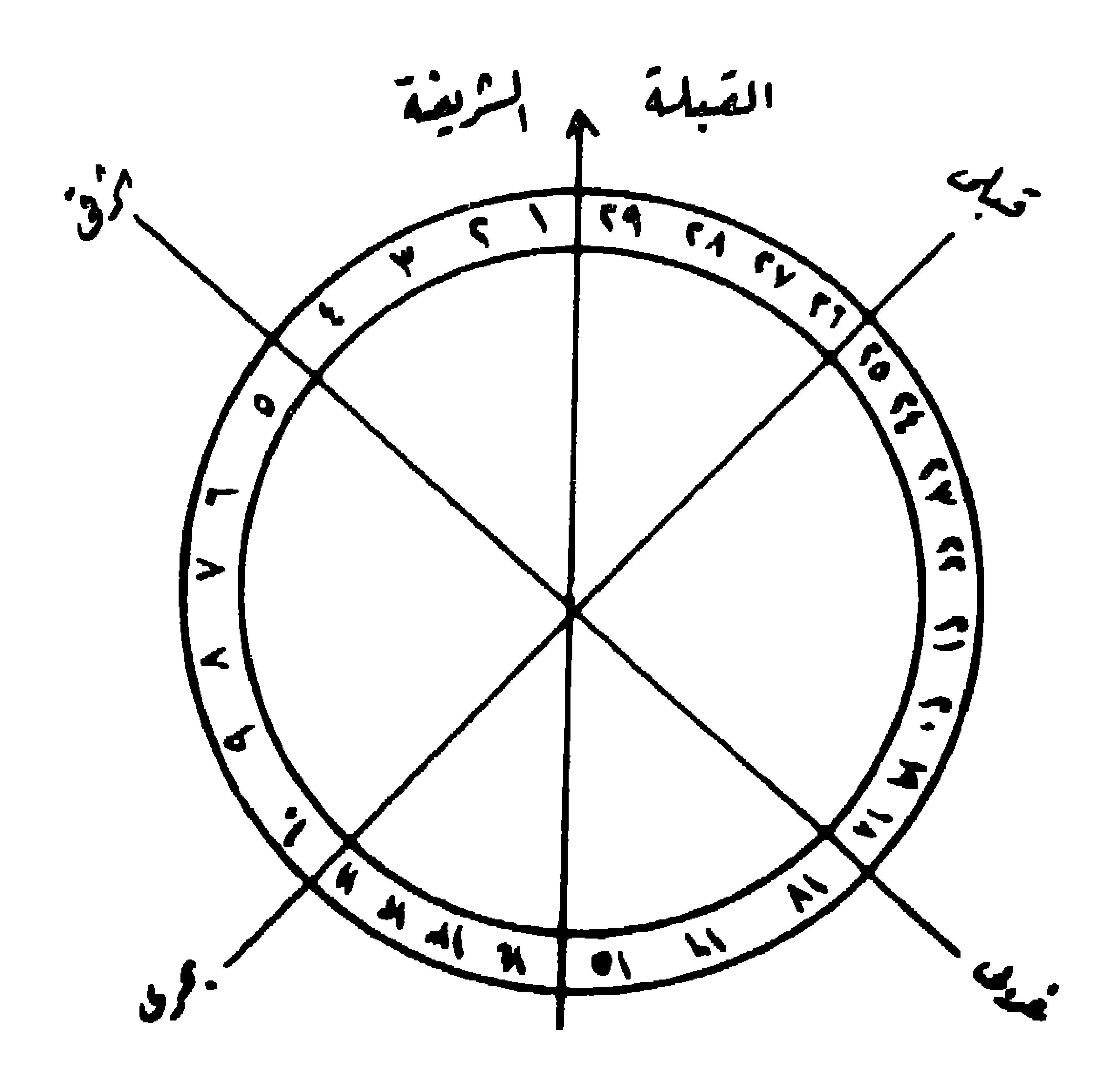
وهذه بوصلة لمعرفة اماكنهم التي يوجدون فيها اثناء أيام الشهر العربي ٠٠

فاستعملها ايها القارىء الكريم واضعا مؤشر القبلة في الرسم جهة القبلة الشريفة وانظر اليوم والجهة التي انت فيها٠

فاذا كان التاريخ والمكان والجهة والحاجة في هذا الوقت ٠٠ فادع الله لقضاء حاجتك ٠٠

فان الله سبحانه وتعالى يتقبل ويستجيب وليس ذلك على الله ببعيد ٠

بوصلة الدعاء في جمهورية مصر العربية



الجلاء السمعي والبصري
عند الأنبياء

الجلاء السمعي :

هو مقدرة الشخص على سماع اصوات ليس لها مصدر مادي مباشر ·· او بمعنى آخر : اصوات لا يمكن للاشخاص العاديين الآخرين ان يسمعوها ·

والجلاء البصري :

هو مقدرة الشخص على رؤية مناظر ليس لها مصدر مادي مباشر ·· او بمعنى آخر : مناظر لا يمكن للاشخاص العاديين الآخرين ان يروها ·

ولقد كان الانبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم وخاصة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومن قبله سيدنا موسى عليه السلام من الوسطاء الروحيين الذين يتمتعون بمواهب الجلاء الحسي وخاصة موهبتي الجلاء السمعي والبصري ··

فعندما كلم الله موسى في قوله تعالى حكاية عنه في

سورة القصص بقوله :

« فلما قضى موسى الاجل وسار بأهله آنس من جانب الطور نارا قال لاهله امكثوا اني آنست نارا لعلي آتيكم منها بخبر او جذوة من النار لعلكم تصطلون • فلما اتاها نودي من شاطىء الواد الايمن في البقعة المباركة من الشجرة ان يـا موسى انى انا الله رب العالمين • وان الق عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبرا ولم يعقب يا موسى اقبل ولا تخف انك من الآمنين • اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء واضمم اليك جناحك من الرهب فذانك برهانا من ربك الى فرعون وملئه انهم كانوا قوما فاسقين • قال رب اني قتلت منهم نفسا فأخاف ان يقتلون • واخي هارون هو افصح مني لسانا فأرسله معي ردءا يصدقني اني اخاف ان يكذبون • قال سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما بآياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون » الآيات من ٢٩ الى ٣٥ من سورة القصص •

وعندما عاد موسى الى قومه بني اسرائيل وعرفهم ذلك قالوا له : وكيف عرفت يا موسى ان الصوت الذي سمعته في البرية كان من عند الله ؟ فقال لهم لقد جاءني هذا الصوت من جميع الجهات وسمعته بكل جوارحي وحواسي وبكل جزء من جسمي فعرفت انه من الله ، أما صوت المخلوق فيسمعه الانسان من جهة واحدة وبحاسة واحدة هي السمع ••

أما سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فكان يتمتع بجلاء حواسه ، فلم يكتف جلاءه السمعي بالإستماع لصوت الروح

الامين جبريل عليه السلام بل تعدى ذلك الى مقدرته علـى الاستماء لاصوات الموتى من بني البشر ـ كانت هذهالاصوات تترامى اليه فيمختلف الاوقات وكان الغرض منها هو توصيلها لقومه ـ الم يكن هو حلقة الاتصال بين العوالم العليا والعالم الارضي · الم يختره الله بينه وبين عباده وسيطا ورسولا ؟

جاء في البخاري « خرج النبي ﷺ وقد وجبت الشمس فسمع صوتا فقال يهود تعذب في قبورها » ·

وخرج النبي ﷺ ذات ليلة قاصدا البقيع حيث كانت قبور قتلى اعدائه في موقعة بدر ـ وكان يصحبه بعض من رفاقه من بينهم عمر ، وعندما وقف على القبور بدأ يقول « يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ·· هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقا ·· فأني وجدت ما وعدني الله حقا ·· » فقال عمر « يا رسول الله أتنادى قوما قد جيفوا » فقال لهم « والله ما انتم بأسمع لما اقول منهم » ·

• • •

ومن هذا يستدل على ان جميع الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام كانوا يتمتعون بهذه المواهب الروحية لانهم كانوا يتلقون الوحي بواسطة الروح الامين جبريل عليهالسلام·

ومـا اللوائح والكتب المقـدسة والرسالات والـديانات السماوية التي انزلت على الانبياء والرسل الا نتيجة تمتعهم بهذه المواهب الكبيرة ، حيث لا يمكن للانسان الجسد والروح

ان يخاطب روح القدس في اليقظة وجها لوجه الا اذا كان معدا ومسلما بقدرات وطاقات زائدة وهائلة على قدراته وطاقاته العادية يستطيع بها ان يواجهه ويتلقى عنه ··

• • •

فالجلاء الحسي والنفسي والسمعي والبصري وهو ما يعبر عنه بالحواس الزائدة · هو الاساس في تبليغ الرسالات السماوية الى البشر ·· فلو لم يكن هناك هذه الطاقات الروحية الزائدة لما استطاع رسول ان يبلغ رسالة ··

فالله سبحانه وتعالى روح الارواح . وجبريل عليه السلام روح القدس ، ورسالات الله ودياناته روح ··· وعلى ذلك فالوحي الذي يبلغ بواسطة الروح الامين جبريل عليه السلام الى انبياء الله ورسله يكون اولا بطريق الاعداد الروحي والشحن الروحي وثانيا بطريق الارسال الروحي والاستقبال الروحي ·· وهي طرق غيبية وغير مرئية للآخرين ·· ولكن يشعر بها المستقبل فقط ·· تأتيه بغتة من حيث لا يدري ومن جميع الجهات التي تحوطه ، فتهزه هزا عنيفا متواصلا حتى ترقى به الى مدارك سامية فوق مدارك حسه العادي · فتجلو نفسه ويجلو سمعه وبصره ، فيرى اشياء وعوالم روحية لا يستطيع شخص عادي ان يراها ، ويسمع منها كلاما روحيا لا يسمعه شخص عادي ، وينطبع في نفسه وقلبه اشياء لاتنطبع في نفس وقلب شخص آخر ··· وبعد جلسة الوحي يعود المستقبل الروحي الى درجة الادراك العادي ···

• • •

وما قصة نزول الوحي في غار حراء على سيدنا محمد ﷺ الا صورة من صور الجلاء النفسي والبصري والسمعي التي حدثت للانبياء والرسل . فما كان النبي البدوي الامس الذي كان يتعبد وحده في غار بجبل حراء بمكة يستطيع لاول مرة وبطريق المفاجأة ان يواجه روح القدس مرة واحدة بل كان لا بد ان يعد لذلك وقبل ذلك .. فكان ذلك في النوم اولا .. وهو اول درجات الوحي .

وقد حدثت الرؤيا المنامية .. ورؤيا الانبياء حق وصدق وحقيقة ..

وحينما قال له امين الوحي جبريل .. اقرأ .. فقال سيدنا محمد .. ما انا بقارىء .. اي لا أعرف القراءة .. فضمه جبريل الى صدره ضمة قوية عنيفة كاد من شدتها ان تزهق روحه .. وذلك ليعده للنبوة . ويمده ويشحنه بأشعاعات النبوة والرسالة .. ثم اعاد حركة الضم الشديد للشحن بالمدد الروحي والاعداد الروحي للرسالة حتى قرأ وقرأ .. وكأنما كتب في قلبه كتابا .. هو القرآن العظيم .

وعندما خرج النبي ﷺ من غار حراء .. رأى جبريل عليه السلام يملأ الافق .. رأسه في السماء ورجليه على الارض .. رآه ببصره الزائد .. ثم سمعه بسمعه الزائد .. يقول له يا محمد .. انا جبريل .. وانت محمد رسول الله .. فذهب الى زوجه خديجة .. وما ان قص عليها القصة .. حتى قامت بعمل قياسي روحي ذكي ـ لا يعمله الا الاتقياء

الاحفياء ٠٠٠ جلست متربعة وقالت يامحمد اجلس على فخذي اليمين فجلس ٠ فقالت له انظر ٠ هل ترى الشبح ؟ فقال لها نعم اراه ٠٠ فقالت اجلس على فخذي الشمال ٠ فجلس ٠ فقالت له انظر ٠ هل ترى الشبح ؟ فقال لها نعم اراه ٠٠ فقالت اجلس بين فخذي ٠ فجلس ٠ فقالت له انظر ٠ هل ترى الشبح ؟ فقال لها نعم اراه ٠٠ فكشفت عن وجهها وساقيها ٠ ثم قالت : انظر ٠٠ هل ترى الشبح ؟ فقال لها لا ٠٠ لم ار الشبح ٠٠ فقالت ان الذي رايته ملك وليس شيطانا ٠ فالملائكة لا تحضر عرى النساء ٠٠

فكان ذلك دليل على صحة الجلاء الحسي والنفسي والسمعي والبصري لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلى قوة الذكاء وصدق البصيرة وصحة البرهان النفسي والروحي للسيدة خديجة رضي الله عنها ٠

الروحاني

الانسان الروحاني كائن عنده :

١ ـ رغبة ٠٠
٢ ـ او استعداد ٠٠
٣ ـ او مهارة ٠٠

أو يكون عندد كل هذه الامور الثلاثة ٠

الالهام الروحي

● ان معرفة ما وراء الطبيعة والزمن . وما فوق العقـل والحقيقة ·· لا تدرك بالعقل الجسماني ، ولكنها تعـرف بالالهام الروحي والبرهان النفسي ···

● وان الحياة قائمة على العقل والمنطق والمشاهدة والتجربة، ولا يقبل العقل العلمي المادي شيئا الا اذا كان طبيعيا ومعقولا ومنطقيا ومشاهدا وحقيقيا ··

اي انه يطلب شيئا في مستواه العقلي والمادي والطبيعي والمنطقي والحقيقي ··· اما الاشياء التي فوقه وفوق طبيعته او وراءه او وراء طبيعته ·· فلا يستطيع ان يقبلها او يدركها الا اذا كانت طبقا لمقاييسه العلمية والتجريبية ·

● انه لا يصدق ان هناك ارواحا من الملائكة او ارواحا من الجن والشياطين ، او ارواحا من البشر الذين انتقلوا الى العالم الآخر ، لانه لا يراهم ولا يدركهم . ولا يخضعون لبحثه او تجاربه او معامله ·· وبالتالي فان الكثير من الناس في الشعوب الشيوعية والاوروبية والغربية الان لا

يعترفون بوجود الله سبحانه وتعالى عما يشركون وعما يصفون وعما ينكرون ·· لانهم لا يرونه ولا يدركونه ماديا ، ولانهم بريدون الدليل العيني والمادي على وجوده تعالى — هذا ما سمعته من المسلمين العائدين الينا من هذه الشعوب الناكرة ···

فاذا قلنا لهذه الشعوب التي استحوذ عليها الشيطان، وجعلهم خلفاء لآبائهم واجدادهم الكفار والمنكرين لله ورسالاته ورسله في كل مكان بالدنيا ··

وقد قسموا انفسهم الى معسكرات مختلفة وباسم الفلسفة والعلم يحاربون الاسلام فيشيعون الفتنه بين المسلمين ويشككونهم في دينهم ·

اذا قلنا لهم : الله هو خالقكم وخالق هذا الكون ، ومنظم نظامه البديع الذي تعيشون فيه — هو الذي يحييكم وهو الذي يميتكم · هو الذي يملك هذا الملك · ملك السموات والارض وما بينهما · ملك هذا الكون بسمائه وارضه وهوائه ومائه وشموسه ونجومه وكواكبه واقماره· يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء بيده الخير وهو على كل شيء قدير ··

ضحكوا وهزوا اكتافهم وقالوا : واين هو الله الذي تقولون عنه ؟ اين مكانه ؟ لنذهب اليه لنراه ونساله ·· كيف نؤمن به دون ان نراه ؟ ··

ان كان حقا ما تقولون · فقولوا له ان يميتنا الان ، او يشفي مرضى البشرية الذين يقاسون ويلات المرض ، او يحيي اباءنا الذين ماتوا ·· وراحوا يعرضون افلاما واشرطة سينمائية تنكر وجود الله تعالى ··

سبحان الله ·· ما اشبه الليلة بالبارحة ·· لقد قال الكفار من قبل لانبياء الله ورسله مثل هذا الكلام ـ فكفار روسيا ، وكفار اوروبا ، وكفار العالم الان ·· في عصر العلم الحديث هم امتداد لكفار العهود الماضية ·· عهود الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام ·· وكأن العلم الحديث لم يأت بجديد ·· بل انه نكبة على البشرية ·· نكبة على الاديان السماوية كلها وعلى الدين الاسلامي بصفة خاصة ·

نقول لهم ولعلهم يسمعون او يعقلون « ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم » ·

ان هذا الكون العظيم بنظامه الرائع يشهد بمكونه وخالقه المبدع العظيم ··· فالكون لا بد له من مكون ، والنظام لا بد له من منظم ، والمصنوع لا بد له من صانع ، والمخلوق لا بد له من خالق ··

ان العقل السليم يقول بذلك ·· فهل عقولكم سليمة ؟ وهل استطعتم ان تدركوا الكون الفسيح بكائناته ومخلوقاته حتى يمكنكم ان تتزيدوا علينا بمثل هذا الكلام ؟ انكم لم تستطيعوا ذلك ·· ولن تستطيعوا ابدا ·· لانه اكبر منكم

وأكبر من عقولكم وافهامكم وعلومكم وقدراتكم واحجامكم٠

ان القوة التي خلقت هذا الكون بما فيه ٠ بمادته وطبيعته ـ هي الله سبحانه وتعالى خالق كل شيء في هذا الوجود ٠ والايمان بالله دون رؤيته كالايمان بالالم دون رؤيته ٠

والانسان الكائن ٠ وهو وحدة واحدة من ناموس هذا الكون العظيم لا يستطيع ان يدرك ما في هذا الكون الهائل غير المتناهي من احداث وظواهر وغيوب ٠٠ ذلك انه كائن متناهي ، ولا يستطيع المتناهي ان يدرك غيـر المتناهي كما لا يستطيع الجزء ان يدرك الكل ٠٠ انه مثل الجرة الصغيرة التي لا تقدر ان تستوعب المحيط ٠٠ فالمحدود بالقياس محدود بالنظر ، وغير المحدود بالقياس غيب غير محدود ٠

فالله سبحانه وتعالى غيب غير محدود ، وكل لا تدركه الجزئيات ، وعقل عام لا تدركه العقول البشرية ٠

والعقل الانساني السليم القائم على الاستدلال العلمي الكوني ، والايمان اليقيني بالاسباب والمسببات ، بالحقائق والمجازات ، بالاجساد والارواح ، بالماديات والروحيات ، يعرف الله سبحانه وتعالى خالقه وبارئه ومصدره في طرفة عين بالالهام الروحي والبرهان النفسي والنور القلبي والفطرة السليمة ٠

فألله سبحانه وتعالى هو روح الارواح ، وقلب القلوب ، وعقل العقول ونور الانوار ، وهو موجود في كل الوجود ، ويرى في كل شيء ، ويتحدث اليه في كل لحظة، ويرد على سائله ، ويجيب المضطر اذا دعاه ٠

من روحانيات الرسول

من المعروف روحانيا ان كل حرف ابجدي وكل عدد من الاعداد له سر روحاني ٠٠٠ ولذلك كان التثليث والتسبيع وما زاد عليهما في بعض الادعية والقراءات مدعاة للاجابة كنوع من الالحاح على الله سبحانه وتعالى كقول رسولناالكريم صلى الله عليه وسلم «الحوا على الله بياذا الجلال والاكرام» فالتكرار والالحاح بحرف او عدد او اسم عمل روحاني ، ومن ذلك ما قاله رسولنا العظيم صلوات الله وسلامه عليه فيحديثه الشريف « من قال في كل يوم مائة مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين ٠ استفتح ابواب الرزق ، ونفت عنه الفقر ، واستقرع ابواب الجنة ، ووقى فتنة القبر ، واتته الدنيا وهي راغمة ، ويخلق الله تعالى من كل كلمة ملك يسبح الله تعالى وتغفر ذنوبه » ٠

بعد النظر وصدق النظر

بعد النظر الروحي وصدق النظر الروحي ٠٠ موهبة مولدية يمنحها الله العاطي الوهاب لمن يشاء من عباده ساعة ميلاده لتساعده في تحصيل معاشه ، وهي محسوبة عليه في رزقه كبقية المواهب والنعم المحسوبة على اصحابها من ارزاقهم ٠٠

وتعتبر هذه الموهبة سبق نظر في مجال الغيب والمستقبل، وقوة روحية تمكن صاحبها من رؤية الاشياء والحوادث غير المنظورة سواء في الزمان او في المكان ٠٠

ويوصف صاحبها بأنه يعرف الامور بمقدمات يستدل بها على نتائجها ، اي انه يستدل ببعض الحوادث الحالية على الحوادث الآتية بالمناسبة او المشابهة الخفية التي تكون بينهما او الاختلاط او الارتباط على ان يكونا معلومين لامر واحد او يكون ما في الحال علة لما في المستقبل ٠٠ مثال ذلك ٠٠

انه كان في زمن هارون الرشيد عراف اعمى يستدل على المسئول عنه بكلام يصدر عن احد الحاضرين عقب السؤال ٠

فسرقت من خزانة الخليفة اشياء ، فاستدعاه الخليفة وامر الحاضرين بأن يلتزموا الصمت عقب السؤال ، فأمر العراف يده على البساط فوجد نوى تمر ، فقال : ان المسئول عنـه در وياقوت وزمرد في سقط • فسأل الرشيد عن مكانه فقال العراف • انه في بئر •• فوجده كذلك ،

ولما سئل العراف في ذلك قال :

« وجدت نوى تمر ، وطلع النخلة ابيض وهو كالدر ، ثم يكون يسر او هو اخضر ، وهو لون الزمرد ، ثم يكون رطبا وهو احمر وهو لون الياقوت !! فلما سألتم عن مكان المسروق سمعت صوت دلو فعرفت انه في بئر !! •• »

فاستحسن الرشيد فراسته واجزله العطاء •

ومن بعد النظر :

القصة المعروفة التي حدثت مع عبد المطلب جد الرسول صلى الله عليه وسلم والتي تقول : ان احد العرافين من قراء الكف اتى عبدالمطلب يوما فتفرس في كفه ثم نظر اليه بعمق وهو يرتجف قائلا بدهشة : اني ارى يا عبد المطلب في احدى يديك ملكا وفي الاخرى نبوة :

وقد تحقق ذلك برسالة سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه التي عقدت له لواء الاسلام وحكم المسلمين •

النبي محمد من رؤيا جده عبدالمطلب

ومن صدق المنظر ايضا انه لما ولد الرسول ﷺ قيل لجده عبدالمطلب لم سميته محمدا ؟ فقال : لقد رأيت في منامي كأن سلسلة من فضة خرجت من ظهري لها طرف في السماء وطرف في الارض وطرف في المشرق وطرف في المغرب ، ثم عادت كأنها شجرة على كل ورقة منها نور ، واذا أهل المشرق والمغرب كأنهم يتعلقون بها ·· وقد عبرت لي بمولود يكون من صلبي يتبعه اهل المشرق والمغرب ، ويحمده اهل السماء والارض ، ولذلك سميته محمدا ···

نحن جئنا من النور · · · وسنعود ثانية الى النور
جئنا من الروح · · · · وسنعود حتما الى الروح
جئنا من الكمال · · · · وسنعود قهرا الى الكمال
جئنا من الله تعالى · وسنعود مرة اخرى الى الله تعالى

النبي محمد من البرهان النفسي

ومن البرهان النفسي انه لما جاء الوحي الى سيدنا محمد ﷺ في غار حراء ٠ عاد راجعا الى منزله ، ثم حدث زوجته السيدة خديجة رضي الله عنها بما رأى ٠ فقالت : ابشر يا بن عم واثبت فوالذي نفسي بيده اني لارجو ان تكون نبي هذه الامة ٠ ثم قامت بعمل هذا البرهان :

جلست على الارض وقالت يا محمد ٠ اجلس على فخذي الايمن ٠ فجلس ٠ فقالت : له انظر ٠٠ هل ترى الشبح ؟ فقال نعم اراه ٠٠ ثم اجلسته على فخذها الايسر ٠ وقالت : انظر ٠ هل ترى الشبح ؟ فقال نعم اراه ٠٠ ثم اجلسته بين رجليها وقالت انظر ٠ هل ترى الشبح ؟ فقال نعم اراه ٠٠ ثم كشفت عن وجهها وساقيها وقالت : هل ترى الشبح ؟ فقال لا ٠٠ قالت : انه ملك ووحي وليس جنا ولا شيطانا ٠ فالملائكة لا يحضرون عرى النساء ٠

النبي محمد مــن البشارة

ومن البشرى الطيبة ما جاء في قول الله سبحانه وتعالى في سورة الصف على لسان سيدنا المسيح عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام « واذ قال عيسى بنمريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد » وقوله صلى الله عليه وسلم « انا دعوة ابى ابراهيم وبشارة اخي عيسى ورؤيـا امي آمنة » .

من روحانيات الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه

من كلام الامام علي رضي الله وكرم الله وجهه « ماكان الله ليفتح على عبد باب الشكر ويغلق عنه باب الزيادة ، ولا ليفتح على عبد باب الدعاء ، ويغلق عنه باب الاجابة ، ولا ليفتح لعبد باب التوبة ، ويغلق عنه باب المغفرة ، استمدادا لقول الله تبارك وتعالى « ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ، وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العــزيز الحكيم » .

ـ صدق الله العظيم ـ

النبي محمد من الجلاء النفسي

ومن الجلاء النفسي والروحي انه لما عاد النبي ﷺ الى زوجه خديجة من غار حراء اخبرها خبر الوحي ·· فأنطلقت الى ابن عمها ورقة بن نوفل ، وكان ورقة قد تنصر وقرأ الكتب وسمع من اهل التوراة والانجيل ، فأخبرته خديجة بما اخبرها به رسول الله ﷺ فقال ورقة « والذي نفسي بيده لئن كنت صدقتني يا خديجة · لقد جاء الناموس الاكبر الذي كان يأتي موسى ، وانه لنبي هذه الامة · فقولي له فليثبت » فرجعت خديجة الى رسول الله ﷺ فأخبرته بقول ورقة ·

وبعد ذلك وعند طواف النبي ﷺ بالكعبة لقيه ورقة وهو يطوف بالكعبة فقال له : يا ابن اخي · اخبرني بما رأيت وسمعت ؟ فأخبره رسول الله ﷺ · فقال ورقة : والذي نفسي بيده أنك لنبي هذه الامة ، ولقد جاءك الناموس الاكبر الذي جاء موسى ، ولئن أدركت ذلك اليوم لانصرن الله نصرا يعلمه : ثم أدنى رأسه فقبل نافوخه · ثم انصرف رسول الله ﷺ الى منزله ··

كادوا أن يكونوا أنبياء

قال سويد الحارثي رضوان الله عليه : دخلنا على رسول الله ﷺ ، وأنا سابع سبعة من قومي ، فقال : من انتم؟ قلنا : مؤمنون يا رسول الله ، قال : ما حقيقة ايمانكم ؟ قلنا : خمسة عشر خصلة يا رسول الله ، خمسة امرتنا رسلك ان نعمل بها ، وخمسة امرتنا رسلك ان نؤمن بها ، وخمسة كنا عليها في الجاهلية ، الا ان تكون تكره منها شيئا يارسول الله • قال : فما هي الخمسة التي امرتكم رسلي ان تعملوا بها ، قلنا : شهادة ان لا اله الا الله ، وانك محمد رسول الله ، ونقيم الصلاة ، ونؤدي الزكاة ، ونصوم رمضان ، ونحج البيت مع الاستطاعة ، قال :

فما الخمسة التي امرتكم رسلي ان تؤمنوا بها ؟ قلنا : نؤمن بالله وملائكته ورسله وكتبه والبعث بعد الموت ، قال :

فما الخمسة التي كنتم عليها في الجاهلية ؟ قلنا : الرضى بالقضاء ، والشكر عند الرخاء ، والصبر عند البلاء، والثبات عند اللقاء، وترك الشماتة اذا نزلت المصائب بالاعداء • فقال الرسول ﷺ ، يا لها من خمسة ما اجملها وما اعظمها ،

احفظوا عني خمسا تكمل لكم عشرون خصلة ·

لا تأملون ما لا تدركون ، ولا تبنون ما لا تعمرون ، ولا تجمعون ما لا تأكلون ، ولا تشتغلون بما انتم عنه راحلون ، واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون ·

فحفظنا ما قال رسول الله ﷺ ، وتعاهدنا على القيام بها ، فلما انصرفنا ، قال الرسول صلوات الله وسلامه عليه لاصحابه · وقد تلألأ وجهه الكريم بالبشر والسرور ·

انهم لقوم حكماء علماء فقهاء ، كادوا بفقهم وعلمهم ان يكونوا انبياء ·· »

أيام الله العشر من ذي الحجة

في اليوم الاول : غفر الله لآدم
في اليوم الثاني : استجاب الله دعاء يونس فاخرجه من بطن الحوت
في اليوم الثالث : استجاب الله دعاء زكريا عليه السلام
في اليوم الرابع : ولد عيسى عليه السلام
في اليوم الخامس : ولد موسى عليه السلام
في اليوم السادس : فتح الله لنبيه محمد ﷺ ابواب الخير
في اليوم السابع : تغلق ابواب جهنم ولا تفتح حتى العاشر
في اليوم الثامن : يوم التروية
في اليوم التاسع : يوم عرفة
في اليوم العاشر : عيد الاضحى

شفافية الجسد لا شفافية الروح

كثيرا ما يقول الناس ان فلانا روحه شفافة ، أو عنده شفافية روحية ••• والحقيقة الجدلية أن الروح قبس نوراني لطيف من روح الله سبحانه وتعالى يحيا به الانسان بنفوذه فيه ••• فتكون القوة الحيوية المحركة العاقلة في الانسان الحي ، والقوة الحيوية المحركة في الحيوان ، والقوة المنمية للنبات ، والقوة الكامنة في الجماد •

وهي للجسد كالشمس للارض ، فاذا غابت الشمس اظلمت الارض • كذلك اذا غابت الروح اظلم الجسد •

او كالتيار الكهربائي بالنسبة للراديو والتليفزيون او الآلة ، فاذا سلط التيار اليها عملت وانتجت ، واذا منع عنها تعطلت عن العمل والانتاج •

فاذا ما نفخ الله من روحه في اجساد مخلوقاته اصبحت الروح حبيسة في قفص جسدها لا تستطيع الفكاك عنه الا بأمر ربها ••

كذلك لا تستطيع ان ترى خارج الجسد وتحدث عنه الا

اذا نسف عليها يقظة او مناما لانه غلافها وظرفها السميك الذي يحجبها عن الرؤية والانطلاق ···

فالشفافية للجسد وليست للروح ···

يشف الجسد عن الروح كما يشف الثوب الشفاف عن الجسد ··

فاذا ما شف الجسد عن الروح كما يشف الثوب الشفاف عن الجسد ··

فاذا ما شف الجسد واصبح كالثوب الشفاف رأت الروح ما شاء الله ان ترى وحدثت عنه غير مقيدة بزمان او مكان ··

والشفافية درجات متفاوتة، والناس فيها مقامات مختلفة لان اجسادهم ليست في درجة اهتزاز واحدة ·

وهي موهبة من الله سبحانه وتعالى يمنحها لمن يشاء من عباده متعبدا كان او غير متعبد ، دينيا كان او غير ديني·

أما القول بأن الله يعطيها للانبياء والصالحين فقط فقول فيه قيد على فضل الله ، فالله العاطي يؤتى فضله لمن يشاء وكيف شاء ومتى شاء بحساب وبغير حساب ·

والروح حينما يشف عنها الجسد ترى خارجه كثيرا من حقائق الحياة المجهولة فتحدث جسدها وتحدثنا عما ترى فتخرجنا بذلك من سجن الزمان وتجعلنا نسبق يومنا ونعيش

في غدنا ونرقب مستقبلنا • وتعرف هذه الحالة بالسبق الحسي او البصري او السمعي •

ذلك انها ترى وتحدث بجسدها الروحي اللطيف ذي الاحساس الروحي والبصر الروحي والسمع الروحي والصوت الروحي •

اما انها تنتقل من مكان الى آخر في لمح البصر دون قيد من زمان او مكان ، كما تنتقـــل الصور في الاثيـر الى التليفزيون في لحظات ••

او انها تستطيع ان تكون بصورتها الجسدية في اكثر من مكان في وقت واحد اي انها تستطيع الخروج من الجسد مع ارتباطها به بخيط روحي لطيف لتجول وتشاهد وتبحث وتعمن وتجمع وتعود الى الجسم برؤى وانباء خاصة او عامة •• فهذه صور اخرى من الرؤى الروحية العالية التي يؤيدها العقل الروحي والفكر الروحي والعلم الروحي ـ كما يؤيدها الذين اكتشفوا القوانين الطبيعية •

الروح أم الجسد ...
صاحب الولاية على الانسان ؟

المعروف والمحقق والمسلم به ان الجسد يحيا بنفاذ الروح فيه ، فهو يتحرك بالروح ويبصر ويسمع ويحس ويتكلم ويتصرف بها .

وبهذه الحقيقة تكون الروح مأمورة لخدمة الجسد وليست صاحبة ولاية عليه - انهما نقيضان لان الجسد ارضى من تراب ، والروح سماوي من نور ...

ولكنهما يلتحمان في وفاق ليكملان خلقة الانسان حيث لا تتم الا بهما ، شأنهما في ذلك شأن اي نقيضين في الحياة كالليل والنهار ، والخير والشر ، والمرأة والرجل ، يتواكبان في نظام وتلاحم رغم تناقضهما لتخلق الحياة التي تقوم اساسا على القضاء والتدافع توفيقا لقول الله سبحانه وتعالى « ولولا دفع الله الناس بعضهم لبعض لفسدت الارض » .

اما الولاية فهي لله الذي له عالم الخلق وعالم الامر ، الذي خلق الجسد من عالم الخلق ونفخ فيه الروح من عالم

الامر ، وجعلهما متعادلان احيانا ومتناقضان احيانا اخرى ٠

فهما يتعادلان في درجة الاهتزازات والترددات الكونية ليظل الجسد غلافا للروح ، ولتبقى الروح عاملة في خدمة الجسد في اتزان وتوافق ٠

ويتناقضان ايضا ٠٠ حيث كلما ضعف الجسد قويت الروح وكان ذلك في خدمة الجسد ، وكلما قوي الجسد ضعفت الروح لخدمة الجسد كذلك ٠٠٠

هل الروح أفضل أم الجسد ؟

وحينما تعقد المفاضلة بين الروح والجسد في الانسان ·· هل الروح افضل فيه من الجسد ؟ ·· أم الجسد افضل فيه من الروح ؟

● يقول فريق ·· ان الروح افضل من الجسد ·· لانها هي التي تسيره وهي سبب حياته · كما انها تحفظه طول حياته من ان يكون جيفة او عفنا ، فان غادرته تجيف وتعفن ···

● ويقول فريق آخر ·· ان الجسد هو الافضل للاسباب الآتية :

١ ـ لان الروح سجدت للجسد ·· وذلك عندما سجدت الملائكة لآدم عند خلق آدم ·

٢ ـ ولان الجسد منظور للانسان ، ومحل احترام الناظر ، والروح غير مرئية ·· وغير المرئي وغير المنظور غيب ··

٣ ـ الجسد يعمل في الحياة وينتج ، والروح لا عمل لها منظورا او مرئيا ·

٤ ـ الجسد يسجد لله تعالى في صلاته ويقف في حضرة الله ٠

٥ ـ الجسد يحمل العقل والحس وهو وعاء للنفس والروح

٦ ـ الجسد جمله الله وكرمه بالصورة الحسنة وجعله في أحسن تقويم اما الروح فلا شكل لها ولا صــورة مرئية ٠

٧ ـ بطاعة الله يستمر بهاء الجسد وجماله ، وبعصيان الله يزول بهاؤه وجماله ٠٠٠ اما الروح فلا تعرف في الحالتين ٠

الانسان روح شاملة

ليست الافكار سوى تموجات اثيرية باللغة الرقــة تظــل تتذبذب للازل في ارجاء الكون ، والافكار متأصلة بصفة عامة لا فردية، والحق لا يخلق بل يدرك ، وتنجم افكار المرء الخاطئة عن النقص في تمييزه ·

وبواسطة التركيز العميق يستطيع الشخص ان يقف على افكار اي عقل حيا كان او ميتا وقد اتى الراديو والتليفزيون بأصوات واشكال الاشخاص البعيدين في نفس الوقت الى ملايين الخلق بجانب المدفأة ، وهو التلميح العلمي الاول بان الانسان روح شاملة ، فهو ليس جسما محصورا في بقعة من الفضاء ، بل انه النفس الشاسعة التي تعمل بالذات عبثا في مظاهرها الهمجية على اعاقتها ·

والانسان ايضا جوهر فرد ، والايام كذلك انماط مختلفة، والحياة متغيرة ومتجددة وان العقل تبع لذلك ، فهو جوهر فرد ، والانسان نمط مخالف للانماط الاخرى ومتجدد مــع الحياة ، بل واسبق من الحياة احيانا ·

كيف يتوفى الله الأنفس

« الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى ··· » (٤٢ سورة الزمر)

هكذا قال الله سبحانه وتعالى في قرآنه العظيم ···

أما كيف يتوفى الله الانفس ؟ فقد سكت عنها القرآن الكريم وسكتت عنها السنة النبوية ، وسكت عنها الفقهاء والعلماء ···

فهم يسكتون دائما عن البحث في الشيء عندما يسكت القرآن وتسكت السنة ··· ونستطيع من خلال البحث الروحي، ومن خلال ظاهرة الجلاء البصري لبعض الذين حضرتهم الوفاة · ان نقدم للقراء بطريقة علمية ·· طريقة قبض الروح وطريقة خروجها من الانسان ·

فالماديون يقولون انه لا يوجد ما يسمى بالروح في جسد الانسان بدليل انه لا عضوية مادية للروح في الجسد ، وأنه لم يستدل حتى الان على وجودها ماديا فيه ، وانه لا توجد

عضلة كالقلب مثلا في الجسد تسمى بالروح ، ويطالبونك باثبات الروح ماديا في الجسد ويقولون ان الذي يعمل الحياة في الجسد ويديرها فيه • هو مجرد تيار كهرومغناطيسي ذاتي حيواني فيه ••

فكل خلية حية في الجسد يديرها وينظمها قوة مادية من الكهرومغناطيسية الحيوانية على هيئة بطارية كهربائية كقـوة حيوية تبعث فيها الحياة وتعمل على استمرارها الى ان تتعطل او تموت الخلية بفقدان هذه القوة الحيوية •

ومن مجموع كهربائية هـذه الخلايا تتكـون كهربائية الانسان بموجاتها ونبذباتها الاشعاعية، والانسان حينما يتحرك ويتكلم •• انما يتحرك ويتكلم بالتيار الكهرومغناطيسي الموجود فيه •

والجسد بكهربائيته الذاتيـــــة ذات القانون الحيواني البشري على سبيل المثال • اشبه بجهاز تليفزيون يعمل ويتكلم ويغني ويعرض البرامج على الشاشة اذا ما وضعت فيشته في التيار الكهربائي ، ويصبح بلا حركة وكجثة هامدة اذا رفعت فيشته من كهربائيته التيارية •

فالجسد يحيا ويظل حيا اذا استمرت كهربائيته الـذاتية الحيوانية فيه . ويضعف بضعفها ، ويموت بفقدانها •

وان ما فيه من الكهربائية الذاتية العاملة هو ما يساوي مقدار ، اثنا عشر فولت تقريبا من الكهربائية التيارية •

أما الدينيون والروحيون فيقولون : ان الانسان كائن حي يتكون من روح وجسد وان الروح سر من اسرار الله تعالى في الجسد ، لا يعلم كنهها سوى الله سبحانه وتعالى وان الانسان عاجز حتى الان عن ادراك حقيقة روحه التي هي في جسده رغم علمه بوجودها يقينا ، وانه يمكن ان نستخلص من الآيات القرآنية الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة ودراسات الأئمة « ان الروح كائن شفاف نوراني لطيف سريع الانتشار ينتقل في لمح البصر من اقصى الارض الى اقصاها · خلقها الله سبحانه وتعالى وهي الانسان الحقيقي ··· اما الجسد فهو مظهر من مظاهرها وبتحركاته الظاهرة يدل عليها ، وقد اطلق على الجسد لفظ الانسان من باب المجاز تماما كما نطلق على ضوء الشمس كلمة الشمس »·

« وقد أوجد الله سبحانه وتعالى الروح في الكائنات بالنفخ من روحه منذ بدء التكوين والخلق وجعلها تسري في الجسد وتسير فيه بطريقة لا يعلمها الا هو ، وجعلها في الانسان الحامل لجميع الصفات الانسانية مثل العقل والفهم والادراك لتصنع التقدم الحقيقي للبشرية · »

فالروح هنا هي القوة الحيوية المحركة العاقلة في الانسان الحي ، وهي للجسد كالتيار الكهربائى لجهاز التليفزيون ·· فاذا غاب التيار الكهربائي سكت التليفزيون ، كذلك اذا غابت الروح اظلم الجسد ·

وعلى ذلك فان الخلاف بين الماديين والدينيين في اللفظ والتسمية فقط ·· اما في الموضوع والمعنى والمفهوم · فهو لا

خلاف عليه في حياة الجسد وادارته ••

فالروح كالتيار الكهربائي في مؤدى القوة الحيوية المحركة العاقلة في الانسان الحي يحيا بنفوذها فيه •

ومن هذه المقدمة نستطيع ان ندخل في بحث جديد موضوعه « كيف تحدث الوفاة علميا •• ؟ »

فلو قلنا ان الانسان به تيار كهربائي قوته تساوي اثنا عشر فولت ، وانه لو مسه تيار كهربائي اقوى منه لصعقه في الحال •••

فكذلك اذا مس روح الانسان الحي روح اقوى منه لصعقه كذلك ••• فالقوي دائما يصرع الضعيف •••

وعندما قال رجل حضرته الوفاة لمن حوله من الناس المثقفين الواعين انه يرى على مقربة منه شبحا يسلط عليه شعاعا احمر يخرج من يده يضغط عليه ضغطا شديدا •• وبعد لحظات قبض الرجل وتوفى ••• فأن ذلك امر صحيح في الروحية والمادية •

فالروحية تقول ان الانسان الحي في اللحظة الاخيرة من حياته تنصهر روحه وينعدم وزنه المادي ، فترقى حواسه وتزداد ، فيجلو بصره وسمعه وحسه فيرى ما لا يراه الجالسون حوله المحتفظون بوزنهم المادي وروحهم العادية ويسمع ما لا يسمعونه ويحس بما لم يحسوا به ، ويسمى ذلك بالحواس الزائدة او الجلاء البصري او السمعي او النفسي ، وان ما رآه ذلك الرجل بجلائه البصري في هذه الفترة الحرجة صحيح

وحقيقة لا ريب فيها ·· وان الشبح الواقف امامه هو الروح ملك الموت الاقوى منه ، وان الشعاع الاحمر المسلط عليه منه هو شعاع الموت الذي يسحب منه روحه ويقبضها . فيصبح جسمه جثة هامدة لا روح ولا حركة فيه ·

وبالتالي فان المادية تقول ان التيار الاقوى يصرع التيار الاقل دائما ، وان الجسم الذي يقل تياره او يخلو منه هو لا محالة جسم ضعيف او جسم ميت ، فاذا ضعف جسم الانسان لخلل وظيفي فيه عن استقبال الكهرومغناطيسية الجويةوالكونية الام اللازمة له ، او تعطل عن استقبالها فانه في الحالة الاولى يضعف ويمرض ، وفي الحالة الثانية يموت ·

فالوفاة في الحالتين واحدة ·· حيث يصرع الروح الاقوىوصاحب التيار والاشعاع الاقوى الروح والتيارالضعيف الذي فقد صلاحية الاستقبال الحيوي للحياة ·

وحيث نرفض رأي الماديين في عـــدم وجود الروح بالجسد ، ونسلم بـرأي الدينيين والـروحيين والصوفيـــين بوجودها فيه ··

فان ازهاق الروح يتم بالكيفيتين المتماثلتين او المتقاربتين في الفهم والاداء · بأن ملك الموت الذي يمثل التيار الكهربائي الاقوى يسلط اشعاع الموت ، وهو اشعاع احمر موجب على الانسان الذي انتهى اجله وقضى عليه الموت فيسحب روحـه فيموت جسده لوقته ·

وفي حالة النوم يسلط الروح الملك اشعاع النوم وهـو اشعاع ازرق سالب على الانسان الذي قضى عليه النـوم فيسحب حواسه التي هي من خواص الروح فينام الانسان وتذهب حواسه مع جسده الروحي مع بقاء الاتصال بالجسد الى ما شاء الله في رحلة روحية تعكس الحياتين علىبعضهما، فتنقل صورا من عالم الحياة الى عالم الموت ، وتنقل صـورا اخرى من عالم الموت الى عالم الحياة برمزيات ومجازات مختلفة حيث ان حالة النوم هي حلقة اتصال بين الحياةوالموت، ورقدة الجسد في حالة النوم تشبه رقدته عند الموت ٠

وبذلك التعبير والتأويل يوضح لنا النص الشريف كيف يتوفى الله الانفس في حالتي الموت والنوم ٠٠ والله اعلم ٠٠

العلاقة بين الأحياء والأموات

هل هناك علاقة بين الاحياء والاموات ؟ ··

او هناك صلة بين العالم المنظور الذي يعيش فيه الاحياء ·· والعالم غير المنظور الذي تكمن فيه الاموات والارواح ؟ ·

او هناك صلة بين عالم الملك الذي تحيا فيه الكائنات ، وعالم الملكوت الذي تصير اليه هذه الكائنات ؟ ··

ان المعرفة العلمية توضح هذه العلاقة في حالة النوم التي هي حلقة الاتصال بين الحياة والموت ، حيث ان رقدة الجسد في حالة النوم تشبه رقدته عند الموت وحلقة الاتصال هذه تعكس الحياتين على بعضهما ، فتنقل صورا من عالم الحياة المنظورة الى عالم الموت غير المنظورة ، وتنقل صورا اخرى من عالم الملكوت الى عالم الملك برمزيات ومجازات مختلفة ، من حيث لا تدرك الذات الموزعة دائما بين مظاهرها الشعورية واللاشعورية ·

وبهذا التلميح العلمي الذي يؤكد استمرار الصلة بين العالمين المنظور وغير المنظور حيث ان الثاني ابتداء للاول ·

يتضح معلومة اخرى : هي ان انعكاس عالم الموت على عـالم الحياة يتأتى منه امور لا يدركها الاحياء ولا يشعرون بها ٠٠

فقد ينعكس احيانا بالامـــراض النفسية والعضوية المستعصية على الطب والادوية التي هي من وحداته وطبيعة كنهه ، والتي تؤدي حتما او غالبا الى جر الاحياء اليه بالموت٠

وقد ينعكس كذلك بصور من الاشباح والارواح والاصوات مما يراه العلم الروحي صحيحا وطبيعيا ومستساغا ٠

ان الامراض المستعصية التي نجدها في عالم الحيـاة والتي يحار الطب في معرفة اسبابها وعلاجها وشفائها هي من ارسالات عالم الموت الى عالم الحياة لانها وسيلته اليه كما ان الامراض النفسية التي لا علاج لها كالاكتئاب المزمن تتنزل على الاحياء من سيال الاموات الروحي ٠٠

وان الامراض الروحية كالصرع والمس الروحي تأتي نتيجة انعكاس اعمال الارواح المشاغبة المؤذية التي تعيش في العالم الاثيري غير المنظور ٠٠

هذه بعض العلاقات والصلات التي يمكن ان تحدث بين الاحياء والاموات في عوالمهم التي تكمل بعضها بعضـا دون تناقض الا من حيث الظاهر المحسوس ٠

أدلة مادية على صحة الروحية

اعرف صديقا لي وعزيزا علي ، وهو رجل فاضل صادق متدين من الصوفيين . حدثني ويحدثني في صحة القول بالروحية ، وهو حي يرزق الان ، ويمكن ان يحدث غيري من القراء بهذا الحديث .

قال لي : ان ابنته العروس البالغة من العمر ٢٤ عاما قد توفيت الى رحمة الله قبل زفافها بشهر واحد . وبعد وفاتها وحتى الان تأتي اليه كثيرا بهيئتها المجسمة التي كانت عليها قبل وفاتها وذلك في حجرته الخاصة به بمنزله حينما يكون في خلوته التعبدية ، وتجلس معه بملابس العرس وتتحدث اليه في امور تهمهما ، ولكنه لم يذكر لي تفاصيل الاحاديث .

وفي التلفريون البريطاني دارت مناقشة كبيرة عن الروحية بين كل من الدكتور « كرستوفر ايفانز » من ناحية و « موريس بربانيل » من ناحية اخرى ولما سئل بربانيل عن صحة القول بالروحية قال : (انني اقدم لكم وللجميع ادلة مادية على صحة الروحية) .

لقد ثبت لدي بالدليل القاطع ان الحياة تستمر بعد

الموت ، فلم يعد ايماني بهذه الحقيقة موروثا مجردا من الدليل العلمي . ولكنه اصبح ايمانا ثابتا بكل الادلة التي تقبلها المحاكم حين يحتاج الامر لديها الى دليل .

فقد تحدث الي اصدقاء بأصواتهم المباشرة المطابقة تماما للاصوات المسجلة لهم اثناء حياتهم على الارض ، وتجسدوا امامي بنفس اشكالهم التي اعرفها ، وتطابقت الصور تماما ، ووقع لي احدهم بامضائه على كراسة امسكها له ، وعرضتها على موظفي البنك الذي ظل يعامله الى عهد قريب ، فقرروا ان الامضاء صحيحة بواقع مائة في المائة .

المحدث

ليس المحدث عرافا ولا منجما ، ولكنه انسان على قدر من الفضل والشفافية يسبق به وقته ، فيحس بالحوادث والامور الجارية عن بعد اثناء وقوعها ، ويراها ويسمعها ويحدث بها كأنها امامه وتحت نظره ، بينما لا يحسها ولا يراها ولا يسمعها غيره من الجالسين معه .

ومن هؤلاء المحدثين سيدنا محمد رسول الله ﷺ ، حينما حدث اصحابه واهل مكة عن رحلته في ليله الاسراء والمعراج ، فطلبوا منه ان يصف لهم بيت المقدس والطريق الذي سلكه اليه وما فيه من علامات ، فحدثهم عنه حديثا صادقا من خلال رؤية صحيحة كاملة وقعت له أثناء حديثه لهم فصدقوه . ومنهم سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، حيث حدث المسلمين اثناء خطبة الجمعة فقال « الجبل الجبل يا سارية » فقد شف جسمه عن روحه في هذه اللحظة الخطيرة ، فرأت روحه جيش المسلمين الذي يحارب المشركين ببلاد الفرس بقيادة سارية بن زنيم وكان على بعد مسيرة شهر من مكان الخطبة في المنبر — راته كانه محاصر وان المشركين ركبوا اكتاف المسلمين ، وانه لو استمر الموقف على هذه الحالة لغلب

المسلمون على أمرهم ، فنادى عمر بن الخطاب وهو واقف على المنبر بأعلى صوته قائلا « الجبل الجبل يا سارية » اي عليك بالاحتماء بالجبل يا سارية ، فسمعه سارية على الفور وهو في ميدان المعركة فعرف انه صوت عمر بن الخطاب امير المؤمنين فعدل خططه ونفذ اوامره فانتصر بفضل الله ــ في هذه المعركة ٠

ويحضرنا قول رسولنا الكريم سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه في هذا الشأن اذ يقول « ان منكم لمحدثين وان منهم لعمر » ٠

والمحدث حين يتحدث عن حادث وقع في مكان بعيد عنه في نفسي الان الذي وقع فيه تقريبا ، ودون ان تصله به طريقة من طرق الاتصال المعروفة ــ يكون مرسلا او مستقبلا لرسالة عقلية ــ برقية عاجلة ٠ والرسالة العقلية هي اتصال عقلين احدهما بالآخر عن بعد بغير الوسائل المادية المتعارفة بــدون وساطة الحــواس ٠

وفي كثير من الاحوال يشعر مرسل الرسالة انه ارسلها لان الحاجة ملحة الى السرعة فهي تمرق بسرعة عجيبة حين يكون الذهن في مأزق او في خطر محقق ٠

والشخص الذي يتلقاها لا بد ان يكون في احسن حالاته حتى يكون الجسم في حالة ايجابية ، ويكون العقل اكثــر استعدادا لاستقبال تأثيرات هذه الطبيعة ٠

فالرسالة العقلية الروحية التي ارسلها امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى سارية بن زنيم قائد جيش المسلمين ضد جيوش الفرس ـ اما ان تكون جلاء بصريا لمرسل الرسالة سيدنا عمر ، وجلاء سمعيا لمستقبلها سيدنا سارية ، واما ان يكون الهواء قد حملها على موجات الاثير الى سمع سيدنا سارية كما حمل رائحة قميص سيدنا يوسف عليه السلام الى أنف ابيه سيدنا يعقوب عليه السلام بالاردن وكان ذلك على بعد مسيرة ثمانية ايام عندما خرج اولاده بالقميص عائدين من مصر ، والتي حدث عنها لاحفاده ، وذكرها القرآن الكريم في سورة يوسف في قوله تعالى :

« اذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه ابي يأت بصيرا واتوني بأهلكم أجمعين » ٠

ولما وصلت اليه قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون ٠ قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم ٠ فلما ان جاء البشير القاه على وجهه فارتد بصيرا قال ألم أقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون » (٩٢ـ٩٤ـ٩٥ـ٩٦ سورة يوسف)

او كحديث النملة الذي سمعه سيدنا سليمان عليه السلام بواسطة الهواء على بعد عدة اميال في مسيرته من وادي النمل وحدث عنه القرآن الكريم في الآيات رقم ١٨، ١٩ منسورة النمل بالنص الشريف :

« حتى اذا اتوا على وادي النمل قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون ٠

فتبسم ضاحكا من قولها وقال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلي والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين » ٠

هذه بعض الصور الصحيحة والامثلة الحقيقية التي تؤكد صفة المحدث الذي انعم الله عليه فكشف له عن بعض علمه الباطن الذي يغيب عن عامة الناس ٠ نذكرها للقارىء الكريم ليعلم ان الحياة ليست نمطا علميا تجريبيا فقط ٠٠ ولكنها علوم لا حصر لها ولا حدود ، ظاهرة وخفية ، تجريبية وحدسية ٠ وصدق الله العظيم اذ يقول في كتابه الكريم لنبيه محمد ﷺ :

« قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا » (١٠٩ سورة الكهف)

الاحضار الفكري ٠٠٠

يمكن للانسان انيناجي الارواح بفكره دوناستحضارها. ويسمى هذا بالاحضار الفكري ٠٠

ذلك ان الفكر تحمله المادة الاثيرية الى الروح ٠٠٠ كما يحمل الهواء الصوت ٠٠ فالاول لا حد له ٠٠ والثاني محدود ٠

ولكن الارواح لها الحرية المطلقة في الحضور وعدمه ٠٠

والارواح العلوية قد تحضر ٠ وقد تنيب عنها غيرها من الارواح ٠٠

اما الارواح الكمل ٠٠ وهي ارواح الملائكة والانبياء والاولياء والصالحين فهيتحضر بمجرد ذكر اصحابها والترحم عليها وقراءة الفاتحة لها ـ تحضر ولا تستحضر ـ تحضر لمساعدة المكروبين ونصرة المظلومين ، والانسان لا يراها ولا يدري من امرها شيئا ولا يشعر بها ـ لانه جسد وروح ـ والروح لا ترى الا بالروح ٠

والملائكة تحب المستقيم وتطرد عنه الشياطين وتعاونه في جهاده ضد نفسه واعدائه ، وتعينه على مصائب الدهـر

ومتاعب الايام ..

اما الارواح الشريرة فلا يصح احضارها فكريا او عمليا، خصوصا اذا كان المحضر وحيدا ، لانها ارواح مؤذية وضارة، وكثيرا جدا ما ترفض الانصراف وتظل متشبثة بالمكان الذي حضرت فيه ، وتظل تعبث به وتؤذي اهله .. ان الرجل الفاضل تهابه الارواح السفلية فلا تقربه .. ولا سيما ان كانت تحميه الارواح العلوية ..

فالملائكة تتنزل دائما على المستقيم العارف بربه ، المتطهر في جسده وثيابه ومكانه ومسيرته ، وتحوطه اينما سار واينما حل ، وتحفظه من كل سوء وتساعده على قضاء حاجاته وتستغفر له وتؤمن على دعائه .. ذلك قول الله سبحانه وتعالى « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون . نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون . نزلا من غفور رحيم » .

كما يمكن للانسان الحي ان يناجي روح الانسان الحي عن بعد .. ذلك ان الانسان الحي جزء من هذا الكون ووحدة من وحدات وخلية من خلاياه ـ يؤثر فيه بمدده الذاتي والروحي اللذان يملآن هذا الكون ، ويتأثر به بسياله الكوني الذي هو من روح الله ـ ماديا وروحيا ـ .

واسم الانسان جزء من كيانه وكينونته ، بل هو ذاته ونفسه وروحه .. فمن تعرف على اسم انسان ـ تمكن من ندائه ومناجاته واحضار روحه متى اراد ومتى شاء .

الروح وقراءة المستقبل

هل تستطيع الروح قراءة المستقبل القريب ؟

في هذا الموضوع اقوال كثيرة بعضها مؤيد وبعضها معارض ٠

فالاقوال المؤيدة تقول :

١ ــ توقن الروح انها انما خلقت للخلود ، وانه في مقدورها اجتلاء بعض ما يحدث في المستقبل القريب، ولذلك فهي تحاول ان تنذر الجسد الذي تسكنه وتقوده خلال تأثيرات الحياة المختلفة لتجنبه ما قد يعترضه من ضلال او شذوذ ٠٠

٢ ــ تستطيع قراءة المستقبل من الحاضر ــ لان الحاضر وليد الماضي ولا مفر مطلقا من ان يكون المستقبل وليدالحاضر، فكل الاشياء في هذا الكون تجري في ترتيب معين وليس هناك في الحقيقة اي شيء يحدث بمجرد المصادفة او الاتفاق ، بل ان كل شيء يحدث لا بد ان يكون له سبب ، وجميع ما يقع حولنا ان هو الا نتيجة مباشرة لبعض اشياء حصلت من قبل ٠

٣ ــ احيانا يعطي الله سبحانه وتعالى لعباده الصالحين

ما يسمى بالسبق البصري او السبق السمعي ، وفي هـذه الحالة يسبق الانسان يومه الذي يعيش فيه ـ ليرى او ليسمع اشياء ستحدث بعد ايام ، وربما يحدث ذلك وقت النوم ـ

٤ ـ عندما يحب الله المرء يكشف له الغيب اثناء النوم. ولذلك يقول النبي ﷺ « خيركم من يوعظ في منامه » وفي رواية اخرى « يكفي احدكم ان يوعظ في منامه » .

٥ ـ انه في مقدورنا معرفة المستقبل من الاحلام «ارسطو»

٦ ـ الروح سر يملا الفضاء ويفيض على الاكوان ، بل يخترق سياج الاجسام الصلبة وينفذ الى اقطار السموات والارض في لحظة واحدة ، واذا طارت الى عالمها رات هناك ارواحا روحانية وملائكة سماويه فيحصل التعارف والازدواج، فتاخذ اسرار الملكوت عنهم اما بالواسطة او تطبع فيها صور تلك الهياكل ومعانيها . فاذا ما عادت بالجزر الى هيكلها افاضت عليه تلك المعارف فيقول ما شاء ويخبر بما يريد مما القى اليه « يلقى الروح من امره على من يشاء من عباده » .

٧ ـ ان العقول تتفاوت في النضوج والادراك والحكم على الاشياء ، فالعقل الحكيم البالغ في نضجه وعلمه وادراكه وحكمه يستطيع بنور الله ان يصل الى معرفة رشيدة تسمو به الى معرفه ما يريده الله للبشر في مكنون علمه شهادة وغيبا .

ذلك ان النفس من عالم المجردات والمعقولات ، ولذلك فهي تستطيع ان تدرك المدركات التي هي من جنسها اذا لـم

يشغلها شاغل من علائق البدن ٠ فاذا قويت بالفضل الروحانية وضعف سلطان القوى البدنية عليها اتصلت النفس بأبيها وبالنفوس الفلكية وتلقف عنها المغيبات كما يقع لها في يقظتها ٠

وفي الحديث الشريف « الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا ولكن لا يشعرون » وهذا شاهد عدل على ان يقظة الوجود نوم ولكن الناس يحسبون وهما ان المعرفة تقع لهم ابان اليقظة مع ان المرء لا يعرف خلالها شيئا من عالم الغيب ٠٠٠ وما يبصره بين النوم واليقظة اولى بالمعرفة مما يدرك عن طريق الحواس ان النفس الصافية الراقية المتحررة من ضغط الافكار الفاسدة تستطيع ان تدرك من عالم الملكوت يقظة ومناما ، ويكون صاحبها وليا يدرك في يقظته ما يدركه في منامه ٠

٨ ـ الغيب نوعان ٠٠ غيب حقيقي ٠٠ وغيب اضافي ٠٠

فالغيب الحقيقي هو ما اتصف بالكيفية والزمانية والمكانية ـ كيف ومتى واين ـ وهذا لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى ـ ٠

اما الغيب الاضافي فهو الذي يتصف بالشكلية او العمومية فقط ٠٠٠ فاذا كان غيب زيد مثلا انه سيموت قتيلا في الساعة السابعة من مساء يوم الاحد الموافق ١٥ فبراير عام ١٩٧٧ بمكان ما بمدينة الاسكندرية ٠٠ فأن الغيب الحقيقي يستأثر بكيفية الموت وزمانه ومكانه « وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي ارض تموت » ويترك الاشارة الى مجمل

الموضوع بذكر الموت فقط للغيب الاضافي • فيأتي موته على هيئات مختلفة مرموزة فيمشاهد كثيرة يستطيع الانسان بما له من مواهب وملكات تفضل الله بها عليه ان يلتقطها من عـالم الغيب ويترجمها الى اخبار انتقلت صورتها من عالم الغيب الى عالم الشهادة •

ومن الآراء المعارضة :

ان الانسان الكائن وهو وحدة واحدة من ناموس هـذا الكون العظيم لا يستطيع ان يدرك ما في هذا الكون الهائل غير المتناهي من احداث وغيوب ـ ذلك انه كائن متناهي ولا يستطيع المتناهي ان يدرك غير المتناهي كما لا يستطيع الجزء ان يدرك الكل •• انه مثل الجرة الصغيرة التي لا تقدر ان تستوعب المحيط ، فالمحدود بالقياس محدود بالنظر ، وغير المحدود بالقياس غيب غير محدود ـ •

الشعور بالحوادث قبل وقوعها

شعورنا بالحوادث قبل وقوعها ·· وهو ما يسمى بتوارد الافكار والخواطر ممكن جدا ··· ومعنى توارد الافكار هو «ان الفكرة عندما تتهيأ لها اسباب الوضوح والظهور تتضح وتظهر فيمن يكون قد تهيأ لها ، ويمكن لغيره من الناس ممن اكتمل استعداده لها ان يلتقطها من العالم الغير منظور او يلتقط مؤثراتها الخفية ذات الدلالة الواضحة » ·

كذا بعض الاحلام التي تعد من بـاب الـرؤيا لثبوت تحقيقها ···

وما هذه المظاهر كلها الا لان هذا كله هو موجود بالاصل والاصل يعلمها لان سيرها اليه فهي منه واليه ، والحوادث التي تحدثها هي معلومة لديه يراها سببا ومصدرا دائما ماثلة امامه تتساوى عنده الازمنة الثلاثة ماضيها وحاضرها ومستقبلها لانه فوق الزمن ولان الزمن هو للاجزاء والوحدات ·

والتقاطها يكون بوسائل يسميها العلماء بقراءة الافكار منها :

١ ـ الاحلام :

التي ترقى الى مستوى الرؤيا الصادقة المحققة التي تتحقق ••

وهذه الاحلام هي وسيلة لالتقاط افكار من العالم الغير منظور بطريق روحانيات الانسان غير المنظورة ••

فجسم الانسان المنظور يكون نائما على سريره في العالم المنظور ، وسرعان ما تتحرر روحه من جسده فتشع على الدنيا كلها في لحظات خاطفة فتمده بأخبار من عالم الملك والملكوت تهمه في حاضره ومستقبله ـ وذلك بالتقاط هذه الافكار والاخبار والحوادث من ابعاد مختلفة لا تخضع لزمن معين ماضيا كان او حاضرا او مستقبلا لان عالم الملكوت وهو غير المنظور فوق الزمن ولا يخضع له بخلاف عالم الملك الذي يقوم على الزمن والحساب •

مثال ذلك ما رأته السيدة آمنة بنت وهب عليها السلام أم سيدنا ونبينا محمد عليه الصلاة والسلام في موضوع حملها وولادتها لسيد الرسل وخاتم الانبياء وهو : لما حملت السيدة آمنة بسيدنا رسول الله كانت تقول : ما شعرت اني حملت به ولا وجدت له ثقلا كما تجد النساء الا اني انكرت رفع حيضتي، وربما كانت ترفعني وتعود ••• واتاني آت وأنا بين النـــوم واليقظة فقال لي : « هل شعرت انك حملت » ؟ فكأني اقول ما ادري • فقال « انك قد حملت بسيد هذه الامة ونبيها وذلك يوم الاثنين » فكان ذلك مما ايقن الحمل عندي ، ثم امهلني

حتى اذا دنت ولادتي ‥ اتاني ذلك الآتي ، وقال : اذا وقـع المولود على الارض فقولي اعيذه بالواحد الصمد من شر كل حاسد ، ثم سميه محمدا » فكنت اقول ذلك ، وعند ولادتي له ، رأيت في منامي كأن نورا خرج مني فأضاء قصور الشام كلها ‥ وقد تحقق كل ذلك كاملا ٠

ومعبروا الرؤيا المنامية ايضا لا بد وان يكونوا اصحاب مواهب وقدرات في هذا الفن او العلم حتى يكونوا على نفس مستوى شفافية وروحانية الرؤيا المنامية ‥

فسيدنا يوسف عليه السلام علمه الله تأويل الاحاديث ، وجعله على مستوى عال حتى يمكنه ان يفسر رؤيا الملك التي عجز عن تفسيرها جميع المعبرين في عصره ٠ فاستحق بذلك ان يكون عزيزا لمصر ٠

ثم درج بعده المعبرون على منواله فأخذ عنه الامام محمد بن سيرين عميد الحضارة الشرقية القديمة في تفسير الاحلام ، كما اخذ عنه الدكتور سيجموند فرويد عميد الحضارة الغربية الحديثة في تفسير الاحلام ‥

٢ ـ الغدة الصنوبرية :

وهي جهاز في الانسان يمثل الحاسة السادسة للادراك الشخصي عن بعد ، وهو يرسل امواجا فكرية الى ابعـاد مختلفة ، ويستقبل تموجات من ابعاد سحيقة ٠

والغدة الصنوبرية جرم صغير على السطح الخلفي للمخ

الاوسط مركبا من ساق اجوف او عنق ، وهذا العنق دقيق يخرج من الجزء الخلفي لسطح الجزء المسمى بالسرير المخي او المهد المخي ·

انها تتلقى احساسات من الخارج تؤديها الى المخ كي يفسرها الانسان ويفهمها حسب عقليته وغرائزه ويمكنها ان تقوم بما يطلب منها من اعمال الكشف كالنظر عن بعد والسمع عن بعد والتاثير على الغائب اي نقل الفكر الى اي شخص في اي مكان ·

ويساعدها في عملها هذا خيط خفي يتحدر من تجاويف المخ الى تجويف السلسلة الفقرية ·· عجز الطب حتى اليوم عن فهم وظيفته ·

فعمل الغدة الصنوبرية التي توجد في الانسان وفي غيره من ذوات الفقار ـ اي التي لها عمود فقري ـ هو التقاط امواج فكرية معينة من الخارج ومن ابعاد مختلفة وسحيقة والتكيف بطريقة تسمح بالتقاطها والاتصال بها ·

وكانت هذه الغدة في الانسان الاول قوية جدا نظـرا لبيئته وتقشفه وقلة رفاهيته ، ولانه كان في حاجة اليهـا ، فكان يستعملها للادراك عن بعد بالاضافة الى استعمال حواسه الخمس للادراك عن قرب ، وكان يستطيع عند مقابلته لشخص آخر ان يناديه باسمه ويخبره بما جاء من اجله · فضلا عـن استعماله لها بنجاح في معرفة اقداره ومستقبله · وقد ضعفت في الانسان المتحضر لعدم استعماله لها لانه ليس في حاجة

اليها ، ولكنها مازالت قوية في بعض الناس الذين يهتمون بها ويعملون على تقويتها للاستفادة بخواصها العظيمة في معرفة الحوادث قبل وقوعها ٠

٣ ـ قراءة الفنجان :

وتقوم على قراءة الفكر ٠٠٠

فالانسان كثيرا ما تحتويه الافكار والخواطر والحوادث والاهتمامات والرغبات والاماني والتطلعات ٠٠

وهذه الافكار والخواطر الحيوية المحركة المنشطة التي تصوغها الروح المدركة الكامنة فيه بوجدانياته الباطنة ، في حالة تركيزها واضمارها طويلا في عقل الانسان شارب القهوة يصبح لها وجود مادي حقيقي في المخ ٠

وهذه الافكار والخواطر والاحساسات الداخلية الكامنة انما تأتي الى داخل الانسان من علوياته بطريق الموجات والاشعاعات والاشارات التي تبعثها اقداره وحظوظه الغيبية ٠

والمخ عندما يصوغ ويصدر هذه الافكار المادية الحقيقية يصاحبها نشاط كهربائي يتمثل في انبعاث موجات كهربائية مغناطيسية من خلايا المخ (اذ الفكرة تشبه الكهرباء والمخ يشبه البطارية الكهربائية ، والبطارية الكهربائية تحتفظ بالكهرباء ويمكنها اصدارها على شكل تيار) ٠

اي ان المخ يصدر الفكرة او الصورة على شكل تيار

او سيال او اشعاع فتظهر موجاتها وذبذباتها الحيوية الذاتية على شفتي الشارب اثناء شرب القهوة · فتنطبع في بقايا القهوة المترسبة في الفنجان على هيئة صور ورسوم واشكال مختلفة ·

هذا الانبعاث الداخلي ناتج من المؤثرات الداخلية في الانسان ، اما المؤثرات الخارجية فتحدثها الاشارات والموجات الاثيرية المرسلة من اقداره ومستقبله الكامنة في العالم الاثيري المنبهة له · اذ تنطبع عليه وعلى مشتملاته ، وتظهر بوضوح في بقايا فنجان القهوة على هيئة رسوم واشكال تمثل هـذه الاقدار وهذا المستقبل برموز وطلاسم ·

ويستطيع المحدث البارع حل شفرة ورموز وطلاسم هذه الصور والاشكال وترجمتها الى معاني هذه الاشياء المجازية بفراسته لا سيما بمساعدة نشاط الغدة الصنوبرية ، وبمساعدة القاموس الخاص بتفسير معاني رموز الفنجان وطلاسمه الذي نذكر جزءا منه :

قاموس عربي

لفك طلاسم ورموز الموجات الفكرية الذاتية المنقوشة بفنجان القهوة ومحاولة وضع تعليلات وتفسيرات وتعبيرات معادلة لها ··

الطلسم	ما يدل عليه
تاج	فال سعيد وبشرى بمستقبل اسعد ، يرمز لرئاسة او ثراء او علو شان للرجل. وللسيدةسعادة نفسيةوبشرى بزواج لابنتها او احدى حفيداتهـا ، وللفتاة زواجوللشابعلم ونجاحومجد
نبس جميل	حسن حال وسعادة نفسـية وطهارة قلبية وسلامة دين ونظافة ضمير •
جلسة محترمة	ثبات في أمر وهداية من الله ونصر منه كما انه يدل على شخصيةمسموعة
وقفة محترمة	استعجال موضوع ونفاد امر
نقوش جميلة	رمز للمال او رزق جديد

الكشف الروحي

الكشف الروحي هو عبارة عن رفع الحجـاب الحـاجز الزماني والمكاني عن وجه الانسان ونظره وسمعه وروحه وقلبه وعقله .. ليدرك شيئا او اشياء لم يدركها قبله ... وهو من الظواهر الروحية التي لا تخضع للمعرفة العلمية ، حيث لعالم المشاهدات كائنات معينة معروفة وظاهرة ، ولعالم الغيبيات كائنات معينة ولكنها غامضة وغير ظاهرة ، لا يراها ولا يحس بها الا الذين منحهم الله صفة السبق البصري او السبق السمعي او السبق النفسي بتوزيع القوى العاقلة الملهمة على حواسهم وبذلك يسبقون يومهم الذي يعيشون فيه بأحساس نفسي او برؤية او بسماع اشياء ستحدث بعد ايام ، وقد يكون ذلك اثناء نومهم ... فنرى روح الحق ينطلق على لسانهـم بالمعرفة والحق والصدق .. وفي ذلك يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز لنبيه محمد ﷺ « فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم جديد » .

وما كان لرسول الله ﷺ ان يرى ربه في ليلة الاسراء والمعراج عند سدرة المنتهى حينما قال انعكس بصري في بصيرتي فرأيت .

وما كان له ان يكلم ربه ويتلقى عنه فرض الصلاة عليه وعلى امته الا بعد ان رفع الله الحجاب عنه كأنسان جسد وروح ·

وما كان لسيدنا موسى عليه السلام ان يكلم الله سبحانه وتعالى في طور سيناء الا بعد ان اعده الله لذلك وصنعه لنفسه ·

ويقول سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه عن حجاب الله عز وجل « حجابه النور لو كشفنا لاحترقنا » اي لو كشف عنا الحجاب دون ان يعدنا الله لذلك روحيا لاحترقنا ـ ويقول عليه الصلاة والسلام « ان لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة » واحجبة الله عز وجل روحية لا ترى الا بالروح ··

والروح كما يعرفها الروحيون : سر يملأ الفضاء ويفيض على الاكوان · بل يخترق سياج الاجسام الصلبة وينفذ الى اقطار السموات والارض في لحظة واحدة لا يخضع للزمان والمكان ، يمكنها ان تتعرف على اسرار الملكوت وان تفيض بها بارادة الله الذي يقول في محكم آياته « يلقى الروح من امره على من يشاء من عباده » ·

والكشف الروحي خمسة انواع :

كشف نظري او عقلي :

وهو يكون للشخص المفكر المجتهد المخلص الذي يعيش

في غده ويرتقع عن المستوى العادي ، فتنكشف لــه معــاني المعقولات وتظهر له اسرار الممكنات ٠

وكشف قلبي :

فالعبد المؤمن ينظر قلبه دائما بنور الله ، حيث تنكشف له انوار مختلفة ويسمى ايضا كشفالمشاهدة ٠٠

وكشف الهامي :

وهو كشف اسرار المخلوقات ، وحكمة خلق الموجودات ويسمى ايضا الكشف السري ٠

وكشف روحاني :

وينكشف له عرض الجنة وعرض النار ، والمعــارج ، ورؤية الملائكة والجن ، ويظهر له ايضا في حالة الصفاء التام العوالم غير المتناهية ، ويرتفع عنه حجاب الزمان والمكان ، ويحصل له الاطلاع على الاخبار الماضية والاحوال المستقبلة ، وتظهر له الكرامات من الاشراف على الخواطر ، والاطلاع على الخفيات ، ومعرفة الجهات ، والعبور على النار والماء وطى الارض وغيرها ٠٠

وكشف خفي :

ويسمى ايضا كشف الصفاء ، وهو ان يرتفع الحجــاب كلية ٠٠٠ فيرى الله سبحانه وتعالى بصفات الجلال او الجمال على حساب المقامات والحالات ٠٠

والكشف الخفي نور روحاني مجرد خاص يهبه اللـه سبحانه وتعالى لمن يشاء من عباده كما قال تعالى في محكم كتابه « اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح من عنده »

فان انكشف بصفة العالمية تظهر له العلوم الدينية ..

وان انكشف بصفة السمعية يظهر له سماع الكـــلام والخطاب ..

وان انكشف بصفة البصرية يظهر له الرؤيا والمشاهدة ..

وان انكشف بصفة الجلال يظهر له فناء الفناء ..

وان انكشف بصفة القيومية يظهر له بقاء البقاء ..

وان انكشف بصفة الوحدانية يظهر له الوحدة بلا علم .

الصوفية وسيلــة للكشف

قلب المؤمن ينظر بنور الله ، وعقله الروحاني يستطيع ان يصل الى معرفة رشيدة تسمو به الى معرفة ما يريده الله للبشر في مكنون علمه شهادة وغيبا ..

فالصوفي الحق حينما تصفو نفسه وترتقي في مجــال الروحانيات يكون صلة بين عالمي المادة والروح ، وهذا يتم في الصلوات والخلوات والعبادة والمعاملات والدعاء ..

تكون نفسه قد قويت على ادراك ما كمن في عالم الروح من غيوب اضافية ..

والنفس الراقية التي تقوى على ادراك ما لمتدركهالنفوس العادية يصبح صاحبها وليا وهكذا يدرك في اليقظة متى قوى الامر عنده ما يدركه النائم في نومه .

ويقع هذا لاهل الطريق ، ولا يشمل الناس جميعا ، لان عامة الناس يعجزون عن احتمال ملك الالهام الذي يهبط عــلى الاولياء ايقاظا ، ولكنه لا يهبط على سائر الناس الا نياما لعدم تحملهم الطاقة النورانية لملك الالهام ..

ومن باب ما يراه الصوفي في يقظته ما يسمى بالنـــوم المغناطيسي وهو « انه في حالة الحضرة والذكر الديني وبسبب تكرار نغمة الذكر تكرارا طويلا مع اغماض العينين يغيب الانسان الذاكر عن نفسه فيتعطل عقله الواعي وينشط عقله البــاطن فيتصل بالعقل الكوني فيرى من ملكوت الله ما شاء الله » ..

وكذلك ما يتراءى له بطريق الجلاء البصري والجــلاء السمعي والجلاء الروحي من تشكل الاجسام الاثيرية لبعــض أرواح العالم الاثيري ..

وما يتراءى له اثناء صحوه بعقله الباطن المتصل باسم الله الباطن، والذي يمثل شعاعا من نور الله ، والذي ينكشف له بمقتضاه اشياء كثيرة من علوم الله ..

ولعل ما ذكره ابن خلدون في هذا المقام يعد نموذجا لهذا النوع من التفكير .. فقد ذكر في مقدمته « للعقول نطاق يحسن التفكير في مجاله ، انه يدرك العلم الذي يستند الى المشاهدة ويعتمد على التفكير النظري ، هذه هي مدارك العلماء ، فان تجاوز العقل هذا النطاق الى ما وراءه ضل سبيلا ، ووراء العقل نطاق يرتاد المرء مجاهله بنوع من الادراك فــوق مدارك البشر ، وهو يتوافر في الانبياء ويتهيأ للاولياء ، ومع الناس نموذج منه يبتدىء فيما يقع لهم من صادق الاحلام وهم نيام ، واهتداء النفوس الى هذا العالم غير عسير لان في النفس البشرية استعداد للانسلاخ من البشرية الى الملكية لتصير ملكا بالفعل في لمحة من اللمحات ، وعندئذ تتجه الى الملأ الاعلى

وتتصل به فطرة لا اكتسابا ، وبهذا تتجاوز مثل هذه النفوس مرتبة العلماء الذين يعجزون بطبعهم عنبلوغ الادراك الروحاني لاتصالهم بالمدارك الحسية الخيالية التي تؤدي الى اكتساب العلوم التصورية والتصديقية مما ينتهي بالاوليات ولا يتجاوز نطاقها • فاذا ترقتالنفس تجاوزت هذا المجال واتجهتبالحركة الفكرية نحو العقل الروحاني والادراك الذي لا يفتقر الى ادراك الحس فيتسع نطاق ادراكها بالفطرة حتى يتجاوز الاوليات التي يقف عندها الادراك البشري الاول الى فضـــاء المشاهدات الباطنية •• وتلك هي مدارك الاولياء اصحاب العلوم اللدنية والمعارف الربانية ويظفر بها اهل السعادة في البرزخ بعـد مماتهم ••

وقد تترقى النفس المفطورة على الانسلاخ من البشرية ـ جسمانيتها وروحانيتها ـ الى الملائكة من الافق الاعلى لتصير في لمحة من اللمحات ملكا بالفعل ، فتشهد اهل الملا الاعلى في أفقهم وتستمع الى الكلام النفسي والخطاب الالهي في تلـك اللمحة ، وتلك هي نفوس الانبياء في حال الوحي التي فطروا عليها ولم يظفروا بها صناعة واكتسابا •

فالنفس ذات روحانية مدركة من غير آلات بدنية وأدوات حسية وتكون عندئذ اقل في الدرجة من نفوس الملائكة اهـل الافق العالي الذين لم يستكملوا ذواتهم بشيء من مدارك البدن او غيره ، وهذا الاستعداد السالف يقوم في النفس ما دامت في البدن وهو على صنفين : صنف يتهيأ للاولياء ، وآخر عام في البشر جميعا وهو الرؤيا المنامية الصادقة ، اما الاستعداد

الذي يتهيأ للانبياء فأنه يكون بانسلاخ النفس من البشرية الى الملكية المحضة وهي اعلى الروحانيات » ٠

ونجد مثل ذلك عند الغزالي ٠٠ فهو يصرح بأن الرؤيا طور ضعيف من اطوار النبوة ، وبينها وبين النبوة مرتبة واضحة المعالم يقوم فيها الهام الاولياء الذي يعتبر ضعيفا بالاضافة الى الوحي النبوي قويا بالقياس الى وحي الرؤيا ٠

وعند الصوفية نجد ان النفس من عالم المجردات والمعقولات فهي تستطيع ان تدرك المدركات التي من جنسها اذا لم يشغلها شاغل من علائق البدن ٠٠ فاذا قويت بالفضائل الروحانية وضعف سلطان القوى البدنية اتصلت النفس بأبيها المقدس وبالنفوس الفلكية وتلقت عنها المغيبات كما يقع لها هذا في يقظتها ٠

واللوح المحفوظ مرآة نقشت عليها المقادير بغير حروف ، ولو ظهرت تجاهها مرآة اخرى لانكشف فيها صور الاولى الا اذا قام بينهما حجاب. وليست المرآة الثانية الا القلب، والحجاب هو الشهوات والحواس ، وينجلي هذا في اليقظة ٠٠ اما في النوم ففيه يرتفع الحجاب ويزول وبذلك تظهر في مرآة القلب صور اللوح المحفوظ وتنكشف للنفس آفاق المجهول فاذا سلمنا بأن النفس تكون عند النوم في اعظم حالاتها زال العجب من وقوع العلم بالغيب ابانه ، ولكن الرؤيا لا تقع لكل نائم ولا تجيء له في كل نوم ٠ انما تعرض للمؤمنين عن طريق الملائكة ــ هؤلاء المؤمنون الذين صفت نفوسهم وصدقت وتحررت من

ضغط الافكار الفاسدة ـ وصدق الرؤيا يكون بمقدار هـــذا الصفاء ٠

ومن هذا : ما روي عن منصور البطائحي الرباني رضي الله عنه انه قد رأى رسول الله ﷺ في المنام وهو يقول لــه : (يا منصور ابشر ان الله تعالى يعطي اختك بعد اربعين يوما ولدا يكون اسمه « احمد الرفاعي » مثل ما انا رأس الانبياء فهو رأس الاولياء وحين يكبر فأذهب به الى الشيخ على القارىء الواسطي ليربيه ولا تغفل عنه) ٠

وقد تحققت الرؤيا في موعدها المحدد فولد الامام احمد الرفاعي رضي الله عنه بعد اربعين يوما من تاريخ رؤيا خاله القطب الرباني في قرية ام عبيدة وهي جزيرة قرب واصل من محافظة البصرة بالعراق ٠

ولما ولد الامام احمد الرفاعي رضي الله عنه ٠ سارت البشرى بولادته بالعراق ـ فقد كان الامام احمد بن خميس في اصحابه يحدثهم واذا به ينهض قائما يكبر ويهلل فسأله اصحابه ، فقال لهم رأيت هذه الساعة انه قد ولد في ام عبيدة في دار الشيخ يحيى النجار ولد عزيز على ربه هو صاحب الوقت ـ فنهض منهم جماعة الى حيث ام عبيدة وشاهدوا الرفاعي وهو رضيع ٠٠

والخلاصة ان مفكري الاسلام قد انتهوا الى ان للنيــام القدرة على الاتصال بالعقل الفعال متى قويت المخيلة عندهم ، وان افرطت المخيلة في قوتها تيسر لهم هذا الاتصال ابان اليقظة

وكان التنبؤ · ويقع هذا للانبياء والواصلين من الاولياء والصالحين ـ

ومهما يكن من الامر فهناك كثير من الناس ممن يوثق في صدق رواياتهم قد رأوا في منامهم رؤى كثيرة تحققت في العالم المحسوس ، كما رأوا ابان يقظتهم جوانب ومشاهد وصور غيبية من عالم الملكوت التقطتها مواهبهم وملكاتهم الروحية التي انعم الله بها عليهم مثل « الحاسة السادسة » الغدة الصنوبرية ، الجلاء البصري ، الجلاء السمعي ، الجلاء الروحي ، صدق النظر ، وبعد النظر الروحي ، البرهان النفسي، العقل الباطن الصادق، الحضرة القدسية، الصلوات والخلوات الروحية ، وهي وسائل قوية للكشف عن امور الغيب الاضافي تفضل الله العاطي الوهاب بها عليهم وخصهم بها ليكشف عن بعض جوانب قدرته وعلمه سبحانه وتعالى في انفسنا وفي الآفاق التي تحيط بنا تحقيقا لقوله تعالى « سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق » سبحانه وتعالى مالك الملك والملكوت بيده مقاليد الامور ـ اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون ··

التجلي الالهي والتجلي الروحي

يقول سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه « اذا تجلى الله لشيء خضع له كلشيء » فعندما تجلى اللهسبحانهوتعالى للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك ٠٠ وحينما تجلى الله على جيش مصر في ٦ من اكتوبر ١٩٧٣ خضعت له قناة السويس المحصنة فركبها الجيش وعبرها في لحظات وخضع له خط بارليف اقوى الحصون العسكرية وقتذاك فتحطم الخط سريعا ، وخضعت له صحراء سيناء الملغمة فدخلها في ساعات قليلة ، وانتصر الجيش المصري على جيش اسرائيل انتصارا ساحقا بهر العالم كله لانه فوق مستوى الفكر العسكري العالمي ٠

والتجلي الالهي على نوعين : ذاتي ٠٠ وصفاتي ٠٠

فالذاتي الوهية ٠٠ وربوبية ٠٠

فالالوهية كما كان لسيدنا محمد ﷺ حيث قال اللهسبحانه وتعالى « ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم » ٠٠

وتجلي الربوبية ٠٠ كما كان لسيدنا موسى عليه السلام

حيث قال الله سبحانه وتعالى « فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا » ٠

والتجلي الصفاتي على نوعين ايضا ٠٠ جمالي ٠٠ وجلالي ٠٠ وكل منهما ذاتي وقلبي ٠

● فان تجلى بصفة الوجودية يظهر فناء الفناء ٠٠ كما كان للجنيد حيث قال : « ما في الوجود الا الله » ٠

● وان تجلى بصفة القائمية يظهر القيام بالنفس ٠٠ كما كان لابي يزيد حيث قال « سبحاني ما اعظم شأني » ٠

● وان تجلى بصفة العالمية تظهر العلوم اللدنية ٠٠ كما كان للخضر عليه السلام حيث قال الله تعالى « وعلمناه من لدنا علما » ٠

● وان تجلى بصفة المريدية تظهر له الارادة ٠٠ كما كان لابي عثمان حيث قال « مراد الله في مرادي منذ ثلاثين سنة » ٠

● وان تجلى بصفة القادرية كما كان لسيدنا محمد ﷺ حيث قال الله سبحانه وتعالى (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى) ٠

● وان تجلى بصفة البقاء يقتضي رفع الاثنينية كما كان للحسين بن منصور الحلاج حيث قال شعرا :

بيني وبينك اني قد يزاحمني فارفع بجودك لي اني من البين

● وان تجلى بصفة الرازقية يظهر اعطاء الرزق كما كان لمريم

حيث قال الله سبحانه وتعالى (وهزي اليك بجذع النخل تساقط عليك رطبا جنيا) .

- وان تجلى بصفة الخالقية يظهر ايجاد الخلق كما كان لعيسى عليه السلام حيث قال الله سبحانه وتعالى « وان تخلق من الطين كهيئة الطير بأذني » .
- وان تجلى بصفة العظمة والكبرياء يظهر محو الآثار الوجودية .
- وان تجلى بصفة الجبروت يظهر نورا في غاية الهيبة ..
- وان تجلى بصفة القهارية يظهر فناء الفناء ..
- وان تجلى بصفة العزيزية تظهر سعادة الدارين ..

فالتجلي بصفة الجلال يكون على الدوام لانه مقام التمكين ..

والتجلي بصفة الجمال يكون على غير الدوام لانه مقام التلون ..

ولنعلم جميعا ان المشاهدة تكون مع التجلي ويكون مع غير التجلي ..

كما أن التجلي يكون مع المشاهدة ومع غير المشاهدة ..

وهما لا يكونان الا مع المكاشفة ، والمكاشفة توجد بدونهما ..

أما التجلي الروحي :

فهو من فضل الله ونعمته على الانسان ، فقد اعطاه الله

قبسا من روحه وفيضا من نوره وتجلياته ـ ليكون بارقة رحمة مهداة منه لعباده ـ تزول معها صفات البشرية لحظة حدوثها وظهورها فيخضع لها الشيء ويتحقق بها المطلوب ··

والتجلي الروحاني المكتسب قد يكون من غزارة انوار الطاعة وكثافة انوار الذكر والتسابيح ، حيث يرتفع انـوار موجات الروحانية في محيطها الواسع فتغمر القلوب فيسبح بحمد الله وتنظر بنور الله ، ويصبح العبد ربانيا فيقول للشيء كن فيكون ··

هل الانسان شخصية واحدة ؟

هل الانسان شخصية واحـــدة ام شخصيتان تتحدث احداهما الى الاخرى ، ام مجموعة اشخاص تختلف حينـا وتأتلف حينا آخر ؟ والحق انه كل هذا ، فهو يجمع رغم صغر ما يشغله من هذا الكون جميع ما في الكون من تفاعلات وعناصر ليس فقط لما قاله فيه الامام ابن عربي بصدق :

لا تحسبن انــك جرم صغير ففيك انطوى العــالم الاكبر
فما الانسان الا عالم صغير وما العالم الا انسان مكبــر

وقال ايضا :

دواؤك فيـك ولا تشعـــــر وداؤك منـــك ولا تبصـــــر
وتزعـم انــك جـرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبـــر

نوح جديد على دين محمد

منذ اربعة عشر قرنا من الزمان تنبأ القرآن الكريم للبشر بكارثة ساحقة . ان هو طغى وبغى واستعلى ، وظن انه يستطيع ان يخضع العالم والكون لارادته كما انه يستطيع افناءهما بعقله وعلمه وحضارته ·· فقال « حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها أمرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس » ·

وحذرهم مرة اخرى بأن في السماء عوالم اخرى ــ يعلمها الله ــ يمكنها ان تساعدهم اذا صلحوا ، وان تكف عنهم انذاره وان تحاربهم اذا ملأ فسادهم الارض ·· تساعدهم كالملائكة في قول الله عز وجل « الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون · نزلا من غفور رحيم » ·

وتكف عنهم فلا تتنزل عليهم لفسادهم ، وحينما لا تتنزل الملائكة على الناس في الارض تتنزل الشياطين ، فيقل الخير

وتقل البركة . ويقل المعروف بين الناس ويكثر الشر والفساد ، وتصعب الحياة وتتعقد وتشتد ·

وعندما يكثر الظلم ويستشرى الفساد في الارض ويصبح اهلها غير جديرين بعمارتها لفجورهم وطغيانهم وكفرهم بنعم الله عليهم ، ويظنون انهم قادرون عليها اخضاعا وتدبيرا اتاها امر الله ليلا او نهارا بحرب منه وبجنود من عنده فجعلهـا حصيدا جرداء ـ قاعا بلقعا لا ترى فيها عوجا ولا امتا كأن لم تغن بالامس اي كأن لم يكن فيها حضارة او علما او ثراء قبل ذلك ·

ويأتي قول الله سبحانه وتعالى مؤكدا في سورة الملك « ءامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور · ام أمنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير · ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير » ·

ومعنى كلمة تمور الارض ، اي تتحرك بكم وترتفع فوقكم وهو معنى الخسف وكلمة الحاصب تعني الريح التي ترمـي بالحصباء ، وهي نوع من حرب الله الذي لا يطاق ولا يقاوم ·

واليوم وبعد اربعة عشر قرن من الزمان الهجري يأتي عالم الفضاء البريطاني ·· « ريموندريك » ويعلن تحذيره لسكان الارض من البشر بقرب الكارثة المحققة بقوله « ان الحروب الارضية بين سكان الجنس البشري لن تتكرر في المستقبل ، لان الخطر المقبل سيأتي من الفضاء ، حيث كثرت الادلة التي تشير الى حدوث زيارات غامضة للاجسام الغريبة·

ربما تمهد الطريق لهجوم كوني »

ان هذا التحذير هو بمثابة نفخ في البوق الكبير ، وهـو ليس جديدا ، بل هو اصل من الاصول العامة للقرآن الكريم . ادركه عالم الفضاء البريطاني بروحه الشاملة ونفسه الشاسعة، حين تجاوز الحاضر برحلة البحث في المستقبل .

وحدسي الذي احترمه .. هو ان الكارثة آتية لا محالة .. وان مقدماتها قد بدآت فعلا .. ولا استطيع ان احدد لهـا الكيفية أو الزمانية او المكانية .. فكيف ومتى واين غيب حقيقي استأثر الله بعلمه ..

اما كون الكارثة اتية قريبا لامحالة .. فذلك غيب اضافي يمكن للناس ان يعرفوه بواسطة الانذارات والدلالات والقياسات والحدسيات وقرائن الاحوال ..

وحدسي ايضا .. ان الارواح الخيرة وهم ملائكة اللـه وجنوده ـ وما يعلم جنود ربك الا هو ـ سيعملون على حفظ وحماية البعض الصالح من البشر من هول الكارثة ومن الموت بها . ليكونوا نواة صالحة لمجتمع بشري جديد ..

وهنا تبدأ الارض دورة جديدة ، بنوع صالح من البشر .. وهكذا تأخذ الدنيا دورات كثيرة من الحياة ومن المجتمعات البشرية ..

اما الذي سيقود الناس الصالحين الى النجاة والى مجتمع آخر .. فهو نوح جديد على دين محمد ﷺ .. امتدادا لرسالة الحق والعدل والخير والسلام الالهية ...

الجسم المادي والجسم الروحي

الانسان يتركب في مجموعه من جسم مادي كثيف يتطابق مع اجسام اخرى اثيرية متدرجة الاهتزاز ··

وكل جسم يمتد قليلا خارج حدود الجسم الذي اقل منه مباشرة في درجة الاهتزاز ·· ومن هذه الامتدادات المتتابعة المتطابقة يتكون المحيط الروحي الذي يراه وسطاء الجـــلاء البصري كضباب مضيء يحيط بجسم الانسان وبسبب المجــال المغناطيسي لهذا المحيط والمقصود من التطابق هنا ·· هــو ان الاجسام يمكن ان تشغل نفس الحيز من الوجود اذا كانت من درجة اهتزاز مختلفة ··

ومن المعروف ان لكل انسان مكونات روحية من درجــات اهتزاز عالية لها قدرة كبيرة على ادراك ما لا تدركه حواسنا العادية ، وان هذه المكونات هي الميدان الذي يبحث فيه الروحي الحديث ··

والجسم الروحي :

او الجسم الاثيري صورة طبق الاصل من الجسم المادي، ويقابل اعضاءه وخلاياه عضوا بعضو ، وخلية بخلية ، وهــو

يتخلل الجسم المادي اي الجسد ويأخذ صورته ويمتد ايضـاً خارجه مسافة من اربع الى ست بوصات تبعا لصحة الوسيط وطبيعته ..

وهذا الامتداد هو ما يسمى بالمحيط الروحي ، والبعض يمكنه رؤيته بسهولة تامة كما يمكن رؤيته في الضوء اذا خافت احيانا اذا قربنا اطراف اصابع اليدين الى بعضها البعض . ثم اخذنا في ابعادها شيئا فشيئا ـ ويظهر المحيط الروحي في هذه الحاله كانبعاثات ضوئية تنتقل من يد لاخرى ..

والمحيط الروحي عبارة عن مادة روحية تتخلل جسـم الانسان ، واي حيوان آخر حي وتحيط به من الخارج الى مسافة تتراوح بين اربعة بوصات وقدمين ، ويتغير لون المحيط الروحي وحالته تبعا لمشاعر الانسان وحالته الصحية ..

والمحيط الروحي يظهر للنظر العادي كغلاف فضي رمادي اللون ، ووسيط الجلاء البصري القوي يراه ذا الوان عـديدة متوافقة ..

وهذا المحيط يختلف باختلاف الافراد ، كما تختـلف اجسامهم المادية مثلا في بعض نواحي تكوينها . وينقطع هذا المحيط بوفاة الجسد المادي .

ولهذا الجسد الاثيري مدد روحي ايضا ، وهو عبارة عن اشعة روحية تخرج من محيطه الروحي تشع الى مسافةتتناسب مع الرقى الروحي للموجود الحي ، وقد يصل امتداد هـذه الاشعة الى جميع انحاء الارض في حالة الانبياء والرسل

والزعماء ، ولا ينقطع هذا المدد الروحي بوفاة الجسد ٠

وله ايضا هالة :

وهي امتداد روحي موجود حول الرأس وأعلاها ويشبـه الطربوش في شكله ٠٠

وانه من فوائد الجسم الاثيري انه ينقل القوى الروحية الحيوية من العالم الروحي الى الجسم المادي ، كما انهيساعد الجسم على التخلص من المواد الروحية الغير مستهلكة والغير مرغوب فيها ٠

المراكز الروحية :

يوجد على سطح الجسم الاثيري مراكز روحية توصلـه بالعالم الروحي الخارجي ، ويمـر خـلالها جميع المؤثرات الروحية الداخلة والخارجة ٠٠ ولكل مركز مستويات روحية خاصة يستجيب لها ويتعامل معها ٠٠

- والعالم الروحي يتكون من عدة طبقات أثيرية متداخلة ، وكل طبقة لها درجة اهتزاز خاصة ٠٠
- والمراكز الروحية تشبه الاذن والعين مثلا حيث تنقـل الى الجسم المادي المؤثرات من العالم المادي الخارجي ٠

وتظهر هذه المراكز الروحية لذوي الجلاء البصري كالنقط الكبيرة اللامعة ، بينما تظهر القوىالروحية الداخلة والخارجة كالاشعة المضيئة ٠٠

ان القوى الحيوية في العالم الروحي الخارجي تصل الى الجسم المادي خلال هذه المراكز ، وخاصة المركز الواقع فوق الطحال ، واغلب المرضى الذين يشكون من متاعب جسدية دون سبب ظاهر يكون السبب ضعف هذا المركز وعدم قيامه بعمله على اكمل وجه من حيث نقل القوى الحيوية الى الجسد ، والتثاؤب الكثير يكون احيانا بسبب اجهاد هذا المركز نتيجة لقيام الانسان بعمل روحي او تعرضه لقوى روحية ، او وجوده مع افراد او تحت ظروف خاصة تسبب عنها استنفاد بعض قواه الروحية ..

والهواء الطلق او الشراب الساخن كفيلان بان يزيلا هذا الاجهاد ..

والمراكز الروحية جميعها تعمل مستقلة . الواحد عن الاخر ـ فقد يقوم احدهما بعمله خير قيام بينما يكون المركز الاخر قد اصيب بسوء وغير قائم بعمله .

والحالة العامة للمراكز تتأثر الى حد بعيد بالحالة النفسية والاستعداد الروحي للانسان ، كما تتأثر ايضا بالمحيطين به ، وذلك لان جميع المؤثرات الاثيرية سواء من العالم الروحي او من الافراد تصل الى الوعي المادي عنطريق المراكز الروحية والمكونات الاثيرية للانسان (الجسم الاثيري).

والمقصود بالوعي المادي هنا هو كل ما تدركه حواسنا المادية وتفكيرنا المادي العادي .

اما الوعي الروحي او الاثيري فيقصد به كل ما تدركه حواسنا الروحية واجسامنا الاثيرية واحيانا يمكن ادراك ذلك

ـاديا فنشعر به ٠

وتصل الموجات الفكرية من الخارج للانسان خلال هـذه المراكز الروحية سواء كانت هذه الموجات من اناس في العالم الارضي او العالم الروحي ، وكثيرا ما تصلنا هذه الموجـات الفكرية فنظن انها من صنعنا نحن دون ان نعرف انها صادرة من الخارج ٠٠٠ ويوجد لكل انسان سبعة مراكز روحية رئيسية ومراكز اخرى عديدة اقل منها في الاهمية ، والمراكز الرئيسية هي :

١ ـ مركز العمود الفقري ٠
٢ ـ مركز الضفيرة الشمسية ٠
٣ ـ مركز الطحال ٠
٤ ـ مركز القلب ٠
٥ ـ مركز الحلق ٠
٦ ـ مركز الجبهة ٠
٧ ـ مركز اعلى الرأس ٠

ونتكلم عن هذه المراكز ببعض التفاصيل :

١ ـ مركز العمود الفقري ٠٠

ويوجد المركز الروحي للعمود الفقري عند اسفل العمود الفقري ، وهو اهم المراكز جميعها وعليه تعتمد جميع المراكز الاخرى ٠

ويعمل هذا المركز على نقل القوى الحيوية من العـالم

الخارجي ، فاذا انقبض هذا المركز ولم يقم بعمله خير قيام فان ذلك يؤثر على الضفيرة العصبية الفقرية، ويعيق انسياب القوى الحيوية للجسم ..

وانقباضه يكون نتيجة للسقوط الشديد على قاعدة العمود الفقري اثناء الطفولة او الخوف او الاهانة الشديدين .

٢ ـ مركز الضفيرة الشمسية ..

وهو من اهم المراكز ايضا ، وتمر خلاله جميع الموجات الناقلة للافكار والحالات النفسية للافراد من العالم الخارجي المادي او الروحي ..

وهذا المركز يكون مجهدا دائما في جميع حالات الوساطة وخصوصا الوساطات المادية .. والوساطات المادية مثل ظهور الارواح في جسم يمكن لمسه ورؤيته او احضار اشياء من مسافات بعيدة وغير ذلك من الظواهر المادية ..

واذا حدث تهيج غير عادي لهذا المركز فان النتيجة الحتمية لذلك هي شدة التأثر بكل ما يراه او يسمعه الانسان بصورة شاذة وغير عادية .

٣ ـ مركز الطحال

ومركز الطحال الروحي يقع مقابل مكان الطحال ..

وتساعد قوة هذا المركز على ظاهرة الطرح الروحي ، وهي ان يترك الجسم الاثيري الجسم المادي ، ثم يرحل الاول

في العوالم الروحية والارضية مع استمرار اتصاله بالجسم المادي ٠٠

واحيانا بعد انتهاء رحلة الجسم الاثيري وعودته للجسم المادي يعي الانسان كل ما حدث اثناء هذه الرحلة ، واحيانا لا يذكر شيئا مطلقا ، او يذكر صورا غير واضحة لهذه الرحلة وفي حالة اصابة مركز الطحال يحدث ما يأتي :

١ ـ فقد السيطرة على الجسم ٠٠

٢ ـ الشعور بحالة ذهول مخيفة ٠٠

٣ ـ الاستعداد لتلقي مؤثرات متداخلة من كل من العالمين المادي والاثيري ٠٠

واذا اصيب هذا المركز فان المريض يشعر وكأنه قد غادر جسمه مغادرة جزئية ولا يمكن العودة اليه او السيطرة التامة على جسده ، وهذا يجعله يشعر دائما وكأنه في حالة ذهول مخيفة ، ويرجع ذلك الى ان انقباض هذه الفتحة يجعل الانسان يتلقى مؤثرات متداخلة من كل من العالمين المادي والاثيري ٠

٤ ـ مركز القلب

ويقع مقابل مكان القلب ، ويمر خلال هذا المركز الموجات الناقلة لمشاعر وافكار الآخرين كما انه اذا كان قويا يمكن ادراك وجود موجودات روحية بجوار الانسان ، والمعاملة القاسية للاطفال الشديدي الحساسية تسيء جدا لهذا المركز ، مما يسبب لهم في النهاية امراضا مستعصية شديدة ٠

٥ ــ مركز الحلق

ويقع مقابل الحلق ، وهو طريق الالهام من العــوالم الروحية ‥ وهذا المركز قوي جدا عند الملهمين من الفنانين والمخترعين، وهم في الحقيقة وسطاء روحيون يتمتعون بوساطة الالهام ٠ وفي الحالات القوية يمتص هذا المركز القوى الحيوية الاثيرية المارة بمركز العمود الفقري ويحولها الى قوى فكرية تساعد على التأليف والاخراج ٠

وساطة الالهام

الالهام هو وجود افكار او نشاط عقلي بتأثير قوة خارجية خاصة ٠٠٠

ولقد ثبت ان معظم الاعمال والاختراعات والاقوال يكون موحى بها من كائنات عاقلة غيبية وعلى قدر استعداد النفس البشرية ورقيها تكون درجة رقي الالهام الذي يأتي اليها ‥ فكم من كاتب وموسيقي ومصلح استمع لكلمات غير منطوقة من عالم الروح ‥

والذي يتمتع بوساطة الالهام الطيب يكون له القدرة على اسعاد الآخرين ، وذلك بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ٠ اي على العمل الصالح بجميع انواعه ‥

٦ ــ مركز الجبهة

ويقع على الجبهة فوق الحاجبين ، وهو الطريق للقــوي

الروحية العالية جدا ٠٠٠

وعندما يقوى هذا المركز يساعد على رؤية الاجسام الدقيقة جدا ــ وكذلك يزيد في قوة الملاحظة ٠٠

وبعض الوسطاء يشعرون بهذا المركز على انه جــزء حساس في الجبهة ، ولا يمكنه ان يتحمل اي ضغط خارجي ، واحيانا وكثيرا ما يشعرون وكأن رباطا مشدودا حول الـرأس يسبب لهم صداعا وارقا شديدين ٠

وبعض الامراض النفسية المزمنة تؤثر على هذا المركـز وتحدث ألما شديدا في الرأس ٠٠ وجميع هذه المتاعب تكـون نتيجة انقباض هذا المركز ٠

٧ ــ مركز أعلى الرأس

يقع هذا المركز في وسط اعلى الرأس، وخلاله تمر القوى الاثيرية العالية اللازمة للتفكير وجميع العمليات العقلية المبنية على الفطرة والدين ، والذين يولدون متمتعين بنوع مـــن الوساطات يشعرون ان اعلى الرأس منطقة حساسة بدرجة غير عادية ٠وهم لا يتحملون اي غطاء على الرأس ، او ايصدمات خفيفة ــ وبعضهم يشعر بألم لو أن يد انسان آخر مرت فـوق رؤوسهم على مسافة قريبة ، مما يظهر لنا انه في هذه الحالة يمتد المجال الحسي لهذا المركز حتى نهاية المحيط الروحي ٠

الهالـــة

الهالة هي اشعاع صادر من جسم الانسان ومحيط به على هيئة طبقة سميكة تتحرك معه اينما كان ، وهي فوق الرأس تأخذ شكلا مخروطيا ، ويراها ذو الجلاء البصري ، ومـن الوانها المختلفة يمكنهم معرفة حالة الشخص من الناحيـــة الصحية او الذهنية ٠

هذه الهالة لها سمك ويتأثر سمكها بتأثير المغنـاطيس والكهرباء والمواد الكيماوية والحالة الصحية ويقول الدكتـور «كلنر» ان المراكز المحلية العليا تتعلق بالاشعاعات الهاليــة ، ويمكن لبعض الاشخاص الموهوبين رؤيةالهالة بأعينهم العادية، فاذا نظروا للشخص أمكنهم رؤية الاشعة الصادرة منجسمه، وبالتمرين يمكنهم معرفة معاني الالوان التي تصاحب هذه الاشعة ٠

وقنديل الشخص او اي شيء يحمل شعاعاته قد يعطي نفس الوان الهالة التي يعطيها جسمه وتوجد نظارة خاصــة لرؤية الهالة ٠٠

كما يمكن معرفة لون الهالة بوسيلة البندول المتعــادل والاشرطة الملونة ٠

ومن الناحية العلمية المعملية اجريت عدة ابحاث وتجارب حول علاقة الجسم الانساني بألوان الطيف فثبت ان الجسم يشع منه هالة ضوئية تتلون بألوان طيفية تختلف من شخص لآخر ، كما انها تختلف تبعا لحالتهم الصحية ٠

ونحن نطلق على بعض الناس صفات لونية معينة فنقول هذا الشخص «صفراوي» وذاك «سوداوي» دون ان ندرك لماذا نسبه لهذا اللونبالذات ٠ كما اننا لا نعرفسببا علميا لاكتئابنا من اللون الاسود ، وابتهاجنا من اللون الابيض ٠

ومن الغريب ان هذه الالوان تسجل على الانسان رغباته واخلاقه ونزعاته ودرجة نضجه العقلي والروحي ، بل تسجل كذلك حالته الصحية ٠

ولقد ثبت ان الاشخاص الذين يتمتعون بملكة الجلاء البصري يمكنهم رؤية هذه الهالة اللونية بالعين المجردة ٠ ولقد كلف شخصان من هذه الفئة بفحص مريض يشكو من مرض في جوفه واتفق الاثنان على ان موضع الكبد يشع منه اشعاع «بني قاتم» وبالكشف على المريض اكلينيكيا اتضح بالفعل ان كبده ليست في حالة طبيعية ٠٠

ولقد ادرك علماء الطبيعة سر الاشعاعات اللونية التي تختص بها المعادن المختلفة فسخروها للعلاج الطبيعي لبعض الامراض وذلك باختيار اللون المناسب الذي تعيد اشعاعات للعضو المريض توازنه ، كما تاكدت نتائج العلاج بالاشعة تحت الحمراء وفوق البنفسجية لكثير من الامراض المستعصية ٠

والرأي السائد لدى علماء النفس ان لكل لون مقابلا عاطفيا . فالوردي يمثل الحب الفوري ، والاصفر يمثل النشاط العقلي . والازرق يشير الى التدين ، والاخضر الغامق الى الخديعة والغيرة . والاحمر الفاقع الى الغضب والقوة . والاحمر القاتم الى الشهوانية والبني الى الجشع وحب المال .

ويقول علماء الطبيعة ان الاخضر له قدرة على منع تحلل الانسجه والخلايا ، ولذلك استعمل قدماء المصريين المواد المشعة للون الاخضر في التحنيط .

ويستعمل علماء العلاج الطبيعي اللون الاخضر لتخفيف الالام السرطانية . بينما يساعد اللون الاحمر في علاج فقر الدم والتئام الجروح وعلاج الحميات كالحصباء والحمى القرمزية .. بينما يكون شديد الخطر على الاشخاص العصبيين والمصابين بضغط الدم فيسبب لهم الجنون .. ويساعد اللون البرتقالي في علاج الاكتئاب وبعض امراض العيون .

اما اللون الاصفر فيشفي امراض الكبد والجهاز الهضمي والتنفسي ويخفف الزكام والسعال والتهابات الحلق .

ويعتبر الازرق منظما للجهاز العصبي ومفيدا لحالات ارتفاع الضغط والنشاط المفرط للرغبة الجنسية والآلام الروماتيزمية .

أما تأثير الالوان على المشاهد فلا يكون تأثيرا نفسيا كما يعتقد الكثير بل هو في الواقع تأثير مادي وعضوي .

ان ما يطلق عليه الجمال والقبح في الكائنات وفي الابداع الفني ليس الا ردود فعل مادية وعضوية تنشأ عنها استجابة او رفض موجات الملتقى للذبذبات التي تشع من العمل الفني .

ألوان الهالة ودلالتها

الوان الهالة	دلالتها
الباهتة	ضعف الصحة والعواطف
الواضحة	قوة الصحة والعواطف
الاحمر الغميق الرديء	الغريزةوالغضبوالكراهية٠ الخ
الاحمر الخفيف	الصحة الجسمية والقوة ٠
الاحمر الوردي	العاطفة وحب البشرية
البرتقالي الخفيف	القوة الجسمية
الاصفر في كل درجاته	الطاقة العقلية
البرتقالي العميق	العقل
الاصفر الرائق	الشخص يستخدم قوته العقلية بكفاءة
الاخضر	الرغبة والنمو
الاخضر الغميق	الطمع والغيرة ٠٠ الخ
الاخضر التفاحي	الامل
الاخضر الحشيشي	الالهام والتفتح
الاخضر الرديء	اليأس ـ التعصب
الازرق	اليأس ـ التعصب
ازرق غميق نقي	الاتزان العقلي والامانة
بنفسجي غميق	قوة روحية ـ علاج
بنفسجي خفيف	قوة روحية هالية

العوالم التي تعمر الكون

ان الله سبحانه وتعالى لم يقصر هذا الكون العظيم الفسيح الواسع على خلق الانسان وحده ·· ولكنه خلق فيه عوالم كثيرة قسمها العلماء والباحثون الى نوعين ··

عالم مادي منظور ·· وهو عالم الشهادة . وهو ما يظهر امام اعيننا ويقع تحت حسنا ··

وعالم روحي غير منظور ·· وهو عالم الغيب ، وهو كل ما يخفى عنا ولا تشاهده اعيننا ·· ومنه عالم الملائكة وعالم الجن ···

فالملائكة ارواح نورانية خلقت من نور ، حبذهم اللـــه في مملكته وفوضهم فيما اختص به نفسه ، ينفذون اوامر الله ولا يعصون الله ما أمرهم ــ يتشكلون في اشكال مختلفة للظهور بين الناس ويتنزلون عليهم لاسباب ومقادير ليرشدوهم ويثبتوهم وفق قول الله سبحانه وتعالى « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون · نحن اولياؤكم في الحيــاة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهى انفسكم ولكم فيها مــا تدعون

نزلا من غفور رحيم •

والملائكة تحب المستقيم وتحيط به وتحافظ عليه وترشده وتوجهه للخير وتطرد عنه الشياطين وتعاونه في حياته ضد نفسه وضد اعدائه . وتساعده في حل مشاكله وفي قضاء حاجاته ••

اما الجن فأرواحهم من نار لقول الله سبحانه وتعالى « وخلق الجان من مارج من نار » وعالمهم كبير • لهم مدنهم واقاليمهم الاثيرية، ولهم ملوك وسلاطين وامراء وجنود وقضاة وحكام وقوانين ونظم تلائم طبائعهم وتناسب عناصرهم ، وهم يعيشون على الارض مع الانسان ، ولهم اقامات في البحار والقفار والهواء والسحاب ، وفي جميع طبقات الارض . يأكلون ويشربون ويتزوجون ويتناسلون ويمرضون ويموتون ويبعثون ويحشرون ويحاسبون ذلك قول الله سبحانه وتعالى « ويوم نحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس وقال اولياؤهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا اجلنا الذي أجلت لنا » •

ومادة الجن مادة لطيفة نارية يستطيعون من خلالها قطع المسافات البعيدة في ساعات قليلة ويمكنهم بها مخاطبة ارواحنا والتأثير عليها والايحاء الى نفوسنا دون ان نشعر بهم ، كذلك في استطاعتهم احتلال مراكز الاعصاب في اجسادنا اذ تتستر الجن وراء الجسد وتظهر آثارها على البدن عندما يتكلمون على جسد الانسان بصوت رفيع منقطع كصوت الانسان الغائب عن الوعي ، ويحضرون مجالس تحضير الارواح ويتكلمون

عي الاضاءة والاذاعة والصناعة والزراعة ، وفتت الذرة وتفنن في تصريفها ، وعرف بعض آثارها ، وعلم ان الكون ذرات كهربية دائمة الحركة لا تعرف السكون ولا الاستقرار ..

نعم عرف ذلك وجهل الكثير من الاسرار ، وقد كان اكتشاف الذرة سببا في الاعتقاد بوجود خالق عظيم يسيطر على هذا الوجود .. الكون وما فيه من مظاهر واسرار خاضع لرب عظيم قدير يرعى الاكوان بعنايته ويكلأ الموجودات برحمته .

ويقول الروحيون ان العالم الروحي وثيق الارتباط بنا ، ومؤثر كل التأثير في عالمنا المادي ، حتى انه ليكاد يكون مرآة تنطبع عليها صور هذا العالم المادي بماضيه وحاضره ومستقبله، كما ان العالم المادي هو في نفس الوقت مرآة صافية تظهر فيها كل ما سطر للانسان من اقدار في عالمه الروحي ، وحسبنا ما نراه في عالم الرؤيا المنامية من حوادث تقع في المستقبل وهي صورة صحيحة لما رأيناه ، ومن هنا يطلع بعض من صفت ارواحهم على اسرار عالية المقدار .

كما يقول علماء اهل السنة : انه ما من شيء في العالم المادي الا وله مثيل في العالم الروحي فاذا عمل الانسان خيرا من صلاة او صدقة — نظرت الملائكة ذلك — فيستغفرون له واذا فعل معصية سترها الله عن ظهور صورتها حتى لا تراها الملائكة ، وهذا معنى قول النبي محمد ﷺ مخاطبا مولاه سبحانه وتعالى « سبحان من اظهر الجميل وستر القبيح » .

نيابة عن كل روح تطلب ويكذبون واسلوبهم في الكلام اخاذ وعجيب من شأنه ان يلبس الامر على كثير من الناس وخاصتهم وعامتهم ، وعندهم من الجرأة ما يجعلهم يزعمون انهم ارواح الملائكة وسكان الاقلال او من ارواح المتوفيين من الآدميين ، ومن الاصدقاء والاهل والاقرباء ، ويتحدثون بكل لغة وفي جميع الشئون بما يحير العقول والافهام ٠

والانسان لا يدري من امرهم شيئاً ولا يشعر بهم ولايراهم لانهم ارواح من مادة اثيرية والروح لا ترى الا بروح مثلها ذلك قول الله سبحانه وتعالى « انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونه » الا ان الانسان الذي يتمتع بموهبة الجلاء البصري او السمعي يستطيع ان يراهم وان يحدثهم وما دام الجن على حالته الاثيرية فلا يراه احد منا الا اذا تمثل امامه بحالة جسدية ، اذ الجسد يرى الجسد كما ان الروح ترى الروح ولا رؤية مع اختلاف الحالتين ٠

وشياطين الجن يؤثرون بوسوستهم فيحولون الانسان من عمل الخير الى فعل الشر ، ولذلك طلب الله سبحانهوتعالى من نبيه محمد ﷺ ان يتعوذ من شرهم فقال سبحانه وتعالى « قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس »٠

اما الانسان فقد كرمه الله وجمله وجعله في احسن تقويم وفضله على كثير من خلقه ، وسخر له ما في السموات وما في الارض فاستخدم الطبيعة وطار في اجواء الفضاء وركب الماء ، وغاص في اعماق البحار ، واستخدم الكهرباء

كما ان الانسان يمثل بروحه عالم الروح والغيب، ويمثل بجسده عالم المادة والظهور ، ويؤكد هذا قول الله سبحانه وتعالى « فلا أقسم بما تبصرون وما لا تبصرون » اي ان هناك اشياء تدركها الابصار ، واشياء اخرى لا تدركها الابصار ، وانما تدركها البصائر ، وهي القلوب الكاشفة التي تنظر دائما بنور الله سبحانه وتعالى ·· وقد اقسم الله عز وجل بذلك لنعلم ان العوالم التي تعمر الكون عوالم مادية منظورة وعوالم روحية غير منظورة لتستفيد وتفيد ·

العمر الزمني والعمر البيولوجي للانسان

العمر الزمني للانسان تحكمه الساعة الزمنية بدقائقها المقدرة بستين دقيقة ، واليوم المقدر بأربع وعشرين ساعـة ، والشهر المقدر بثلاثين يوما ، والسنة المقدرة باثني عشر شهرا

• • •

أما العمر البيولوجي او الحيوي فتحكمه الساعـــة البيولوجية الموجودة في داخل الانسان وفي باطنه التي تنضبط في مدارها ودقاتها معدقاتقلبه المقدرة بخمسين دقيقةبيولوجية وهي ما توازي ٧٢ دقة للقلب في الدقيقة الزمنية ٠

وبمقارنة الساعة الزمنية بالساعة البيولوجية نجد ان :

١ ـ الساعة الزمنية ٦٠ دقيقة ودقيقتها ٦٠ ثانية فتساوي ٣٦٠٠ ثانية ٠

والساعة البيولوجية ٥٠ دقيقة ودقيقتها ٧٢ دقة فتساوي ٣٦٠٠ دقة ٠

فالدقيقة البيلوجية تعادل ١/٥ ١ دقيقة وخمس دقيقـة زمنية ٠

٢ ـ النهار بالساعة الزمنية ١٢ ساعة × ٦٠ دقيقة = ٧٢٠ دقيقة زمنية ٠

النهار بالساعة البيولوجية ١٠ ساعات × ٥٠ دقيقة = ٥٠٠ دقيقة بيولوجية ٠

فالساعة البيولوجية تعادل ١/٦ ١ ساعة وسدس زمنية٠

٣ ـ اليوم الكامل ليلا ونهارا بالساعة الزمنية = ٢٤ ساعة
واليوم الكامل ليلا ونهارا بالساعةالبيولوجية = ٢٠ساعة

٤ ـ النهار حاليا ١٤ ساعة زمنية ، ١٢ ساعة بيولوجيةتقريبا أي بناقص ½ دقيقة و٢٤ دقة ٠

والليل حاليا ١٠ ساعات زمنية ، ٨ ساعات بيولوجية تقريبا اي بزيادة ½ دقيقة و٢٤ دقة ٠

وعلى هذا فرجل عمره الزمني ٦٠ ستون عاما يكون عمره البيولوجي ٥٠ خمسون عاما ، وطفل عمره الزمني ١٢ اثنا عشر عاما يكون عمره البيولوجي ١٠ عشر اعوام ٠

• • •

اما العمر الروحي للانسان فلا يمكن تحديده او معرفته بدءا ونهاية ٠٠٠ فالروح خالدة ازلية ابدية ، لانها قديمة من قدم الله وقبس من نوره تعالى وسر من اسراره ٠

قراءة الشخصية بالألوان

شخصية كل انسان هي صورته الخاصة التي تنشأ مـن مجموعة صفاته وسماته وملامحه وطابعه الذي يتميز به عـن غيره ويعرف به بين اقرانه وفي المجتمع الذي يعيش فيه ٠٠٠

ومن عجائب صنع الله ودلائل قدرته وحكمته ان الناس ـ على كثرتهم ـ مختلفون في الملامح والمشارب والاذواق والاخلاق بحيث لا يلتبس احد بغيره مهما يكن التشابه والتقارب فيهما ٠٠ فلكل طابعه المميز وشخصيته الخاصة ٠

ويقول الدكتور اسادور شو نجوريـان الاستاذ بجـامعة بنسلفانيا بالولايات المتحدة الامريكية : انه يمكن التفريق بين انواع الشخصية المختلفة بطريق الالوان ٠٠ فالالوان تستطيع كشف وقراءة شخصية الانسان ٠٠ وانه يمكن للشخص ان يتعرف علي حقيقة شخصيته بصورة اكثر وضوحا من خـلال اللون الذي يحبه لملابسه :

ولذلك فقد اخترنا للقارىء الالوان الآتية لكي يتعرف على شخصيته من خلال معنى اللون الذي يفضله ويرتضيه ٠

اللون الاحمر :

انه لون الاشخاص الذين يتمتعون بعزم شديد وحيوية بالغة . فأن كنت تحب اللون الاحمر فأنت قوي امين شجاع وتجد صعوبة في التفاهم مع الذين يشبهونك فالجرأة والحس والحب والمغامرة كلها متصلة باللون الاحمر ، كذلك تتمتع بالخيال الخلاق وايضا فانت اجتماعي سعيد ومتفائل دائما ٠

اما اذا كنت تكره اللون الاحمر فأنت تميل الى الكآبة وتشعر بأنك غير ناجح في حياتك ٠٠

اللون البرتقالي :

انه لون الشخص الطموح المفضل ، وهذا اللون يتميز بكل خصائص اللون الاحمر مضافا اليه بعض الصفات الذهنيه الملحوظة ، فان كنت تحب اللون البرتقالي فانت تعتز بكرامتك وعلى كفاءة عالية وعندك قدر كبير من الاحساس العملي والواقعي والنجاح هو هدفك ٠

فاذا كنت تحب ارتداء اللون البرتقالي فانت تحب لفت الانظار والتأثير على الاخرين ، اما اذا كنت تكره اللـــون البرتقالي ٠ فانت تاخذ الحياة ماخذ الجد ، ولا تحب الاشياء التافهه ولا الاشخاص السطحيين ٠٠

اللون الاصفر :

قديما كان اللون الاصفر يقترن دائما بشعور الغـيرة والحسد ، لكنه الان اصبح اللون المفضل عند ذوي العقـول الواضحة الذكية ٠

فاذا كنت تحب اللون الاصفر ٠ فأنت غالبا تبحث عن زملاء في نفس مستواك الذهني ٠٠ وان كنت تحب ارتداءاللون الاصفر فأنت خجول وتحتاج الى من يساعدك باستمرار ٠٠ وان كنت تكره اللون الاصفر فأنت موضوعي جدا عملي تكره كل شيء لا يمكن الاستفادة منه حتى لو كان الامر يتعلق بنفسك ٠

اللون الاخضر :

انه لون الطبيعة ، فاذا كنت تحب اللون الاخضر فأنت عاطفي تحب تأدية الخدمات وتميل الى الهدوء ـ قلبك عامر بالحنان ـ لكنك لا تحب الاعتراف بأخطائك ٠٠ واذا كنتتحب ارتداء اللون الاخضر فأنت ذات طبيعة لطيفة ، شخصيةمستقلة تكره التشاؤم والتفاؤل ٠٠

واذا كنت تكره اللون الاخضر فذلك يدل على قلة الارادة عندك ، وانك في بحث دائم عن توازن لا تجده ، وتبحث كثيرا عن صداقات مخلصة لان الوحدة تعذبك وتعاني منها كثيرا ٠٠

اللون الازرق :

انه لون الارواح الحساسة الدقيقة ، فاذا كنتتحباللون الازرق فأنت تأخذ في اغلب الاحيان قرارات سيئة في اثناء بحثك عن الافضل ـ انك رفيق مخلص صريح صادق ، عندك ميل الى الاكثار من الفلسفة ٠

وان كنت تحب ارتداء اللون الازرق فأنت تبحث بصفة

خاصة عن المسرات الذهنية اكثر من المسرات الحسية حتى في الحب ٠

واذا كنت تكره اللون الازرق فذلك يدل على طبيعة مستقلة للغاية وغير مستقرة ويمكن ان تسبب لك بعض المشاكل وتعقد لك الحياة وتفسد عليك بهجتك ٠٠

اللون البنفسجي :

انه لون العظمة والعظماء ، فاذا كنت تفضل اللــون البنفسجي فأنت شخصية صعبة ولكنك مثالي فنان مبتكر تتمتع بثقة شديدة بالنفس وتربح في اغلب الاحيان ٠

واذا كنت تكره اللون البنفسجي فأنت تعاني من مركب نقص ، ومن المحتمل انك لم تعثر بعد على شخصيتك الحقيقية ٠

اللون البني :

عشاق اللون البني هم اشخاص معقدون ، فاذا كنت تحب هذا اللون فأنت شخصية حازمة محددة ولكنك ايضـا مادي وتميل الى ملاحظة عيوب الآخرين لكن بدون اي خبث ٠

واذا كنت تحب ارتداء اللون البني فأنت تعنى بمظهرك وعندك ذوق خاص بك فقط ، كما ان احساسك من ناحية التوفير خاص جدا ايضا ٠

واذا كنت تكره اللون البني فأنت تميل الى المرح والدعاية

قليل الصبر ، تحب صحبة الاشخاص ذوي الجاذبية والثقل الاجتماعي اللامع وتبحث عنهم ·

اللون الابيض :

الابيض ليس بالضرورة لون النقاء والطهر والعذرية . فالابيض هو لون اصحاب الفكر الواضح المفتوح . المنتبهين لكل صغيرة وكبيرة ·

اذا كنت تحب ارتداء اللون الابيض فأنت تشعر برغبة شعورية او لا شعورية في ان تستحوذ على الاعجاب ، وانت صادق في ذلك ـ كما انك حريص جدا على النظافة ·

واذا كنت تكره اللون الابيض فأنت تكره ايضا التفاهة والسطحية ·

اللون الاسود :

انه رمز لمعنى التقاليد ، وهو يعبر عن العزة بدونكبرياء ولا تواضع مخل فاذا كنت تحب اللون الاسود ، فأنت ذات ارادة قوية ، وتعرف كيف تفهم الآخرين ···

واذا كنت تحب ارتداء اللون الاسود · فأنت غامض وتحب ان يحترم الآخرون حياتك الخاصة ، وتعرف بالتالي كيف تحترم حياة الآخرين ··

واذا كنت تكره اللون الاسود · فأنت تحب المرح وتقبل على الحياة وعلى مباهجها ، وتغرم بالطبيعة . وقلما تشعر بالملل ، وعموما فكل شيء يثير اهتمامك الاشخاص والاشياء على السواء ·

الاستلهــام

قد يوجد في كف الانسان خط بشكل قوس على تل القمر في اتجاه كلوة اليد يسمى بخط الالهام او الايحاء فاذا وجـد هذا الخط في الكف دل دلالة واضحة على ان الشخص صاحب الكف يتمتع بما نسميه الحاسة السادسة · بمعنى ان هـذا الشخص يكون قادرا على التنبؤ بالاحداث المقبلة والتكهن بها دون معرفة السبب ، وقد تقع هذه الاحداث فعلا ، وعندما يتذكر الانسان انه كان يعرف ان هذا الحدث او ذاك كان سيقع فعلا ولكنه كذب نفسه او خاف من الحرج اذا صرح بذلك ، وغالبا ما تتحقق احلام هذا الشخص ايضا ·

والشخص صاحب هذا الخط ايضا حساس مرهف الشعور ذو قلب بعيد يدرك بأحساسه كيف تؤخذ الامور ·

ويقول الكونت دى هامون عالم الكف الشهير « ·· وتوجد هذه العلامة في كفوف النساء اكثر ما توجد في كفوف الرجال . ولكني شاهدتها واضحة جدا في كثير من كفـوف الرجال ، وفي كل الحالات كنت اجد الشخص الذي في كفه هذه العلامة ذو مواهب غير عادية ومقدرة فذة بالاضافة الى قدرة عجيبة علي الاستلهام حتى في الامور الدنيوية التي لايدري

عنها شيئا وهو في حالته الطبيعية ، ومثل هؤلاء الناس ليسوا دائما في حالة من حضور العقل عندما يستعملون خصائصهم هذه ، وقد شاهدت رجالا كثيرين من هذا النوع ليس لهم خط من التعليم على الاطلاق ورغم ذلك كانوا اذا خضعوا لنوبة من الاستلهام يستطيعون ان يذكروا اعظم الحلول لاشد المشاكل تعقيدا ، واذا ما سألهم سائل من اين جاءهم هذا العلم ؟ لم يكن في امكانهم ان يجيئوا بأكثر من انه جاءهم وهم في نوبات خاصة ولقد عرفت رجلا من هذا النوع كان يحلم بكثير من الحوادث قبل وقوعها بعدة اسابيع او شهور واستطاع ان يحذر كثيرا من الناس بالاخطار التي تنتظرهم وكانت سببا في انقاذ حياتهم ٠

«وقد لاحظت ان الاشخاص الذين لهمهذه الموهبة الغريبة يفتقدونها نهائيا بمجرد ادمانهم لاي نوع من المشروبات الكحولية ، ومن الملاحظ ايضا عن اصحاب هذه العلاماتميلهم الدائم الى الهدوء والايمان المطلق » ٠

قياس علمي
بالموجات الكهرومغناطيسية والبندول المتعادل
لمعرفة النفس البشرية

تشتمل النفس البشرية او الانسان على مناطق اربعة :

١ ـ المنطقة الانسانية : وهي منطقة الادراك والعقل والارادة والمنطق والحكم ·

٢ ـ المنطقة الحيوانية : وهي منطقة الشهوات والنزعات والاهواء والملذات ·

٣ ـ المنطقة الانوية : وهي منطقة الانانية وحب الذات وحب التملك وحب السيطرة ·

٤ ـ المنطقة الشيطانية : وهي منطقة الغضب والتمرد والعصيان والجريمة ··

وكل منطقة تتحلل الى مراتب ثلاث :

فالانسانية الى انسانية راقية ، وانسانية عادية ، وانسانية منحطة او رديئة ·

والحيوانية الى حيوانية ساذجة ، وحيوانية محتملة ، وحيوانية عنيفة ··

والانوية الى انوية راكدة ، وانوية فاعلة ، وانوية متفاعلة ..

والشيطانية الى شيطانية شريرة ، وشيطانية مضيعة ، وشيطانية مدمرة ..

وعندما يتكلم الانسان او يتصرف في موقف من المواقف تشترك معه هذه المناطق الاربعة بأحد من جزئياتها ، وقد تتطور هذه الجزئيات الى نهايتها حسب مقتضى الحال فاذا تفاعل الشخص لموضوع اجتماعي فأنما يستعمل انسانيته بأحد مراتبها ، وسرعان ما تتداخل ولو بشكل ضئيل بعض مراتب المناطق الاخرى ، فتحدثه حيوانيته من طرف ولطرف ، وتشده انانيته من جانب لجانب ، وتغريه شيطانيته من حال الى حال، فتمتزج عليه مناطقه النفسية بمراتبها المختلفة ، وهنا يظهر حكمه على الشيء متوجا بأدراكه وعقله وارادته ومنطقه سليما كان او مهتزا ..

ولقياس مراتب النفس البشرية ومناطقها ومعرفة الدرجة التي تصل اليها النفس .. وضعنا الجدول الموضح بعد ، وجعلناه من مائة درجة لكل مناطق النفس المختلفة .. فجعلنا المرتبة الاولى من كل منطقة وهي المرتبة المثلى من ٢٥ درجة من مائة ...

وجعلنا المرتبة الثانية من كل منطقة وهي المرتبة الوسطى من ١٥ درجة من مائة درجة .

وجعلنا المرتبة الثالثة من كل منطقة وهي المرتبة الدنيا من

عشر درجات من مائة درجة ·

فلو حصل الشخص على المرتبة الاولى في كل المناطق لحصل على مائة درجة وكان انسانا راقيا ··

ولو حصل على الدرجة الثانية في كل المناطق لحصل على ٦٠ درجة وكان انسانا عاديا ··

ولو حصل على الدرجة الثالثة في كل المناطق لحصل على ٤٠ درجة وكان انسانا رديئا ··

ويمكن معرفة هذه الدرجات بطريق الموجات الذاتية الكهرومغناطيسية بطريق البندول المتعادل ·

ويستعمل البندول بالطريقة الآتية :

اولا : يعرف اولا طول الموجة الذاتية للشخص المراد قياس شخصيته . وذلك بوضع البندول على كفه وانزال الخيط تدريجيا حتى يدور البندول في اتجاه عقارب الساعة اي في الاتجاه الموجب ·· اما الاتجاه العكسي فيسمى الاتجاه السالب ·

ثانيا : يمسك البندول باليد اليمنى وتوضع سبابة اليداليسرى على مناطق الجدول واحدة بعد واحدة على التوالي ، فاذا دار البندول موجبا استحق الشخص درجة المرئية . واذا دار سالبا لا تحسب له درجة ·

ثالثا : ثم تجمع الدرجات ويكون المجموع هو النسبة المئوية لقياس النفس البشرية بالموجات لذلك الشخص ·

جدول القياس بالموجات

٢٥ درجة	١٥ درجة	١٠ درجات
انسانية راقية	انسانية عادية	انسانية منحطة او رديئة
حيوانية ساذجة	حيوانية محتملة	حيوانية عنيفه
انانية راكدة	أنوية فاعلة	أنوية متفاعلة
شيطانية شريره	شيطانية مضيعة	شيطانية مدمرة
راقي	عادي	رديء

انسان راقي = ١٠٠ درجة

انسان عادي = ٦٠ درجة

انسان رديء = ٤٠ درجة

الوساطات الروحية

يقول العلماء الروحيون ان ارواح الانبياء وارواح الكمل والصالحين والنافعين الذين ماتت اجسادهم في عالم الملك ، وانتقلوا بأرواحهم الى عالم الملكوت ·· باقية في عالمها وقائمة في خدمة الناس الاحياء تقربا الى الله تعالى ··

فقد منحهم الله فرصة العمل في عالمنا الارضي كعبادة اخرى للاستزادة في الثواب ، ولذلك فهم يختارون من الناس كل من عنده استعداد لوساطتهم للعمل في خدمة البشرية ، فهم يعرفون من هو صالح لاي نوع من الوساطات ·

ولذلك تعمل الارواح على الاتصال بكل من تهيأ للوساطة في اي نوع من انواعها ··

ويقولون ان الانسان لا يعرف دخيلة نفسه ، ولذلك فهو لا يستطيع ان يختار كنفسه وساطة من نوع معين ·

اما الارواح فانها تعرفنا اكثر مما نعرف انفسنا ، ولذلك تنصحنا باتباع طرق معينة في التدريب حتى نتهيأ لما تراه مستطاعا ··

أن ارواح الانبياء وارواح الكمل والارواح الصالحة والخيرة المرشدة تعمل في خدمة بني الانسان في عالمنا المادي استزادة في اعمالهم الصالحة عن طريق اشخاص صالحين للوساطة يعرفونها حق المعرفة ويختارونها لنفس العمل المطلوب ٠

ونذكر هنا للقارىء بعض الوساطات الروحية التي تدخل في موضوع هذا الكتاب وهي :

وساطة الالهام

الالهام هو وجود افكار او نشاط عقلي بتأثير قوة خارجية خاصة ٠٠

ولقد ثبت ان معظم الاعمال والاختراعات والاقوال يكون موحى بها من كائنات عاقلة غيبية ، وعلى قدر استعداد النفس البشرية ورقيها تكون درجة الالهام الذي يأتي اليها ٠٠

فكم من كاتب وموسيقي ومصلح استمع لكلمات غير منطوقة من عالم الروح ، والذي يتمتع بوساطة الالهام الطيب يكون له القدرة على اسعاد الاخرين ، وذلك بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ــ اي على العمل الصالح بجميع انواعه ٠

وساطة البحث والاستقصاء

ومعناه تقصي الاخبار عن الشخص المجهول ، ويستخدم لذلك عادة شيء من متاع ذلك الشخص كمنديل او صورة له الى غير ذلك ٠

ويمسك الوسيط هذا الشيء بنفسه او بواسطة شخص آخر مساعد له ، فتتوارد عليه الافكار بتأثير الارواح المرشدة، ويخبر عن ذلك الشخص المجهول سواء من حيث الماضي او الحاضر او المستقبل ، كما يمكنه ان يجيب على اسئلة في مظروف مغلق ٠٠٠ الخ ٠ واذا ما تقدمت هذه الوساطة امكن الشخص ان يعرف الكثير عن الذي يقابله بمجرد رؤيته امامه ٠٠ قد يحدثه عن اسمه وبلده ومرضه ومتاعبه ٠٠٠ الخ ٠ قد يدخل هذا الشخص الى منزل ما فيعرف بمجرد دخوله الكثير عن سكان المنزل واحوالهم دون أن يراهم وهكذا ٠

الوسيط الروحي للعلاج

في اللغات الحية يطلق على الوسيط الروحي كلمة آلــة او جهاز حساس ، ولهذا فهو يشعر اكثر من غيره بالانفعالات الصغيرة سواء كانت شريرة او خيرة ٠٠

انه بمثابة مكبر للصوت الذي يلتقط الاصوات الخــافتة ويضخمها سواء كانت هذه الاصوات غناء ام صياحا ٠٠

ولهذا كان لزامــا ان يحــاط بالعناية التامة حتى يكون جهازا للخير فقط ٠٠

ويجب ان يكون الوسيط طاهرا في جسمه وخلقه، ناضجا في عقله ، ذلك لان الجسم مركبة للعقل والنفس والروح ــ والباطن متصل بالظاهر ولو بطريق غير مباشر ٠٠ فعلى الوسيط أن يراعي الظروف المناسبة لاحتفاظه بالصحة الكاملة ويرتب

حيأته على النظام الموافق له شخصيا ، ويختار الاطعمة التي توافق مزاجه ، وقد يجد نفسه بعد مدة انه لا يتحمل وجبة العشاء ، فعليه ان يتنازل عنها ، ويكتفي بوجبة خفيفة كسلطانية من الزبادي مثلا ..

ولا غرو فكثير من الوسطاء نباتيون او يأكلون اللحوم بمقادير متوسطة ..

ويجب الا يأكل الوسيط قبل الجلسة اكلة دسمة ، او يشرب كثيرا من السوائل ، ويستحسن لو انقطع عن الاكل والشرب ثلاث ساعات قبل موعد انعقاد الجلسة ، بل ان بعضهم يفضل الصيام في يومها اذا كان هذا يناسب الفرد ولا يسبب له صداعا او ضعفا من نوع ما فلا مانع ، والا فيجب تعديل هذا النظام ..

وعليه الا يكون مدمنا للشرب او التدخين . وحبذا لو امتنع عنهما كلية ، ذلك ان رائحة التبغ سوف تصدر من فمه في الغرفة فتسيء الى الوسطاء الآخرين لانهم حساسون للروائح .

ولقد ثبت ان الذين لا يمكنهم التحكم في اجسامهم المادية يصعب عليهم فيما هو ادق منها اما بعد الجلسة فعليهم ان يشربوا شيئا ساخنا كالشاي الخفيف او غير ذلك من المنعشات ، وعليهم الا يتناولوا بعد الجلسة عشاء ثقيلا ، والا يرهقوا انفسهم بالسهر في تلك الامسية ..

والماء شيء ضروري في حياة الوسيط ، فعليه ان يستخدم

كثيرا ويشرب منه كميات وافرة ، وليتوضأ أو يغسل وجهه ويديه على الاقل قبيل انعقاد الجلسة ٠٠ فقد وجد ان هذا يساعد كثيرا على بزوغ المواهب الوساطية خاصة موهبة الجلاء البصري ، وعلى الوسيط ان يخرج الى الحقول والمتنزهات حتى يستفيد من اشعة الشمس والهواء ، ولو ان معظم الوسطاء حساسون لاشعة الشمس اذا سقطت مباشرة على رؤوسهم ٠

ولهذا يجب حماية رؤوسهم من اشعة الشمس كما انه يجب الا يتعرضوا للبرد ٠

الوسيط والارواح :

يقول العلماء الروحيون ان الظواهر الروحية قد اعطيت للانسان لاجل ان ينتفع بها ، وان الخطر لا يحدث من استخدام الارواح ، وانما يحدث من سوء استخدامها ٠٠٠

ـ والوسيط لا تغزوه الارواح فحسب ، بل ايضا تغزوه الافكار والاحساسات سواء كانت طيبة ام رديئة مما تسبح في الكون الفسيح ، لذا كان على الوسيط ان يكون قادرا على التحكم في مشاعره العليا وقادرا على منع وصول التاثيرات غير المطلوبة الى نفسه ، كما يجب ان يكون سعيدا في حياته الجنسية وسعيدا في محيطه ٠٠ اذ كلما ارتفع مستوى الوسيط وجد التوافق اكثر سهولة مع نفسه ومع زملائه ٠٠ والوسيط الذي يتصل بالمستويات الواطئة على كلا الجانبين المادي والروحي سوف يجر على نفسه الشرور ٠٠ ذلك ان هالته

حساسة جدا ، وسوف يجذب اليها الارواح الهائمة غير المرغوب فيها ··

وعلى الوسيط الا يطلب من ارواحه المرشدة ان تخدمه في قضية غير شريفة ، وعليه الا يسمح لنفسه ان تستخدمه ارواح منحطة او غير متمرنة الا في حالات نادرة بعد ان يصبح الوسيط ماهرا ، ويكون ذلك باتفاق خاص مع الارواح الحارسة ·· يجب الا يعتقد الوسيط ان الله قد اختاره هو شخصيا ·· وانما هو عنصر من كل ·· وان ما هو الا آلة موجهة من قوة اعلى — اي ان القوة ليست صادرة من داخله ، وان الروح التي يراد اظهارها ليست شخصية وانما هي روح العالم كله·

ان طريق التقدم الروحي طويل ·· وعلى السالك فيه ان يحذر المخاطر ···

فعلى الوسيط ان يحاسب نفسه باستمرار ·· عليه ان ينظر امامه وخلفه ليعرف اين هو سائر ·· هل هناك اشباح تضلله ام اضواء ترشده ؟ ··

هل الرسائل التي تاتي اليه آخذة في التقدم ام في التأخر ؟ ··

وعلى الوسيط الا يصدق كل رسالة تصله من الارواح ، اذ يجب ان يكون على جانب الحذر والحياد ·· ان اختيار الارواح دائما هو القانون ···

وعندما تتقدم الوساطة وتنجح الارواح في الاختيارات

يمكن تصديقها فيما بعد ·· ان كثيرا من الرسائل سواء كانت بالرؤيا ام بالسماع او بالكتابة ام بالرسم الخ يكون قائما على العقل الباطن للوسيط . وعلى هذا يجب استقبالها بالحذر الشديد وليس هناك من علاج سوى ترقية الوسيط بالتمرين والعناية ، فكلما ارتفعت وساطته كلما تدخل عقله في الرسائل – كما يجب عليه دائما ان يكون في موقف الحياد الكامل – ويجب ان يتخذ الوسيط عدته لحماية نفسه في كل الظروف وتحت كل الظروف ·· ولو أن الروح المرشد له يحرسه ·· الا انه ليس مسئولا عنه اذا وضع نفسه في المتاعب بسبب سوء تصرفاته وعدم انصياعه للتعليمات ··

الاكتوبلازم

الاكتوبلازم مادة موجودة في الاجسام ، لا يمكن الشعور بها ولا رؤيتها تحت الضوء العادي ، وهذه المادة هي التي تسبب كل الظواهر الفيزيقية اذ تصنع منها الروافع والالات لتحريك الابواق والكراسي ، كما يصنع منها جهاز صوتي تتكلم فيه الارواح بالصوت المباشر ··

وهذه المادة ايضا هي المسئولة عن حوادث العنف التي يقوم بها بعض الموتى وهم على النعوش في طريقهم الى القبور .

ذلك لان تلك المادة تسحب من اجسام اتباعهم من المشيعين ، وبذلك تصوغ الارواح روافع قوية تحرك بها الجثة كيف تشاء .

الأمراض الروحية ••

وهي ما تسمى بالأمراض النفسية

ان الانسان معرض في حياته لمؤثرات روحية مختلفة كما هو الحال بالنسبة للمؤثرات المادية اي انه معرض في حياته لمؤثرات روحية ونفسية وعضوية •••

فقد يكون المرء مصابا بمرض عضوي نتيجة لمؤثر عضوي سابق قديم ••

وقد يكون المرء مصابا بمرض نفسي نتيجة لحادث قديم اي مؤثر نفسي سابق قديم ••

وقد يكون مصابا بمرض روحي نتيجة لحادث قديم اي مؤثر روحي سابق قديم •

والامراض الروحية :

وهي ما تسمى الان بالامراض النفسية ، تأتي نتيجة لوجود طاقات روحية ضارة من ارواح شريرة تعمل على ايذاء البشر بتسليط هذه الطاقات والاشعاعات الاثيرية المؤذية على اجساد الناس فيصيبونهم بأمراض روحية ونفسية تستعصى

علاجها وشفاؤها على الطب العادي لانها خارجة عن طاقة البشر ...

ومن هذه الامراض ..

١ ـ النوم الكثير
٢ ـ الصداع
٣ ـ الحساسية
٤ ـ الضعف العام
٥ ـ الشلل
٦ ـ آلام المعدة
٧ ـ سقوط الشعر
٨ ـ ارتفاع ضغط الدم
٩ ـ آلام الاعصاب
١٠ ـ الامراض العقلية والنفسية
١١ ـ امراض القلب
١٢ ـ النزيف
١٣ ـ الربط
١٤ ـ رعشة الايدي
١٥ ـ آلام العمود الفقري
١٦ ـ آلام البواسير
١٧ ـ آلام الكلى
١٨ ـ ضيق التنفس والنرفزة
١٩ ـ بعض امراض العيون وتصل احيانا الى العمي
٢٠ ـ البلادة وعدم الفهم

٢١ ـ التشنج العصبي
٢٢ ـ الاحلام المزعجة
٢٣ ـ انهيار الاعصاب
٢٤ ـ النسيان وعدم التركيز
٢٥ ـ الصفير في الاذن والوسن فيها
٢٦ ـ التلعثم في الكلام
٢٧ ـ العمى
٢٨ ـ الخرس
٢٩ ـ العهدة ٠٠ الخ

وهذه الامراض تعالج بالعلاج الروحي ، الذي سنذكره ونذكر طريقته فيما بعد ٠٠٠

العلاج الروحي

● العلاج الروحي وساطة روحية ، وموهبة من مواهب الانبياء والصالحين ، وهي بصفة خاصة اهم معجزات السيد المسيح عليه السلام ، فقد قال الله سبحانه وتعالى حكاية عنه « وابرىء الاكمه والابرص واحيي الموتى بأذن الله » •

● وهو يتم بوضع الايدي على المريض او بالنفخ او النفث او الصلاة او الدعاء والابتهال الى الله تعالى ، بالرقية الصالحة ••

● وماهيته انه علاج اشعاعي بمعنى ان الـروح المعالج يمرر الاشعاع الخاص بحالة العلاج التي امامه خلال جسم الوسيط بالقدر الذي يتحمله المريض •

اي ان الاشعاعات الروحية ــ وهي مجهولة منا حتى الان ــ توجهها الارواح المعالجة الى المريض بمقاييس مضبوطة من جهاز اثيري خاص يحكم ضبطها حتى اذا احتمل المريض الجرعة الاشعاعية المطلوبة للابراء تمت معجزة الشفاء وبرىء المريض على الفور •

وبالنسبة لمن لا يحتمل فان هذه الجرعة تعطى له على دفعات فور احتماله حتى يشفى ٠

وهذه الاشعاعات الروحية لا بد من تمريرها خلال جسد الوسيط المعالج ليتشبع بها قبل ان تصل الى جسد المريض كي تؤتى ثمارها ٠

ولا بد للوسيط ايضا ان يكون قد تدرب على تمريرها في جسمه مدة تتراوح بين خمس وعشر سنوات على الاقل كي لا تحدث عطبا او ضررا في جسمه ٠٠٠

ويمكن كل انسان ان يكون وسيطا للعلاج الروحي اذا درب نفسه على طرق العلاج الروحي التي سنذكرها بعد ٠٠

كما ان اول اسباب الشفاء للمريض هو رغبته في هذا العلاج وقوة ايمانه به ـ ويتحقق العلاج الروحي الفوري كما حدث في كثير من الحالات على تحمل المريض لكمية الاشعاع المطلوب له ، وهنا تحدث المعجزة ويتم الشفاء ٠٠٠

فلقد اثبت العلم تحول المادة الى طاقة بواسطة ضغوط قوية ترفع اهتزازات الجسم المراد تحويله ٠٠

والارواح المحيطة بنا وعالمهم متداخل في عالمنا ـ معنا في كل مكان ـ وعندما يجدون قوة روحية عند احد من الناس فانهم على الفور يستخدمونها في علاج كل مريض ليتم الشفاء ٠

كذلك نستطيع ان توسط هذه الارواح لشفائنا ، وهي قادرة علي هذا العلاج بقوتها الخارقة المستمدة من قوة اللـه

تعالى ، فاستخدام الارواح للقوة الروحية يحولها الى طاقة حيث تختفي الاعراض ٠٠ ثم الى مادة حيث يحدث الشفاء ٠

والتعليل العلمي لظاهرة العلاج الروحي هو ان وسيط العلاج الروحي يتلقى عالم الروح « الارواح المعالجة » اشعة روحية ترشح خلال جسده وتنبعث من اطراف اصابعه بحيث يتجه الى الاعضاء الاثيرية المقابلة لمثيلاتها المريضة في الجسم العادي ٠

ونظرا لان اعضاء الجسد يصدر عنها اشعاعات ذات ترددات خاصة في حالة الصحة وترددات مغايرة في حـالة المرض ، فان مهمة الاشعة الروحية المرشحة خلال جسـد الوسيط ان هذا ترد الاهتزاز للدرجة المطلوبة في حالة الصحة وبذا يتم الشفاء بطريقة معقدة ليس من الميسور بسطها في هذا الكتاب ٠

وظاهرة العلاج الروحي واضحة اشد الوضوح في كتب السير والتراجم ــ هي ظاهرة اقرها الشرع وارتضاها وحث عليها ، فقد اجاز رسول الله ﷺ العلاج بالرقية ٠ اذ رقاه جبريل عليه السلام ، فعن صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري ان جبريل اتى النبي عليهما الصلاة والسلام فقال (يا محمد أشكيت ؟ قال نعم ــ قال باسم الله ارقيك من كل شر يؤذيك ومن شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك) ٠

وعن ابي سعيد قال : اتى برجل لدغ لرسول الله ﷺ فرقاه وانطلق يتفل على اللدغ ويقرأ الحمد لله رب العالمين

فكأنما نشط من عقال وانطلق يمشي وما به قلبة :

كما علمنا رسول الله ﷺ كيف نلتمس الشفاء للمريض او لانفسنا بوضع اليد على موضع المرض ثم الدعاء بقـوله : بسم الله اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر اذهب البأس رب الناس اشف انت الشافي لا شافي غيرك شفاء لا يغادر سقما ، اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك:

وكان صلى الله عليه وسلم يدنو من طريح الفراش مرضا ويجلس عند رأسه ويسأل عن حاله ويضع يده الشريفة عـلى جبهته وربما على صدره او توضأ وصب على المريض وهـو يقول اذهب البأس رب الناس ٠

الارواح المعالجة :

يقول العلم الروحي ان في عالم الارواح ارواح معالجة مهمتها علاج المرضى وايصال الشفاء لهم ٠

ذلك ان لكل روح من عالم الارواح عملا فيخدمة البشرية تتقرب به الى الله تعالى حيث لاتقضي حياتها الثانية فيخمول٠

ويقول الامام الشعراني في كتابه « الجواهر والدرر » ان ارواح الانبياء وارواح الكمل باقية على الخدمة في جنة البرزخ » ٠

ويقول الشيخ الشرنوبي في شرحه لتائية السلوك « ان البرزخ ينسحب عليه حكم الدنيا في الاستكثار من الاعمال

الصالحة وزيادة الاجر لان الذي ينقطع بالموت في حديث اذا مات العبد انقطع عمله الا من ثلاث ٠٠٠ الخ هو التكليف ، واما اعمال الآخرة فهي على سبيل التلذذ بها » ٠

ويقول الشيخ عبدالكريم الجبلي في كتابه « الانسان الكامل » (ومن عبادة الارواح شفاء المريض وجبر الكسر المهيض وايصال الصحة الى الاجسام المراض) ٠

وبذلك فلا عجب اذا علمنا ان بعض الارواح قد تخصصت في علاج البشر او الارواح الادنى المريضة على السواء ٠٠

ومن هذه الارواح المعالجة الصالحة الخيرة التي منحت موهبة الشفاء وكانت مهمتها ايصال الشفاء للمرضى اكراما وتكريما لهم ولكي يتعظم ويتمجد اسم الله فيهم :

النبي محمد عليه الصلاة والسلام روح معالجة في عالمنا المادي

النبي عيسى عليه الصلاة والسلام روح معالجة في عالمنا المادي

النبي يوسف عليه الصلاة والسلام روح معالجة في عالمنا المادي

النبي الخضر عليه الصلاة والسلام روح معالجة في عالمنا المادي

السيدة العذراء عليها السلام روح معالجة في عالمنا المادي

السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام روح معالجة في عالمنا المادي

الامام الحسين عليه السلام روح معالجة في عالمنا المادي

السيدة زينب عليها السلام روح معالجة في عالمنا المادي

السيدة نفيسة عليها السلام روح معالجة في عالمنا المادي

ولقد ثبت ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم اعلى الارواح المعالجة في عالمنا المادي فقد عالج الامام البوصيري من مرض الشلل الكامل الذي احتواه في كهولته ٠

ويقول الامام البوصيري رضي الله عنه في قصيدةالبردة ان سبب نظمه لها هو انه كان اصيب بفالج اقعده ، فنظمها متوسلا الى الله مستشفعا برسوله في شفاء علته ، وانه رأى المصطفى صلوات الله وسلامه عليه في منامه وتلاها امامه فمسح جسمه بيده الشريفة وألقى عليه بردته فأصبح وقد زال ما به وانطلق يمشي كعادته ٠٠ فصادفه رجل صالح يعرفه فسأله عن القصيدة التي نظمها في مدح الرسول صلى اللهعليه وسلم فدهش لسؤاله لانه لم يكن اطلع احدا عليها ، فاستفهمه طريق علمه بها ٠٠ فقال له انه سمعه يتلوها في الرؤيا المنامية على الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يتمايل اعجابا بها فقرأها له ٠٠ ومن هذه القصائد همزيته التي مطلعها :

كيف ترقى رقيك الانبياء
يا سماء ما طاولتها سماء

لم يساووك في علاك وقد حا
ل سنا منك دونهم وسناء

• • •

وكذلك النبي عيسى والنبي يوسف الذي ارسل قميصه مع اخوته وقال لهم ٠٠ ألقوه على وجه ابي يأتي بصيرا ـ ولما

عادوا ابيهم يعقوب عليه السلام القاه البشير على وجهه فارتد بصيرا ٠

وكذلك السيدة مريم العذراء والسيدة البتول فاطمة الزهراء التي عالجت المؤلف من مرض حصوة كبيرة في الكلية ما كان لها ان تنزل الا بعملية جراحية والامام الحسين سيد الشهداء والسيدة الشريفة زينب بنت الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنهما والسيدة الطاهرة نفيسة حفيدة الامام الحسن رضي الله عنهما والمسماة بجناح الرحمة ٠٠

ولقد روي ان بعض الصحابة مروا بواد فطلع عليهم قوم من الاعراب وقالوا لهم : تعالوا معنا لشيخ قبيلتنا لانه قد لدغ من عقرب ونخاف عليه من الهلاك لتعالجوه بما منحكم الله من مواهب ٠ فذهبوا معهم وتقدم احدهم لعلاجه (ولا شك في انه كان وسيطا روحيا للعلاج حيث تم العلاج الفوري بنجاح) فقرأ بأم الكتاب (الفاتحة) فعوفي من اللدغ في الحال ٠ فأهداهم القوم بضع غنيمات ، فامتنع بعض الصحابة من الاصابة منها خوف ان يكون فيها شك من حرام حتى يستفسروا من رسول الله ﷺ فأذن لهم وشاركهم طعامهم ٠

كما روي ان النبي ﷺ قد اتى وهو على ظهر راحلته بصبي مجنون تحمله امه فأمرها فدنت منه بولدها فوضع يده الشريفة على رأسه وقرأ في اذنه فعوفي لوقته ٠

ومن الاحاديث المشهورة المتواترة انه ﷺ رد عين قتادة

التي كانت قد سألت في أحدى المواقع فبرئت وصارت احسن عينيه ٠

ولم تكن الموهبة قاصرة على الصحابة والتابعين فقط فقد انعم الله بها على كثير من صالحي الامة الاسلامية ـ مثال ذلك ما رواه الامام الشعراني في طبقاته وقال : كان لسيدي علي الخواص طب غريب يداوي به اهل الاستسقاء والجذام ويعالج الشلل والامراض المستعصية والمزمنة ، كما روى الشيخ محمد الشبشكي وكان في بداية امره يقطع الطريق فتاب وتاب الله عليه ٠ فصار يبرىء الاكمه والابرص والمجنون بدعوته ٠

كما كان الشيخ محمد ابو القاسم بن عبدالله البصري ، اذا خرج من خلوته فمر بشجرة يابسة اورقت او بمريض عوفي لساعته ٠

من كل هذا نفهم ونؤمن بأن الشفاء الذي يتم في رحاب العلاج الروحي حقيقة ، لانه ياتي من قوة علوية منحت للمعالج الروحي ٠٠٠

طريقة العلاج الروحي

ولا :

القدرة على العلاج الروحي :

وهي ان يكتشف الشخص ان لديه قوة موجهة لا ارادية سواء كان في اليقظة او في الغيبوبة نحو الجزء المعتل من المريض ، وان هذه القوة العلاجية يمكنها ان تشفي الجزء المعتل اما فجأة او بعد عدة جلسات ، وهذه القوة قد تكون شافية في حضور المريض او عن بعد ٠

ثانيا :

القدرة الروحية على تشخيص المرض :

ولا يمكن للشخص ان يعرف موضع العلة في جسم المريض ، وهذه القدرة الروحية قد يكون منشؤها الجلاء البصري ، ونتيجة لذلك يجد الوسيط نفسه منقادا لان يضع يده على موضع الجزء المعتل ولا يهم البصر العادي في ذلك ٠ بل ان العين الثالثة هي التي تستخدم في الكشف على المريض، كما ان السبب قد يكون الجلاء السمعي او الالهام ٠

ثالثاً :

يجب ان يكون هناك توافق بين المرسل والمستقبل ٠ اي بين الوسيط والروح المعالج ، كذلك يجب ان يكون هناك توافق بين روح المريض واجسامه المادية ، وعدم توفر هذا الشـرط الاخير يوضح لنا لماذا لا يأخذ العلاج مجراه في بعض الاحوال٠

رابعا :

ان الخطوة الضرورية للتقدم هي التدريب على العلاج الحضوري ، وهو اهم جزء من هذا العمل ٠ ففي العلاج الغيابي لا يرى المعالج المريض الا اذا استطاع ان يسافر اليه ٠

خامسا :

العلاج الحضوري يتطلب ثقة تامة في النفس ، ويمكن الحصول عليها بكثرة التجارب ورؤية العلاج يأخذ طريقه في القضاء على الآلام والامراض ٠

سادسا :

المبتدىء قد يعاني في محاولاته الاولى من الشعـــور الزائد بالنفس ، وقد يساعده في البداية ان يجلس ويراقب ثم يساعد معالجا خبيرا في عمله ٠

سابعا :

معظم المعالجين يقفون امام المريض وهو جالس اثنــاء العلاج ولا يوجد سبب وجيه لذلك ، فالمعالج يجب ان يكـون مسترخيا تماما ، ويمكنه ان يقوم بذلك جالسا اكثر منه واقفا،

ولهذا يجب ان يجلس كل من المريض والوسيط وجها لوجه وبينهما مسافة بسيطة وعلى المعالج ان يعد نفسه للتوافق ، فينسى ما حوله من المرضى والاشياء ليسمح لعقله الروحي بالسمو الذي اعد نفسه له بتدريباته السابقة ، وذلك بأن يأخذ الاذن ويطلب الحضور لاستكثار القوى الشفائية ٠

ثامنا :

وعندما يشعر بأنه اصبح مستعدا يجب ان يربط نفسه بالمريض ، واحسن طريقة للقيام بذلك ان يمسك يدي المريض ليمكن الحصول على شعور بالوحدة بينهما ٠ وسبب ذلك ان العلاج لا يتم بجسم المعالج ، فهو ليس الا آلة تمر القوى الشافية خلالها ، وشبيه الشيء فقط يمكن ان يتصل به ٠٠ والقوى الروحية تندفع خلال اعضاء المعالج الروحية المرتبطة تماما بجسمه المادي ٠

ولهذا كانت اول خطوة تتخذ هي اتمام التوافق التام بين المعالج والمريض ٠٠

وبينما يشعر المعالج بشعور الوحدة يتم بينه وبين المريض ، يمكنه ان يقوي هذا الشعور بوضع يده فوق قلب المريض الى ان يتم امتزاجهما ٠

فان كان المعالج غير قادر على التشخيص للداء ، فلا بأس من ان يسأل المريض عن موضع شكواه وفي حالة من التوافق يستمع الى ما يقوله المريض ويترك ادراكه العقلي

ليتلقى التوجيه والادراك وكل شيء يعمله المعالج يجب أن يكون له سبب ٠

تاسعا :

عندما يضع المعالج يده على العضو المريض وتظل يـده الاخرى متصلة بالمريض في وضع مريح ، ومن الاحسـن والمناسب وضع اليد الاخرى في وضع عكسي لليد الاولى اي خلف المكان المصاب ، وسبب ذلك حدوث تيار من القـوى الشافية تقوم به اليد المعالجة بدور الطرف الموجب ، واليـد الاخرى بـدور الطـرف السالب ، وتوجد استثناءات لهـذه القاعدة ٠٠ وطيلة الوقت يجب على المعالج ان يكون متوافقا مع كل من المريض والارواح المرشدة ٠٠

ومن الضروري ان يشعر المعالج بأن يده اصبحت جزءا من المريض ، وعندئذ فقط يبدأ العلاج ، ويركز كل تفكيره على عمله ، ولا يسمح بالاتجاه وجهة اخرى وينسى نفسه وتبقى يده فقط هي الشيء الوحيد الحي ٠ فعقله وتفكيره وذاته نفسها كل ينصهر ويفنى في يده المعالجة ، فيده شيء حي مملـوء حياة وحيوية ، ويجب الا ينظر اليها على انها يده المادية ، بل يده الروحية متصلة بجسم المريض الروحي ٠٠

ويجب ان يتم كل ذلك في سهولة وبطريقة طبيعية دون اجهاد او تكلف ، وتبقى اليد فوق المكان المصاب ، وخلال ذلك يدفع المعالج بأفكاره الى مرشديه لازالة الالم وتقوية الخـلايا والانسجة وغيرها من الافكار حسب كل حالة ٠

ويجوز تحريك اليد كما لو كانت تبدد شيئا او تزيل الالم، ومهما فعلت اليد فلا تنسى « توجيــه افكارك » فمثلا التفرض ان المرض هو ورم او خراج · ففي هذه الحالة يجب ان توحي حركة الاصابع بأن لها القوة التي تبدد وتزيل هذا الورم او الخراج . وبينما يتم ذلك لا تهتم بأي شيء آخر ··

اقترب من المريض لبضع دقائق وبذا يتحقق هذا الغرض السامي ، ولا داعي مطلقا لاطالة مدة العلاج ـ فالعلاج لا يمكن ان يدفع مقدما . والقوى الشافية لا يمكن زيادتها بالبقاء مدة طويلة امام المعالج ، وفي الحالات الصعبة لا يفيد اطالة مدة الجلسة ، وانما المطلوب هو عدد اكثر من الجلسات ، ويجب ان يمتنع المعالج عن القيام باي حركات غير ضرورية ·

عاشرا :

حينما يقوم المعالج بعمله يجب ان يحس او يشعر بأن احدى يديه تستعمل بطريقة ايجابية اكثر من الاخرى ، وهذه اليد تدعى « اليد المعالجة » وبعض المعالجين يستطيعون استعمال كلتا اليدين ايجابيا ·

ويمكن توضيح ذلك بأن المعالج يشعر او يحس بتيار من القوة يسرى خلال ذراعه ويده ، وقد تهتز اليد والذراع او يشعر بالسخونة او البرودة بين يديه وجسم المريض · واذا حدث ذلك فأن هذه اليد تكون هي اليد المعالجة · اي التي تمثل الطرف الايجابي واليد الاخرى تكون العكس ··

علم السحر ...

بسم الله الرحمن الرحيم . قل اعوذ برب الفلق . من شر ما خلق . ومن شر غاسق اذا وقب . ومن شر النفاثات في العقد . ومن شر حاسد اذا حسد ...

في هذه السورة ، وفي آيتها الرابعة طلب الله سبحانه وتعالى من نبيه محمد ﷺ ان يتعوذ من شر النفاثات في العقد وهن الساحرات ...

ذلك ان رسول الله ﷺ قد سحره لبيد اليهودي وبناتــه بطريق النفث في العقد .

فقد قالت السيدة عائشة رضي الله عنها «سحر رسول الله يهودي من بني زريق يقال له لبيد بن الاعصم حتى كان رسول الله ﷺ يخيل اليه انه يفعل الشيء وما يفعله حتى اذا كان ذات يوم او ذات ليلة دعا رسول الله ﷺ ثم دعا ثم دعا ثم قال يا عائشة ان الله استفتاني فيما استفيته فيه (اي اجاب دعائي) جاءني رجلان فقعد احدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال الذي عند رأسي للذي عند رجلي او الذي عند رجلي

للذي عند رأسي ، ما وجع الرجل ؟ قال مطبوب (اي مسحور) قال من طبه ؟ قال لبيد بن الاعصم · قال : في اي شيء ؟ قال في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر (اي وعاء طلع النخل) قال : فأين هو ؟ ·· قال في بئر ذي اروان ، قالت فأتاها رسول الله ﷺ في اناس من صحبه ثم قال يا عائشة والله لكأن ماءها نقاعة الحناء ولكان نخلها طلع الشياطين، فقلت يارسول الله أفلا أحرقته ؟ قال لا · اما انا فقد عافاني الله وكرهت ان اثير على الناس شرا فأمرت فدفنت » رواه الشيخان — كتاب الجامع للاصول » ··

وقص القرآن في قصص سيدنا موسى عليه السلام كل ما روته التوراة من قبل عن سحرة مصر ونضالهم ضده ··

ثم تحدث القرآن عن السحر وحذر الناس من الوقوع فيه فقال في الآية الشريفة رقم ١٠٢ من سورة البقرة « وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا بأذن الله » ··

والسحر علم له اصوله وقواعده ونظرياته وكتبه وقراؤه وجماهيره وعلماؤه وبحاثه في كل مكان منذ اقدم العصور ، ويشكل قدرا كبيرا وجانبا هاما من الثقافة الشعبية بين ابناء شعوب العالم القديمة والحديثة ··

ويسمي علم السحر او علم الحكمة او علم السيماء او

السيمياء ويضم سبعة فروع :

١ ـ علم الكواكب والافلاك والبروج والمنازل ٠
٢ ـ علم الاختبارات النجومية وسعدها ونحسها ٠
٣ ـ علم الطبائع ٠
٤ ـ علم الحروف ٠
٥ ـ علم الاعداد ٠
٦ ـ علم الاوفاق ٠
٧ ـ علم الاسماء والرقي ٠

وتتلخص الاغراض التي يسعى اليها السحرة ويستعمل فيها علم وفن السحر بفروعه في الاعمال الآتية :

١ ـ محاولة احداث اعمال خارقة للعادة تكون فوق مستوى المادة والعقل وتتحدى التفسير الطبيعي للاشياء كتحريك الاشياء وقذف الحجارة بأيد لا ترى او انزال المطر بطريقة سحرية ، او جعل الحبال والعصي كحيات تسعى على الارض وذلك للاعجاز والغلبة والرهبة كما حدث في قصة موسى عليه السلام وسحرة فرعون حينما القوا حبالهم وعصيهم فكانت كثعابين وحيات تسعى امامهم وسحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم ، فأوجس موسى في نفسه خيفة منهم فأوحى الله عز وجل اليه بقوله « لا تخف انك انت الاعلى وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى » فألقى موسى عصاه فاذا هي حية تسعى وابتلعت كل ما صنعه وأتى به السحرة جميعا ٠ فخروا ساجدين وقالوا آمنا برب موسى وهارون ـ لانه اعجزهم وقهرهم وغلب

سحرهم ـ ٠

٢ ـ ايقاع الاذى بأشخاص لا سيما الخصوم والاعداء ٠

٣ ـ محاولة الجمع بين اشخاص عن طريق المحبة والتفريق بينهم عن طريق الكراهية ٠

٤ ـ محاولة التأثير عن بعد في اشخاص او اشياء كأحداث اعمال بغيضة او عدوانية او اعمال مفيدة ونافعة لهم في بلادهم واماكنهم وذلك باستخدام ارواح او طاقات غير مرئية ٠

٥ ـ التنبؤ بالغيب والمستقبل ٠

٦ ـ ممارسة الطب الروحاني والفلكي عضويا ونفسيا وجنسيا ٠

والسحر نوعان ٠٠ رسمي ٠٠ وشعبي ٠٠ كما يقول الدكتور محمد محمود الجوهري في رسالة موضوعها « نظرة جديدة في التراث السحري في المجتمع المصري المعاصر » وهي تطوير لرسالته التي نال عنها درجة الدكتوراة من جامعة بون عن « استخدام اسماء الله في السحر في المؤلفات المنسوبة للبوني ٠٠

فهو يرى ان هناك نوعين من السحر ٠٠ سحر رسمي ٠٠ وسحر شعبي ٠٠

فالسحر الرسمي يخاطب فئة محدودة من الناس هم السحرة المحترفون ، او ما يطلق عليهم المشايخ في ريف بلدنا بل وفي بعض مدننا ٠

أما السحر الشعبي فهو ملك لنا جميعا ٠٠ لجدتي وامي ولي ولاسرتي الصغيرة ٠٠ اي ذلك التراث السحري الذي نعيشه ونمارسه كل يوم ٠٠

وهناك عدة فروق بين هذين النوعين من السحر ٠٠

فالسحر الرسمي يحرص مثلا على ان يبقى على خصوصيته ٠٠ اي على سر المهنة ٠٠٠ ويهدد على لسان ملاك او خادم بأن يبطل مفعول هذا التأثير السحري ان هو باح به لاحد ٠٠

والسحر الرسمي يدور اساسا حول الدراسة التقليدية والبحث في الله وعرشه وخدمه وما يرضيه وما يغضبه ، وكذلك الملائكة والجن، والخصائص السحرية للحروفوالاعداد واسماء الله ، والنباتات والحيوانات ٠ ثم تأتي بعد ذلك مرئية التعاليم الخاصة باستخدام هذهالعناصر السحرية وطرق نقل هذه الاسرار الى الاجيال التالية والمحافظة عليها ، ثم تلى ذلك الاغراض التي يمكن استخدام هذه العناصر السحرية فيها ٠٠

ويرى السحر الرسمي ٠٠ ان لكل مخلوق ملاكا موكلا به ، ولكل اسم من اسماء الله خادما موكلا به ، كما ان هناك

خادما لكل آية قرانية ، وكل حرف من حروف الابجدية بل كل دعوة او رقية ·· وهناك ايضا خادم لكل يوم من ايام الاسبوع ولكل ساعة من ساعات اليوم ، ولكل فصل من فصول السنة ، وكل نوع من الرياح وكل اتجاه من الاتجاهات الاربعة ·

اما السحر الشعبي ·· فهو يعتقد ان كل خير او شر يمكن ان يصيب الانسان يرجع الى علاقة بين الانسان الفرد والجن ولذلك ليس « علم » السحر الشعبي سوى كيفية تسخير واستغلال الجن للحيلولة دون وقوع شيء ضار او لعمل من شأنه الاضرار بأحد ·

فالسحر الشعبي ·· يدور اساسا حول الممارسة العملية ·· فلم يعد الساحر الشعبي يحتاج اليوم لاكثر من ان يعيد طبع اجزاء من كتب السحر الكبرى ويأخذ منها وصفات لمواقف معينة ، واصبحت كتب السحر اليوم لا تعد ومجموعة كبيرة من الوصفات التي يلجأ اليها الساحر لاجابة طلبات عملائه ··

اما السحر الرسمي فكل من يمارسه لا بد له من اجادة اساليب التعامل مع قبائل الجان وكيف يضع الاسماء والآيات في اماكنها وكيفية التعرف على اسماء الله الحسنى وعلى خواصها ·· وعلى طبائع الاعداد وموازين الحروف وعلى أحسن الطرق لطرد الجان او قتل العاصي منهم ··

لذلك فالسحر الرسمي لا يمارسه سوى من تخصصوا فيه وهمدائما اشخاص قلائل تمرسوا سنوات طويلة بهذا العمل

حتى حذقوا اصوله وقواعده ونواهيه ومطالبه ودعواتـــه المتعددة ٠

فمثلا هناك دعوة تسمى الدعوة الجلجلوتية ٠ وعلى من يطلب هذه الدعوة ان يمتثل لطقوسها اولا كما يقول البوني «ان يراعي الصدق في الظاهر والباطن وان يكون ملازما للطهارة الكاملة وان يلبس الثياب الطاهرة المنظيفة وان يستعمل انواع الطيب والادهان المعطرة وان يتعود قلة الشبع ، كذلك على طالب هذه الدعوة كتمان ما يرى من اسرار فأن اظهار ذلك يحط من قدره ٠٠ وعليه الا يضجر من الطلب وان تأخرت عنـــه الاجابة ٠ فأن الضجر موقف لكل طلب ٠٠

ويورد الدكتور سيد عويس في بحث شيق له عن « مــن منابع اصول الحكمة في تراثنا الثقافي المعاصر » وصفا كاملا لمواصفات طالب الدعوة الجلجلوتية وكيفية عمله في استحضار الجان ومخاطبتهم ٠

فتعرف مثلا ان طالب الدعوة الجلجلوتية لا بد وان يعرف ان جميع الامكنة لا تخلو من الارواح الحية ، وان سكان كل مكان من الجن لا يسمحون لغيرهم من الارواح الموكلين بخدمة الاسماء والدعوات بالدخول في اماكنهم الا اذا امرهم باخلائه لهم ٠٠٠ ولذلك يجب عليه اذا اراد عملا من الاعمال في اي مكان ان يصرف عنه سكانه من الارواح ٠ ثم بعد اتمام عمله يامرهم بالعودة الى مكانهم ٠٠

ولكي يتم ذلك عليه ان يقول ثلاث مرات وهو يبخر باللبان

والكزبرة وحبة البركة وفاسوخ ·· قصيدة من الشعر مكونة من عشرين بيتا منها ··

باباش بهبـــاش وهيـــاش	جل المهيمن منـزل القـرآن
جبريل فاهبط للثريـا عاجلا	نادى هبـوط مسعر النيران
نادى سيوط معطيوط قد بدت	انواره تبدو على الانســان

فاذا قضى الطالب حاجته واراد عودة سكان المكان اليه فيقول القسم التالي ٣ مرات « بحق الاسماء التي انصرفتم بها يا عمار هذا المكان عودوا الى ما كنتم عليه ، وبحق الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم » ·

وللدعوة الجلجلوتية ثمانية « املاك» موكلين بخدمتها وهم :

روفائيل وجبرائيل وسمسائيـل وميكائيـل وصرفائيـل وغيائيل وكسفيائيل وطحيط معيال هو الرئيس ·

ولكل منهم علامات تميزه ، وله يوم معين ينزل فيه ، وله خادم خاص :

فروفائيل ينزل يوم الاحد وخادمه المذهب ·

وجبرائيل ينزل يوم الاثنين وخادمه الابيض ٠

وسمسائيل ينزل يوم الثلاثاء وخادمه الاحمر ٠

وميكائيل ينزل يوم الاربعاء وخادمه برقان

وصرفائيل ينزل يوم الخميس وخادمه شمهورش

وغيائيل ينزل يوم الجمعة وخادمه زوبعة

وكسميائيل ينزل يوم السبت وخادمه ميمون

وطحيط معيال وهو كبيرهم ورئيسهم فانه ينزل ومعه الف من اعوانه وله خمسون لواء ويرافقه الخدم السبعة لباقي الاملاك وهم « المذهب والابيض والاحمر وبرقان وشمهورش وزوبعة وميمون » ٠

الخاتم السليماني

والدعوة الجلجلوتية خاتم يطلق عليه الخاتم السليماني يستطيع ان ياتي بالمعجزات فمن خواصه كما يذكر الدكتـور عويس : « انه اذا كتب ووضع مع الميت امن من عذاب القبر ومن حمله كان في حفظ الله فاذا حمله من يدخل على الملــوك والرؤساء والعظماء يحميه الله منهم وحامله يكون مؤيــدا منصورا يقهر من يعاديه ٠٠ وينفع هذا الخاتم لابطال السحر وحل المعقود ومن طال سجنه كما ينفع المصروع ويخرج العارض من الجسد اذا علق عليه ٠٠ ومن كتب هذا الخاتم على مكان خرب ٠٠ عمر ٠٠ واذا حمله من يخاف من قطاع الطريق وكل امر مكروه يأمن منه ، واذا علق على لواء الجيش والعسكر

كان منصورا٠ ومن خواص هذا الخاتم اظهار الكنوز وأخراج الدفائن بل ان هذا الخاتم يستطيع ان يحقق النصر لمـــن يستخدمه ٠٠ ويهزم به عدوه ٠٠ ولن يحتاج ذلك سوى اخـذ قطعة صغيرة من الخشب ثم «يعزم» عليها ببعض أدعية الخاتم السليماني وتلقيها في البحر ٠٠ فتتعطل سفن الاعداء مـــن السفر ٠٠ وان سافرت غرقت ٠٠ واذا صاد الانسان عصفورا وربط في رجله ورقة ورسم عليها الخاتم السليماني اسم قائـد جيش العدو واسم امه بخيط اصفر ثم اطلقه بيده الشمال ومن وراء ظهره ٠٠ هرب القائد مهزوما بجيشه ٠

ويقول الاستاذ احمد حسين في كتابه « الطاقة الانسانية في صفحتي ٣٦٢ ، ٣٦٣ في موضوع السحر ان « الاعتقاد في السحر عند المؤمنين فرع من ايمانهم بالله ، والدين والسحـر وجهان لحقيقة واحدة لا يمكن الا ان يوجدا معا او يزولا معا ، طبقا لما قلناه من قبل عن وحدة موضوع الايمان وعدم قابليته للتجزئة ٠٠٠ انه حيث يوجد الدين فلا مناص من وجود السحر بل ان الدين قد برأ كله سحرا كاملا في اول مراحله عندما كانت العقيدة تتلخص في استرضاء قوى الشر ٠٠٠

ثم قال في صفحة ٣٦٥ ٠ وعندما نقرأ الكتب السماوية نجدها كلها تتحدث عن السحر بطريقة ايجابية كحقيقة واقعة مقررة ومتعارف عليها فالتوراة تحدثنا عن سحرة مصـر وتصديهم لموسى وكيف راحوا يفعلون فعله ، واتهم عيسى بالسحر كتفسير لاستطاعته اخراج الشياطين من اجساد البشر، واتهم العرب سيدنا محمد بأنه ساحر او كاهن وقص القـرآن

وتحدث عن السحر وذكر ان النبي محمد ﷺ قد وقع تحت طائلة السحر ولكن الاسلام اعتبر السحر حراما ورجسا مـن عمل الشيطان حيث يتوجه الساحر بطقوسه وتعاويذه للكواكب او الشيطان وصرح القرآن بان الله سيبطله وانه لا يستطيع ساحر ان يضر احدا الا باذن الله وقال ابن خلدون في مقدمته :

« والنفوس الساحرة على مراتب ثلاث ياتي شرحها ‥ فأولها المؤثرة بالهمة فقط من غير آلة ولا معين وهذا هو الذي تسميه الفلاسفة السحر ‥ والثاني بمعين من مزاج الافلاك او العناصر او خواص الاعداد ويسمونه الطلسمات وهـو اضعف رتبة من الاول ‥ والثالث يعمل بتاثير القوى المتخيلة فيتصرف فيها بنوع من التصرف ويلقى فيها انواعا من الخيالات والمحاكاة صورا مما يقصده من ذلك ثم ينزلها الى الحس بين الرائين بقوة نفسه المؤثرة فيه ، فينظر الراءون كأنهـا في الخارج وليس هناك شيء من ذلك ٠ كما يحكى عن بعضهم انه يرى البساتين والانهار والقصور وليس هناك شيء من ذلك ، ويسمى هذا عند الفلاسفة بالشعوذة او الشعبذة ٠ هـذا تفصيل مراتبه وهذه الخاصة نكون في الساحر بالقوة شـأن القوى البشرية كلها ، وانما تخرج الى الفعل بالرياضة » ٠

ويحدثنا ابن خلدون ايضا في مقدمته عن مشاهداتـه الشخصية توضيحا لهذه المراتب فيقول « وساعدنا ايضا من المنتحلين للسحر وعمله من يشير الى كساء او جلد ويتكلم عليه في سره فاذا هو مقطوع منخرق او يشير الى بطن الغنم في مراعيها بالبهج فاذا امعاؤها ساقطة من بطونها الى الارض »٠

وسجل الاستاذ نجيب يوسف بدوي في مقال قيم عن السحر في ضوء الانثروبولوجيا الحديثة وعلم النفس نص الرقية التي تقال عند حرق العروسة في النار للخلاص مـن العين نرى ان نثبتها لطرافتها ودلالتها معا ٠

« امباس ، امباس ، لحطك يا عين في قمقم نحاس ٠ رقيتك واسترقيتك من عيون الناس ٠ قابلها سيدنا سليمان في وسع الجبال قال لها رايحة فين يا عين ؟ قالت رايحة للي حبا ودبا ، للي عرف الام والاب ، اديه بريشة بين كتافيه ، اخلى امه وابوه بيكوا عليه ، قال لها خزيني لحطك يا عين في قمقم نحاس ، وأسيك عليكي بالزئبق والرصاص ٠

وفي الصعيد تقال تعويذة اخرى ٠٠٠

« يا عين يا عتية ، يا خاينة يا ردية ، لا تخوني في المال ولا في الدرية ٠ ان كانت عين راجل تطلع الحاجر وان كانت عين مرة تروح المقبرة (مجلة علم النفس المجلد السادس عدد١)

ومن السحر الشعبي عملية الرباط للتفريق بين الزوجين وهو ما اشار اليه القرآن الكريم في قوله « فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه » وكثيرا ما تأخذ العملية صورة ما يطلق عليه في الاصطلاح الشعبي عملية الربط او الحزم ، حيث يصبح الرجل عاجزا عن مباشرة زوجته ولا سبيل لشفاء رجل يعتقد انه ربط الا بفك العمل الذي عمل له بواسطة الشيخ الذي عمله او بواسطة انسان آخر يعتقد المريض انه اقوى ممن قام بعملية الربط ٠

ويحدثنا الدكتور صالح مهدي طبيب المسالك البولية بمستشفى المواساة ، انه صادق كثيرا من المرضى الاصحاء الذين جاءوه يشكون من انهم ربطوا ، وعبثا كان يحاول افهام هؤلاء المرضى بفساد هذه العقيدة ، وكان بعض هؤلاء المرضى يعودون له ليخبروه انهم قد شفوا مما الم بهم بعد ان نجحوا في الاهتداء الى العمل الذي كان معمولا لهم ··· ويفسر الدكتور صالح مهدي هذه الظاهرة انها تحدث نتيجة الايحاء· فقد دلت دراساته على ان الشيخ او الدجال الذي يقوم بهذا العمل · يسعى جاهدا لايصال خبر عملية الربط الى الشخص المقصود بالايذاء وذلك لاحداث الاثر النفسي المطلوب ·

ونحن نؤكد صحة عملية الربط وقوة تاثير العملية في الشخص المربوط ، كما نؤكد انه لا علاج لهذا المرض الا بعلاج روحي ·· وسيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه يقول وقوله الحق في حديثه العظيم « ان الله جعل لكل داء دواء علمه من علمه وجهله من جهله » فالطب يجهل تماما هذه الحالة ولايعلم لها علاجا ولا دواء ولا شفاء ولذلك فهو يتهم القائمين بها بالدجل والشعوذة لعجزه عن فهمها ·

ولقد تردد علي كثيرون من بلاد مختلفة وطلبوا مني مساعدتهم في حل رباطهم ·· منهم رجل متزوج بزوجتين ربطته احداهما عن الثانية بطريق قسيس مدة عشر سنوات فكان مع الاولى سليما معافا ومع الثانية بالتاكيد مريضا عاجزا عن معاشرتها ، وذهب الى الاطباء في كل مكان وتعاطى جميع الادوية المقوية المناسبة لصحته ونفذ جميع تعليمات الاطباء

المختصين دون جدوى ودون فائدة ••• وحدث الشقاق والنزاع والفراق بينه وبين زوجته كثيرا وكثيرا لهذا السبب فجاءني وجاءني غيره لهذا السبب ، فقدمت لهم العلاج الذي تلقيته عن بعض الروحانيين العارفين بالله في هذا العلم الذين اعطاهم الله من علمه ليعلموه للناس • وها انذا اعطيه لكل من يحتاج اليه ••

اولا : اكتب سورة الجمعة في طبق أبيض ••

ثانيا : اكتب على بيضة مسلوقة بعد تقشيرها الآتي :
ا هـ ط م ف ش ذ وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ونفخ في الصدر فجمعناهم جمعا •

ثالثا : ضع الطبق الابيض المكتوب في نصف صفيحة ماء واستحم بالماء بعد تذويب الكتابة فيه •

رابعا : خذ شعرة طويلة من جبين رأس الزوجة المعقود ضدها ، ثم امسك بطرف الشعرة وتمسك هذه الزوجة بالطرف الآخر وشقا البيضة من النصف بهذه الشعرة ثم ليأكل كل منكما نصفها ••• انتهت الوصفة او انتهى العلاج او انتهى الدواء • او انتهى العلم بعد ذلك يستطيع الزوج ان يباشر زوجته بسهولة وبدون عناء •

● واليك عمل طلسم يستعمل للتفرقة واشاعة العداوة يسمى «نعنيوس» وطريقة عمله ان تأخذ شمعا لم يستعمل في

شيء فنصنع منه تمثالين مجوفين بأسماء من تريد تفريقهم وتقول هذا تمثال فلان وهذا تمثال فلان · ثم تأخذ تمثال الرجل فتضعه على كفك وتأخذ وزن دافق من مرارة سنور أسود ووزن دافقين من مرارة خنزير · ووزن دافق من شحم كلب اسود ، ووزن دافق من دم سنور اسود وتضع ذلك كله في سقط ثـم تضعه في نار لينة حتى يذوب ويختلط ، فتصبه في جـوف التمثال حتى يصل الى جوفه ، ثم خذ نصف مثقال من شحم كلب اسود ووزن نصف مثقال من مرارة كلب أسود وتدقهـم جميعا حتى يختلطا ثم تصب المزيج في ترقوة التمثال ، ثم خذ مسمارا دقيقا من الحديد وانفذه في صورة التمثال وانت تقول « يا هوديس عميالوس حلوانيس سهواراس » ثم اعزل هـذا التمثال على حدة ريثما تفرغ من عمل الآخر · حتى اذا تـم اعداد التمثال الثاني فضع التمثالين على كف وخذ مسـمارا فضع طرفه في صدر التمثال الذي هو الرجل وطرفه الآخر في صدر التمثال الذي هو المرأة ، وادر رأس كل واحد منهما الى جانب ، ثم خذ من الكور والجوشير من كل واحد دافقين ومن مرارة سنور أسود وشحم كلب اسود · من كل واحد نصف مثقال واجمع فيهما بالخلط والذوبان ثم دخن بها وقل حين تدخن « ميموراس خنذانوس سهو الوس» قطعت وفرقت روحانية فلانة وفلان وهجت بينهما روحانية العداوة والبغضاء وباعدت بينهما كما اباعد بين هذين التمثالين الواحد عـن الآخر · واعراض كل واحد منهما عن الآخر بقوة هذه الروح الروحانية» حتى اذا فرغت من عمل ذلك فارفعه وادفنه تحت شجرة غـير مثمرة ·· فانهما يتباغضان ويفترقان ويتقاطعان وتهيج بينهما

العداوة والبغضاء • انتهى •

وقد بقي ان نضيف على كل ما تقدم انه لا بد من ترقب اوقات معينة تتصل بمواضع النجوم في ايام معينة •

من كتاب غاية الحكيم للمجريطي عن كتاب الطاقة الانسانية للاستاذ احمد حسين صفحة ٣٨٢ •

فهرست

الموضوع	الصفحة

مؤسسة
مطابع معتوق

بيروت - لبنان

